



ويليم دافو يعيد فان جوخ للحياة

14ص ك



الميليشيات تفقد توازنها في ليبيا

7ص ك



زيارة ولي العهد السعودي للهند تزيد عزلة طهران الاقتصادية

11ص ك

www.alarab.co.uk
أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977
الأربعاء 20/02/2019
15 جمادى الثانية 1440
السنة 41 العدد 11265
Wednesday 20/02/2019
41st Year, Issue 11265



قلق أميركي من نفوذ حزب الله في حكومة الحريري

لـ بيروت - جددت الولايات المتحدة، الثلاثاء، عزمها على دعم لبنان، لكنها لم تخف قلقها من نفوذ حزب الله ومن توظيف وجوده في الحكومة اللبنانية الجديدة لتحقيق أجندات خارجية داخل لبنان وخارجه.

جاء ذلك في تصريحات السفارة الأميركية بلبنان إليزابيث ريتشارد عقب لقائها رئيس الحكومة اللبناني سعد الحريري لتهنئته بالنجاح في تشكيل الحكومة.

وقالت ريتشارد بعد لقائها الحريري في السراي "أجربنا جولة أفق واسعة بشأن مختلف المجالات التي تعمل فيها الولايات المتحدة مع لبنان، واطلعنا على أولوياته للمستقبل".

وأعربت عن المخاوف الأميركية بشأن "الدور المتنامي في الحكومة لمنظمة لا تزال تحتفظ بميليشيا لا تخضع لسيطرة الحكومة، وتستمر في اتخاذ قراراتها الخاصة بالأمن القومي وهي قرارات تعرض بقية البلاد للخطر، وهي تستمر في خرق سياسة النأي بالنفس التي تعتمدها الحكومة من خلال مشاركتها في نزاع مسلح في ثلاث دول أخرى على الأقل".

وتقول أوساط لبنانية مطلعة إن واشنطن قلقة من استغلال حزب الله وزارة الصحة لتنفيذ مارب حزبية خاصة به. لكن ذلك القلق لا يخفي، وفق ما أشارت إليه السفارة، عزم أميركا على حماية لبنان، والاستمرار بدعم مؤسسة الجيش والمساعدة في عدم انهيار الوضع الاقتصادي، مع التأكيد على أن نشاطات حزب الله تستغل تحت مراقبة شديدة، خصوصا ما يتعلق بتبويض الأموال واستخدامه النظام المصرفي اللبناني.

وهذه ليست المرة الأولى التي تعلن فيها واشنطن عن قلقها بشكل صريح من دور حزب الله في حكومة الحريري، وسيطرته على وزارات خدمية قد يوظفها في تثبيت نفوذه في لبنان، وأنها "ستعمل على التأكيد من أن خدمات السوزارات لا تذهب إلى دعم حزب الله، الذي تعتبره واشنطن منظمة إرهابية".

يذكر أن الحكومة الجديدة تشكلت نهاية يناير الماضي بعد أكثر من 8 أشهر من تكليف الحريري. وضمت معظم القوى السياسية التي تمثلت بكتل نيابية في الانتخابات الأخيرة، ولحزب الله ثلاثة وزراء في الحكومة الجديدة بينهم وزير الصحة.

وحسد الحريري أولويات حكومته بوضع قانون انتخاب جديد وإجراء الانتخابات البرلمانية في موعدها في مايو المقبل، بعدما مدد المجلس الحالي لنفسه مرتين منذ انتخابه في العام 2009.

الغموض يكتنف اتفاق إعادة الانتشار في الحديدة

● غريفيث يرفع منسوب التفاؤل وشكوك بين الحكومة والمتمردين بشأن جدية الاتفاق الجديد



العبء ثقيل على اليمنيين

أنه تم الإعلان عن هذا الاتفاق من قبل الأمم المتحدة قبل استكمال النقاش حول الجهة التي ستؤول الإشراف على المناطق والمواقع التي يتم الانسحاب منها.

وتصر الحكومة اليمنية على أن تتولى السلطات الإدارية والأمنية المعينة قبل الانقلاب الحوثي مسؤولية إدارة هذه المناطق، بينما يتشبث الحوثيون بتولي السلطة المحلية الموالية لهم.

وفي سياق الجهود التي تبذلها بريطانيا لإنجاح اتفاقات السويد، التقى الرئيس اليمني عبدربه منصور هادي في مقر إقامته في الرياض، الثلاثاء، وزير الدولة البريطاني لشؤون الشرق الأوسط، المستر بيرت.

ونقلت وكالة الأنباء اليمنية عن هادي تأكيده على تعاطي الحكومة الإيجابي مع هذه الخطوات التي تم التوصل إليها عبر الممرضة الميدانية في الحديدة، ودعم جهود المبعوث الأممي "رغم ماطلة الميليشيات المتكررة".

المراوغة السياسية، فيما لا تزال الميليشيات ترفض التفاهم حول طبيعة السلطة التي سيتم تسليم الموائئ لها، وهو الأمر الذي يؤكد نية المتمردين تكرار سيناريو الانسحاب الأحادي من ميناء الحديدة عقب تسلم رئيس المراقبين الأميين السابق باتريك كاميرت مهام عمله.

وحذر الوزير اليمني من أن المسارعة في الحديث عن اتفاق كامل دون أن يتم التوافق على كافة التفاصيل المتعلقة بهذا الاتفاق ستزيد من تعقيد الوضع وستخلق المزيد من المبررات للميليشيات لإعاقة تنفيذ اتفاقات السويد كحزمة واحدة.

ويتضمن الاتفاق الجزئي، الذي أعلنت الأمم المتحدة عن توصل ممثلي الفرقاء اليمنيين إليه، خطة للانسحاب المتزامن من ميناء الصليف ورأس عيسى لمسافة 5 كيلومترات بالتزامن مع انسحاب القوات الحكومية المتمركزة في الكيلو 7 لمسافة كيلومتر واحد شرق مطاحن البحر الأحمر. غير أن مصادر مطلعة على تفاصيل الاتفاق أكدت لـ "العرب"

استعداد الميليشيات الحوثية لتنفيذ خطة المرحلة الأولى من إعادة الانتشار.

وقال "نأمل أن يتلقى فريقنا إشارة البدء هذا المساء (الثلاثاء) حتى يتسنى لنا البدء في تنفيذ خطوات المرحلة الأولى".

واعتبرت مصادر في الحكومة اليمنية في تصريحات خاصة لـ "العرب" أن مسارعة الحوثيين على لسان ناطقهم الرسمي للإعلان عن الموافقة على تنفيذ اتفاق الحديدة تأتي بهدف امتصاص حالة الغضب الدولية من خلال مواقف تكتيكية لا يمكن عكسها على أرض الواقع.

وأكد وزير الإعلام في الحكومة اليمنية معمر الإرياني حرص الحكومة وممثليها في لجنة تنسيق إعادة الانتشار برئاسة لوليساغارد على تنفيذ كافة بنود اتفاقات السويد وفي مقدمها الجزء المتصل بالحديدة والأسرى.

ولفت الإرياني في تصريح لـ "العرب" إلى أن المواقف الحوثية الأخيرة تأتي في إطار

صالح البيضاني

لـ عدن - كشفت تصريحات متضاربة لمسؤولين في الحكومة اليمنية وقيادات حوثية عن خلافات حادة ما زالت تحيط بتفاهات تنفيذ المرحلة الأولى من إعادة الانتشار في الحديدة. لكن المبعوث الأممي إلى اليمن مارتن غريفيث قدم صورة متفائلة، مساء الثلاثاء، في إفادته أمام مجلس الأمن.

واتهم أعضاء في لجنة إعادة الانتشار من الجانب الحكومي الميليشيات الحوثية بالسعي إلى خلط الأوراق وإطلاق تصريحات للاستهلاك الإعلامي تتحدث عن استعدادها للبدء بتنفيذ المرحلة الأولى من الانسحاب من دون التوصل إلى اتفاق حول الترتيبات والجهة التي ستؤول الإشراف على الموائئ. واستمع مجلس الأمن الدولي، الثلاثاء، لإحاطة قدمها مارتن غريفيث، عقب زيارة قام بها إلى صنعاء، وحملت الإحاطة قدرا من التفاؤل من خلال تأكيد على أن المرحلة الأولى من إعادة انتشار القوات في الحديدة اليمنية "ربما تبدأ اليوم أو غدا".

وأوضح أن المرحلة الأولى من الاتفاق تتضمن إعادة الانتشار في ميناء الصليف ورأس عيسى، ومن ثم ميناء الحديدة الاستراتيجي، على أن يعقب ذلك انسحاب من أجزاء أخرى من الحديدة.

وفي مقابل تفاؤل المبعوث الأممي، لا يخفي ممثلو الحكومة المعترف بها دوليا وممثلو المتمردين المرتبطين بإيران، تخوفهم من صعوبة تنفيذ الاتفاق الجديد.

وأكدت تصريحات لقادة عسكريين ومدنيين في الحكومة الموافقة على مقترحات إعادة الانتشار في الحديدة، ولكن كحزمة واحدة. وأشار الناطق الرسمي باسم قوات المقاومة الوطنية وعضو الوفد الحكومي العقيد صادق دويد في تغريدة على تويتر، إلى أن الاتفاق يجب أن ينفذ حزمة واحدة بما في ذلك "البيت في وضع السلطة والأمن المحليين وفق القانون اليمني والمرجعيات الدولية وعودة النازحين والمقيمين عن أعمالهم".

وأعلن الناطق الرسمي باسم الجماعة الحوثية محمد عبدالسلام في سلسلة تغريدات على حسابه الرسمي على موقع تويتر



معمّر الإرياني المواقف الحوثية بشأن تطبيق الاتفاقات مراوغة سياسية

موسكو تتهم واشنطن بالعمل على تقسيم سوريا بإقامة دويلة شرق الفرات

● مستشارة الأسد ترفض منح الأكراد حكما ذاتيا ● روسيا تقايض تركيا بدعم المنطقة الآمنة مقابل تفكيك النصرة

وكانت واشنطن قد هدت قوات سوريا الديمقراطية "قسد" بوقف مساعيها إذا تحالفت مع موسكو أو دمشق. بالمقابل يطالب الأكراد بحماية دولية، لاسيما أميركية وأوروبية.

وانضم النظام السوري إلى دائرة الضغوط المسلحة على الأكراد برفض أي تفاوض بشأن منحهم الحكم الذاتي، وفق ما أكدت ذلك بثينة شعبان المستشارة الإعلامية للرئيس السوري بشار الأسد.

وقالت شعبان على هامش مؤتمر بشأن الشرق الأوسط في موسكو ينظمه نادي فالداي للنقاش "الحكم الذاتي يعني تقسيم سوريا. ليس لدينا أي سبيل لتقسيم سوريا". وأضافت "سوريا دولة متنوعة المجتمع وكل الناس سواسية أمام القانون وأمام الدستور السوري". ووصفت الأكراد بأنهم "جزء ثمين ومهم للغاية من الشعب السوري".

ويرسل الموقف الروسي رسالة إلى الطرف التركي تبيد بالتزامن مع أنقرة في مطلب عدم قيام كيان كردي في سوريا يكون امتدادا لحزب العمال الكردستاني في تركيا.

وقال لافروف إن موسكو وأنقرة اتفقتا بشأن التصدي للتهديدات الإرهابية على الحدود السورية، بالاستناد إلى اتفاقية أذنة المبرمة بين تركيا وسوريا عام 1998.

ويرى مراقبون أن الموقف الروسي من المسألة الكردية هدفه أيضا دفع الرئيس التركي رجب طيب أردوغان إلى الاستجابة للضغوط الروسية بشأن محافظة إدلب وحث أنقرة على الانخراط في جهد عسكري لتفكيك هيئة تحرير الشام (النصرة سابقا).

ويرى مراقبون أن تصريحات لافروف هدفها الضغط على الطرف الكردي لعدم التعويل على أي حماية خارجية ودفع الأكراد إلى تنشيط مفاوضاتهم مع النظام السوري.

في ملفات كثيرة وفق ما كشفت مداوات مؤتمر ميونيخ للأمن، لاسيما ذلك المتعلق بمقاربة الحالة الإيرانية، إلا أن ضفتي الأطلسي متفتحتان على عدم الانخراط في مشاريع إعادة الإعمار والأجثيين في سوريا إلا وفق تسوية سياسية شاملة تحظى بدعم الأمم المتحدة.

وأضافت المصادر أن لافروف يسعى لتوجيه الاتهام إلى واشنطن بـ "منع حلفائها من الاستثمار في سوريا، مستغلا ظروف التوتر الحاصلة حاليا بين الأوروبيين والأميركيين".



سيرجي لافروف الولايات المتحدة تضع فيتو على إعادة الاستقرار والاستثمار في سوريا

البنية التحتية ببقية أنحاء سوريا (المناطق الخاضعة لسيطرة النظام).

وكان ترامب قد أعلن، في 19 ديسمبر الماضي، عن قراره بسحب قوات بلاده من سوريا بدعوى تحقيق الانتصار على تنظيم داعش، لكن دون تحديد جدول زمني. إلا أن مسؤولين أميركيين قالوا بعد ذلك إن عملية الانسحاب من سوريا قد تتواصل حتى مارس أو أبريل المقبلين.

وبدأت موسكو تتهم واشنطن بأنها تحول دون مضي روسيا قدما في فرض التسوية التي يرتتها الرئيس فلاديمير بوتين لمستقبل سوريا، وأن إجماع الدوائر الإقليمية والدولية عن عدم الاستثمار في مشاريع إعادة الإعمار يعود إلى فيتو أميركي في هذا الشأن.

وقالت مصادر دبلوماسية أوروبية إن الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة يحتفظان

لـ موسكو - رفعت روسيا مستوى التوتر مع الولايات المتحدة حول مستقبل سوريا ما كشف تعارض أجندتي الدولتين في مقاربة ملفات الداخل السوري، وبينها وضع الأكراد الذين يجدون أنفسهم في وضع صعب خاصة بعد تردد تصريحات قوية من النظام ضدهم، وأخرها تصريح بفيثة شعبان المستشارة الإعلامية للرئيس السوري بشار الأسد، التي رفضت مطلقا تمتع الأكراد بالحكم الذاتي.

وتحول قرار الرئيس الأميركي دونالد ترامب الانسحاب من سوريا إلى مخرجات لا تتناسب مع الرؤى الروسية في سوريا.

وقال وزير الخارجية الروسي، سيرجي لافروف، الثلاثاء، إن "هدف الولايات المتحدة يكمن في تقسيم سوريا وإقامة دويلة على الضفة الشرقية لنهر الفرات".

وأضاف في تصريح صحافي أن "واشنطن تمنع حلفاءها من الاستثمار في إعادة بناء



«أرفض اغتيال الشخصيات عبر مواقع التواصل الاجتماعي، وهذه المواقع ساهمت في نشر الأكاذيب والإساءات إلى الشخصيات العامة».

فواز الزعبي
عضو في مجلس النواب الأردني

«الجميع أكدوا أن الفساد عدوهم، ولكن معلوما أن الفساد لا دين له، ولا طائفة، المطلوب أن تحاسب الفاسد أيا كان هذا الفاسد، فمجرد محاسبته تردع الآخرين».

نبية بري
رئيس البرلمان اللبناني



هل زيارة الغريب إلى دمشق مدخل لتطبيع متدرج مع الأسد

□ بيروت - وضع وزير الدولة لشؤون النازحين صالح الغريب الثلاثاء كلا من رئيس الحكومة اللبنانية سعد الحريري ورئيس الجمهورية ميشال عون في أجواء الزيارة التي قام بها إلى دمشق الاثنين وأثارت جدلا. وقال الغريب من السراي الحكومي بعد اجتماعه مع الحريري «دعونا، وسنظل ندعو إلى إخراج ملف النازحين السوريين من التجاذبات السياسية، وأقلها أن ملفا بهذه الحساسية يستحق منا جميعا كلبانين، أن تكون لدينا مقاربة تأخذ بعين الاعتبار مصلحة لبنان أولا».

وأضاف «الرئيس الحريري عودنا دائما أن يأخذ مصلحة لبنان أولا وهو يقارب كل المواضيع، من ملف النازحين وغيره، بكثير من الإيجابية أخذا بعين الاعتبار مصلحة لبنان». ولفت الغريب إلى أن الجانب السوري أبدى الكثير من الرغبة في تقديم تسهيلات كثيرة في ملف عودة النازحين.

وأثارت زيارة الغريب إلى دمشق والتي أتت بدعوة من الحكومة السورية ضجة كبيرة في الساحة السياسية اللبنانية بين مرحب بها ومتحفظ عليها.

وأنت زيارة وزير الدولة لشؤون النازحين، الذي ينتمي إلى الطائفة الدرزية ومقرب من رئيس الحزب الديمقراطي طلال أرسلان الذي تربطه علاقات قوية مع الرئيس السوري بشار الأسد، قبل الانطلاقة الفعلية لعمل حكومة الوحدة الوطنية التي منحها البرلمان اللبناني الثقة الأحد.

ويرى مراقبون أن الزيارة كانت متوقعة ولكن بسرعة إجرائها هي التي أثارت الجدل، وبلغت هؤلاء إلى أن تعين الغريب في منصب وزير الدولة لشؤون النازحين كان مدروسا من قبل التيار الوطني الحر وبعض القوى بالنظر إلى قرب الرجل من محور دمشق، ويعكس التعيين نوايا لتطبيع متدرج مع الأخيرة.

ويشير مراقبون إلى أن تعين الغريب في المنصب كان أحد الأسباب الرئيسية في التوتر الذي صنع العلاقات بين رئيس الحكومة سعد الحريري ورئيس الحزب التقدمي الاشتراكي وليد جنبلاط.

وعلى خلاف المتوقع أثر جنبلاط الصمت «توتيريا» على زيارة الغريب إلى دمشق، فيما بدأ أنه قرر تهديد الأجواء وعدم الدخول في أي سجال، وتقول بعض الدوائر إن جنبلاط استجاب على ما يبدو لنصيحة مستشار الديوان الملكي السعودي نزار العلولا الذي كان له لقاء معه خلال زيارة الأخير إلى لبنان للتهنئة بتشكيل الحكومة.

ووفق التسريبات فإن العلولا حض جنبلاط على ضرورة التهدئة وعلى أهمية الحفاظ على العلاقة بينه وبين الحريري لما في ذلك من مصلحة للبنان، وللتوازنات القائمة.

انقسام في المؤتمر الوطني بشأن ترشح البشير لولاية جديدة

● واشنطن تعارض فرض حلول خارجية للأزمة السودانية



يستشعر ثقة متزايدة

داخل حزب المؤتمر الوطني، وإن كان معظمهم لا يريد المجاهرة بالأمر. ويقول المراقبون إن موقف هؤلاء يبقى رهين استمرار الحراك الشعبي الذي خفت وتيرته في الأسابيع الماضية، بالمقابل فإن جميع المؤشرات توحى بأن الرئيس السوداني البالغ من العمر 75 سنة لا يفكر في إنهاء مشواره في سدة الرئاسة، أيا كانت التضحيات.

وبشير هؤلاء إلى أن ما يعزز ثقة البشير في طرق أبواب الولاية الثالثة هو موقف المجتمع الدولي الذي لا يبدو متحمسا في دعم الحراك الاحتجاجي. وأعلن المساعد الخاص للرئيس الأميركي وكبير المستشارين لأفريقيا بمجلس الأمن القومي سيريل سارتر، خلال زيارة بداها الأحد إلى الخرطوم لبحث المرحلة الثانية من الحوار بين الجانبين حول رفع السودان من قائمة الدول الراضية للإرهاب، أن واشنطن على ثقة بقدرة الحكومة السودانية على تجاوز الأزمة دون حلول خارجية.

وقال سارتر «مع مزيد من الضبر ستمتكن الحكومة من إيجاد حل سياسي ولن يتم فرض أي حلول على السودان من الخارج».

لا يسند دستور ولا تشريع واللوائح لا تقف بغير استناد لتشريع أو نص دستوري ولذلك فإن هذه التعديلات وريدت من جهة غير ذات اختصاص فهي باطلة ابتداءً».

وأعرب أمين حسن عمر عن استغرابه الشروع في مبادرة تعديل الدستور دون استئذان رأي الجهاز التنفيذي المنوط به إنفاذها. وقال في مذكرته «من المستغرب أن لا تقع استشارة الرئيس لمعرفة اتجاه الرأي لديه لقاء هذه المبادرة قبل البدء في إجراءات النظر فيها، وبخاصة أنه ورد من رئيس الجمهورية تكرارا ما يخالف نهج الاتجاه الذي تذهب إليه المبادرة، لفتح النص الدستوري المتعلق بالعهد الرئاسية لأكثر من دورتين».

ولفت إلى أن الاتجاه الذي تذهب إليه المبادرة في التعديل المقترح يخالف مخرجات الحوار الوطني، التي التزم الرئيس بإنفاذها جميعا. ونوه إلى أنه بعد إعلان الرئيس البشير 2019 عاما للسلام والوفاق فليس من الحكمة الدفع بمبادرات «قد تشكل عائقا دون تحقيق هذا المقصد النبيل».

ويرى مراقبون أن المذكرة التي تقدم بها حسن أمين عمر تعكس وجهة نظر الكثيرين

حسن عمر إلى الضغط باتجاه وقف مسار تعديل الدستور لصالح ترشيح البشير. وقال القيادي البارز في مذكرته للبرلمان إن مبادرة تعديل الدستور «باطلة من الأساس»، لافتا إلى أن الدستور منح حق ابتدار التعديلات لرئيس الجمهورية وجعله حصرا على مؤسسة الرئاسة.

ولم يعلن الرئيس البشير حتى اللحظة موقفه من الترشح للانتخابات الرئاسية القادمة، وأيضا موقفه من التعديلات المطروحة، رغم أنه أشار في السابق إلى أنه لا ينوي الترشح مجددا.

وأوضح عمر في مذكرته أن «الهيئة التشريعية القومية يجوز لها النظر في تعديلات قد ترد من رئيس الجمهورية ولها إمضاء تلك التعديلات أو تعديلها أو رفضها بالكامل بينما لا يجوز لها بأية حال من الأحوال أو تأويل من التأويلات التي قد ينتحلها المنتحلون أن تبادر بتعديلات من أعضاء بالهيئة».

وأشار في المذكرة الذي اطلع عليها موقع «سودان تريبون» إلى أن «الزعم بأن لائحة الهيئة القومية وهبت حق المبادرة لأعضاء التشريعية، زعم يردده ويبطله أن هذا الحق

شكل الحراك الاحتجاجي الذي دخل شهره الثالث في السودان، فرصة لقيادات من داخل المؤتمر الوطني الحاكم لإعلان موقفها المعارض لتعديل دستوري يمنح الرئيس عمر البشير إمكانية الترشح لولاية رئاسية جديدة، ولكن نجاح هذه القيادات يبقى رهين استمرارية الحراك.

□ الخرطوم - علت في الأيام الأخيرة أصوات من داخل حزب المؤتمر الوطني الحاكم في السودان معلنة رفضها إعادة ترشيح الرئيس عمر حسن البشير للانتخابات الرئاسية المقررة في العام 2020، مطالبة بفسح المجال أمام شخصيات جديدة من داخل الحزب والحركة الإسلامية لخوض غمار الاستحقاق. وسبق أن دعت قيادات من داخل المؤتمر الوطني إلى عدم ترشيح البشير، بيد أن الأخير الذي يرأس الحزب نجح في تحييدها، عبر إعادة هيكلتها داخليا، أفضت إلى تصدده الموالين له للمشهد مجددا، وكان من نتائج هذه الخطوة إقرار مجلس شورى الحزب العام الماضي تعديلا على قانون النظام الداخلي يمنح البشير إمكانية خوض الانتخابات الرئاسية مجددا.

وشكل الحراك الاحتجاجي الذي دخل شهره الثالث في السودان فرصة للقيادات التي ترفض إعادة ترشيح البشير للدفع مجددا نحو تبني ترشيح شخصية جديدة. ومن بين الأسماء الوازنة التي تدفع في هذا الاتجاه أمين حسن عمر الذي هاجم في مذكرة أرسلها مؤخرا إلى البرلمان، خطوة إجراء تعديل دستوري يمنح الرئيس الحالي إمكانية الحصول على ولاية جديدة.

ولم يعد أمام الرئيس السوداني القابض على مفاسل الحكم في السودان منذ 30 سنة، سوى عقبة وحيدة وهي إجراء تعديل على الدستور الحالي. وبالفعل تقدم 295 نائبا من حزب المؤتمر الوطني وأحزاب الموالاة بطرح لهذا التعديل وذلك قبل اندلاع الاحتجاجات.

سيريل سارتر:

الحكومة ستمتكن من إيجاد حل ولن يتم فرض أي حلول على السودان من الخارج



ويقضي هذا الطرح بأن تكون دورات الرئيس متوحدت بدلا من اقتصارها على ولايتين كما ينص الدستور الحالي.

ويبدو أن إصرار البشير على البقاء في الحكم، رغم الحراك الجاري منذ 19 ديسمبر الماضي الراض لشعار «ارحل بس»، دفع بعض قيادات المؤتمر التي يتصدرها أمين

العمليات الإرهابية في مصر مادة للتوظيف السياسي بين الحكومة وخصومها

إلى استمرار العمليات الإرهابية، وتصبح أحد الأسانيد التي ترتكز عليها التقلبات لتبرهن على تواجدها وعدم خروجها من المعادلة الأمنية والسياسية بشكل كامل.



حسن نافة:

توظيف المعارضة للعمليات الإرهابية أكثر تأثيرا في الشارع المصري

وعمدت الكثير من العناصر المنطرفة في السنوات الماضية إلى ترسيخ فكرة أن الحكومة هي المستفيد الوحيد من تلك العمليات، في محاولة لإبعاد التهمة عنها، ووجد ذلك رواجاً بين الفئات التي تفلظ كل ما هو مرتبط بالحكومة.

وشرح حسن نافة، أستاذ العلوم السياسية بجامعة القاهرة، أن الاستغلال السياسي للعمليات الإرهابية ترتكز عليه قوى المعارضة لتبرهن على عدم كفاءة الحكومة.

وأوضح لـ «العرب» قائلًا إن الخطورة تكمن في أن توظيف المعارضة أكثر تأثيرا وانتشارا في الشارع المصري، لطول أمد الحرب على الإرهاب، ما يجعله يترسخ في عقول المواطنين، لأن الكثير منهم يعانون من صعوبة الأوضاع المجتمعية وغلاء الأسعار، فيما لم تحقق الحكومة الكثير من وعودها بشأن تحقيق الرخاء الاقتصادي الذي وعدت به عند تطبيق إجراءات الإصلاح.

وتجد المعارضة متنفسا للتحرك عبر تصدير خطاب سياسي يركز على نقاط الضعف بالنسبة إلى الحكومة، وما يساعد على ذلك أن يحوّل تقييم عملها على مستوى مكافحة الإرهاب تدقي غائبة في ظل شح المعلومات الموقفة بشأن العمليات الإرهابية.

تقوم بشكل أكبر على الوعي، ومتوقع أن تزيد هذه العناصر من خطاباتها الموجهة للمواطنين للتأكيد على فشل الحكومة في المواجهة.

ولم تتخل جماعة الإخوان عن نهجها الثابت منذ عزلها عن السلطة في مصر عام 2013 باستغلال كل حدث أمني وسياسي واجتماعي واقتصادي لصالحها.

وزعمت قيادات إخوانية في تفسيرها للحوادث الأخيرة أنها «صناعة أمنية لمتصاص غضب الشارع من التعديلات الدستورية وتميرها دون معارضة حقيقية». وهو ما يرد عليه قريبون من الحكومة، بأن هذا يتسق مع ذهنية الجماعة المتخينة لنظرية المؤامرة، وحاولت جماعة الإخوان توظيف الأحداث الأخيرة للحصول على شرعية سياسية لتحسين صورتها المرتبكة والمتراجعة بالتلميح إلى أن ما تعيشه مصر يدعم مسار الجماعة في خلق ظهير سياسي معارض في الخارج ضد الحكومة.

وقال خالد الزعفراني، القيادي الإخواني المنشق، إن التقلبات الإسلامية تستغل الحوادث الإرهابية لصالحها للعادة، لتأكيد أن إفساح المجال أمام عملها وتواجدها بشكل شرعي هو السبيل الأوح للبقاء على العناصر المتطرفة ومحاولة احتوائها.

وأوضح لـ «العرب» أن تنظيم الإخوان يوظف العمليات الإرهابية للإيحاء بأنه ينتهج الوسطية، في حين أن العديد من العمليات التي لا تتبناها جماعات إرهابية مباشرة تحصل بصمات الخلايا المسلحة المنبثقة عن الإخوان.

وأشار إلى أن المتطرفين يستغلون خطاب الكراهية الذي تبثه وسائل الإعلام للنفاذ إلى عقول الشباب وإقناعهم برؤية المتطرفين المتشددة، وقد يكون ذلك من الأسباب التي تدفع

إلى المزيد من الأدوات في المواجهة المفتوحة مع المتطرفين، ويأتي ضمن تلك الأدوات تشديد القبضة الأمنية عبر وسائل تشريعية ولوجستية، وظهر ذلك بعد أن تقدم برلمانيون بمشروعات توفّر لرجال الأمن المزيد من الصلاحيات للتعامل بشكل أفضل مع الإرهابيين في المناطق المزدحمة بالسكان.

وأشار نائب رئيس حزب حماة وطن (مؤيد للحكومة)، اللواء محمد الغباشي لـ «العرب» إلى أن صعوبة تحديد توقيتات زمنية لانتهاء من الحرب على الإرهاب تدفع باتجاه المزيد من الاستغلال السياسي للحوادث الإرهابية، ولا ينفي أن هناك تقدما حدث في ما يتعلق بالقضاء على العناصر الخطرة وأن معدل العمليات الإرهابية انخفض كثيرا.

وأضاف لـ «العرب» أن المعركة مع المتشددین

وظهر إصرار تنظيم الدولة الإسلامية على إعلان مسؤوليته عن الأحداث كمحاولة لنفي فكرة انهياره نتيجة العملية الشاملة للجيش المصري التي بدأت في فبراير العام الماضي. وجاء توقيت الهجوم المنظم على كمين الصفا بالقرب من مطار العريش، الأسبوع الماضي، ليوحي بالرغبة في بعث رسالة مفادها أن التنظيم لا يزال حاضرا وبقوة.

وأكدت حسابات تابعة لداعش على مواقع التواصل الاجتماعي أن الحسن عبدالله هو صاحب هجوم الجيزة والدرج الأحمر، هو أحد عناصره، ونشر التنظيم الجهادي مقاطع مصورة تبين لحظة الهجوم على الارتكاز الأمني في سيناء لتأكيد روايته.

ويرى البعض من المراقبين أن التطورات الأخيرة تدعم موقف الحكومة نحو حاجتها



المواطن من يدفع الثمن

محمود زكي

□ القاهرة - ردت الشرطة المصرية على مقتل ثلاثة من عناصرها، وإصابة ضابطين وثلاثة مدنيين إثر تفجير انتحاري لعبوة ناسفة بالقرب من جامع الأزهر، مساء الاثنين، بعملية واسعة في سيناء حسدت 16 إرهابيا، وضبط كمية كبيرة من المتفجرات والأسلحة، صباح الثلاثاء، ما يؤكد أن المواجهة لا تزال ممتدة.

وأوضحت وزارة الداخلية في بيان لها، الثلاثاء، أنه في إطار جهود البحث عن مرتكب واقعة إلقاء عبوة يدائية لإستهداف فوج أمني أمام مسجد الاستقامة بالجيزة (غرب القاهرة) الجمعة الماضي، أسفرت عمليات تتبع خط سير مرتكب الواقعة عن تحديد مكان تواجده في منطقة الدرب الأحمر، قرب جامع الأزهر، بوسط القاهرة، وقامت قوات الأمن بمحاصرته وحال السيطرة عليه انفجرت إحدى العبوات الناسفة التي كانت بحوزته وصرع.

ويعد حادث الدرب الأحمر في منطقة الأزهر، ثالث هجوم تشهده البلاد خلال 4 أيام، حيث وقع تفجير محدود في الجيزة، تلاه استهداف حاجز أمني في شمال سيناء أدى إلى مقتل وإصابة 15 عسكريا، والقضاء على سبعة إرهابيين.

وطرح تزايد وتيرة العمليات الإرهابية بعد فترة من الهدوء النسبي الكثير من التساؤلات حول أسبابها خاصة لتزامنها مع مناقشة البرلمان لتعديلات دستورية تثير الانقسام في الشارع، وفتح غياب التفسيرات ومنطقية الترابط بين الحوادث بابا أمام الاستغلال السياسي لتلك الوقائع في صالح وجهة نظر معينة.

وكانت العمليات الإرهابية قد شهدت تراجعا ملحوظا العام الماضي مقارنة بالأعوام السابقة.



«الموئي يدعو أبناء اليمن للموت من أجل إيران.. أدعو مشايخ وأعيان وعقلاء اليمن للحفاظ على أبنائهم من الموئي الإرهابي، فال مستقبل لليمن وأمنه وتنميته وإعمار».

محمد آل جابر
سفير السعودية لدى اليمن

«حكمة التوازن بين التسامح والقوة للحفاظ على مكتسبات بلادنا يؤكدنا ثبات الخلق لمواكبة التطورات والتقنيات الحديثة في الصناعات العسكرية».

الشيخ سيف بن زايد آل نهيان
نائب رئيس مجلس الوزراء، وزير الداخلية الإماراتي



أخبار

تنسيق سعودي روسي على أعلى مستوى بشأن أسعار النفط

□ موسكو - تواصل المملكة العربية السعودية وروسيا تنسيقهما على أعلى مستوى للحفاظ على توازن سوق الطاقة العالمي، باعتبارهما على رأس كبار الفاعلين الدوليين فيه بما تنتجانه وتصدرانه يوميا من كميات ضخمة من النفط الخام. وتلقى العاهل السعودي الملك سلمان بن عبدالعزيز، الثلاثاء، مكالمة هاتفية من الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، قالت موسكو إن الطرفين عبرا خلالها عن دعمهما لمواصلة التنسيق بشأن أسواق الطاقة العالمية.

وقف تصدير السلاح للسعودية يعمق هوة الخلاف بين برلين ولندن

□ برلين - تتنامى الخلافات بين كبريات العواصم الأوروبية بشأن قرار ألمانيا وقف صادرات السلاح إلى المملكة العربية السعودية، بينما لا تخلو الساحة الداخلية الألمانية بحد ذاتها من خلافات مماثلة بشأن نفس القضية، مع بروز حالة من الغضب لدى أوساط اقتصادية ومالية من الطبقة السياسية المسؤولة عن اتخاذ القرار المذكور. وكثيرا ما واجهت السياسة الخارجية لألمانيا في العديد من القضايا والملفات انتقادات داخلية حادة واتهامات بـ"الطوباوية"، وهو ما يراه البعض منطبقا مع طريقة حكومة ميركل في إدارة العلاقة مع السعودية وما شهدته من هزات وعدم استقرار ناتجة عن مواقف الألمانية مفتقرة لحد أدنى من البراغماتية يظل مطلوبا للحفاظ على مصالح الدول.

سياسة خارجية ألمانية تتسم بالطوباوية وتفتقر لحد أدنى من البراغماتية يظل مطلوبا للحفاظ على مصالح الدول

ونكرت مجلة دير شبيغل الألمانية، الثلاثاء، أن وزير خارجية بريطانيا جيريمي هنت بعث برسالة إلى نظيره الألماني هايكو ماس عبر فيها عن قلق بلاده من تأثير قرار ألمانيا بوقف صادرات السلاح للسعودية على قطاع الصناعات العسكرية في كل من بريطانيا وأوروبا. وقالت المجلة إن الوزير هنت قال في الرسالة "أشعر بقلق بالغ من تأثير قرار الحكومة الألمانية على قطاعي الصناعات الدفاعية البريطاني والأوروبي والعواقب على قدرة أوروبا على الوفاء بالتزاماتها تجاه حلف شمال الأطلسي". كما بين في ذات الرسالة أن شركات الصناعات العسكرية البريطانية لن تتمكن من الوفاء بعدة عقود مع السعودية مثل المقاتلة تايفون أو المقاتلة تورنيو، حيث يشمل القرار الألماني أجزاء تدخل في تصنيع الطائراتين.

وفي حال تطور الخلاف بشأن صادرات السلاح للسعودية، فإن ذلك سيضيف ملفا آخر للملفات الخلافية بين ألمانيا وبريطانيا وعلى رأسها ما يتصل بترتيبات الخروج البريطاني من الاتحاد الأوروبي. والمصاعب الكبيرة المرافقة لهذا الخروج هي أحد دوافع لندن للحفاظ على مصالحها مع مختلف الدول لاسيما دول الخليج الغنية وعلى رأسها السعودية، بينما سيكون وقف تصدير الأسلحة للمملكة مضادا تماما لتلك المصالح. وقلق أطراف أوروبية بشأن تبعات تصدير الأسلحة للسعودية ليس بجديد وقد



مستعدون للبقاء طويلا

الولايات المتحدة تحاول امتصاص حماس المعترضين على وجود قواتها في العراق

● دبلوماسي أميركي: قواتنا في العراق لمحاربة الإرهاب ولن تستخدم ضد إيران

في المجال العسكري، سيمكن الحكومة من التوجه لتحسين قطاعات أخرى، ودورنا أن نقدم المساعدة"، محذرا من الدفع نحو "قرارات متسارعة" بشأن الوجود العسكري الأميركي في العراق.

وجدد المسؤول الأميركي نفى الأنباء التي تشير إلى وجود قواعد عسكرية خاصة بالقوات الأميركية في العراق. وقال إن "الجنود الأميركيين موجودون مع نظرائهم العسكريين في قواعد تديرها الحكومة العراقية"، نافيا وجود أي مهام قتالية لقوات الولايات المتحدة في العراق "خارج التزامات التحالف الدولي ضد تنظيم داعش".

المفارقة الصادمة لواشنطن أن

يستخدم البرلمان العراقي وهو نتاج «الديمقراطية» التي تباهي بإرسائها في العراق ضد مصالحها

وبالرغم من إقراره بأن «إيران تلعب دورا سلبيا في المنطقة، من خلال عملها على زعزعة الاستقرار في بعض البلدان»، إلا أن هود أكد أن «الولايات المتحدة لا تخطط لأي أعمال عسكرية ضد إيران، وليست لديها نوايا في هذا الاتجاه، بل يجري التركيز على العقوبات الاقتصادية بهدف التوصل إلى اتفاق شامل مع هذه الدولة، وليس الدخول في حرب معها».

وقال إن حضور وزير الدفاع وقائد القوات المركزية الوسطى في الجيش الأميركي إلى العراق أخيرا "لا يتعلق بوجود خطط جديدة في العراق.. إنه يتعلق بتعزيز جهود دعم الحكومة العراقية في الحرب على داعش". ونفى المسؤول الأميركي المزاعم التي تحدثت عنها وسائل إعلام عربية بشأن تورط واشنطن في صفقة تنص على استقبال العراق لعناصر داعش الفارين من سوريا وعوائلهم، مشيرا إلى أن ما حدث فعلا، هو "تسليم قوات سوريا الديمقراطية عددا من المطلوبين ضمن تنظيم داعش إلى الحكومة العراقية".

بعد أن أثارت تصريحات الرئيس الأميركي دونالد ترامب بشأن نيته استخدام القوات الأميركية في العراق لمراقبة التحركات الإيرانية، تحفز قوى عراقية وأذكت حماسها لطرده تلك القوات، تحاول واشنطن، امتصاص ذلك الحماس بالتوازي مع مواصلة ضغوطها الخفية واتصالاتها الكثيفة للحفاظ على وجودها العسكري على الأراضي العراقية.

□ بغداد - تميل الولايات المتحدة بوضوح نحو اعتماد أسلوب مرن في مقاربة موضوع وجود قواتها على الأراضي العراقية، والذي بدأ يتحول إلى قضية إشكالية، مع بروز توجه واضح لدى قوى سياسية أغلبها موال لإيران، نحو "إجبار" تلك القوات على المغادرة من خلال الضغط على حكومة رئيس الوزراء عادل عبدالمهدي، سواء باستخدام الوسائل السياسية، على اعتبار أن تلك القوى ذاتها شريكة في السلطة، أو بالطرق القانونية من خلال استصدار تشريع ينص على وجوب مغادرة القوات الأجنبية، وهو أمر متاح لأصحاب هذا التوجه عن طريق كتلهم البرلمانية الوازنة.

ويقول منابعون للشأن العراقي إن واشنطن تشعر بوجود مشكلة حقيقية، وإنها أمام مفارقة أن تستخدم جهودها في إرساء ما تسميه «ديمقراطية» في العراق ضد مصالحها، إذ أن البرلمان العراقي هو نتاج تلك «الديمقراطية» التي لا تتوقف واشنطن عن التباهي بجلبها للبلد.

ومع ذلك يقول مراقبون إن الولايات المتحدة ليست بواردة الاستسلام وخسارة ورقة وجود قواتها في العراق على محدودية حجم تلك القوات. وتعمل واشنطن، بالتوازي مع اتصالات كثيفة تجريها وضغوط خفية تمارسها على العديد من الدوائر والشخصيات العراقية الرسمية والحزبية، على تهدئة قادة ورموز معسكر الموالاة لإيران في العراق، بشأن عدم نيته استخدام قواتها الموجودة على الأراضي العراقية ضد طهران بأي شكل من الأشكال، وذلك بعد أن أثار الرئيس الأميركي دونالد ترامب ذلك المعسكر بالقول إنه سيُقبلي على قواته على الأراضي العراقية لمراقبة التحركات الإيرانية عن كثب. كذلك سعت سفارة الولايات المتحدة في العراق إلى

استثمار مخاوف الشارع العراقي بشأن تكرار تجربة الانهيار الأمني التي أعقبت الانسحاب الأميركي من البلد العام 2011، في الضغط على أطراف سياسية قريبة من إيران تقود جهودا لتسريع قانون يلزم حكومة رئيس الوزراء عادل عبدالمهدي بإخراج القوات الأميركية الموجودة حاليا على الأراضي العراقية. وللمرة الأولى، تحدث مسؤول أميركي من بغداد عن صعوبة عودة القوات الأميركية إلى العراق، في حال نجحت جهود إخراجها منه حاليا.

وقال القائم بأعمال السفير الأميركي في بغداد، جوي هود، مخاطبا صحافيين عراقيين، الثلاثاء، "نأمل أن يفهم العراقيون صعوبة عودتنا مرة أخرى إلى العراق، في حال خرجنا منه الآن".

وأكد المسؤول الأميركي أن قوات بلاده ستغادر العراق إذا تلقت طلبا من حكومة رئيس الوزراء العراقي بذلك، مشيرا إلى أن عددها ليس ثابتا، ولكنه في المعدل العام يبلغ نحو 5200 جندي. ونفى هود المزاعم التي تتداولها وسائل إعلام عراقية وعربية قريبة من إيران، بشأن وجود أكثر من 30 ألف جندي أميركي في العراق.

وتعليقا على جهود تشريع قانون لإخراج القوات الأجنبية من العراق، قال المسؤول الأميركي "إنه أمر طبيعي"، لكنه أوضح أن "بعض النواب يستبقون التطورات الميدانية بالحض على إقرار هذا القانون الآن، فوجود القوات الأميركية في العراق يأتي بناء على طلب الحكومة، التي ترى أن الحاجة مستمرة لهذا النوع من الدعم العسكري". وأكد هود أن الولايات المتحدة "تريد أن ترى العراق قويا، فتحسن القدرات العراقية

وتعمل واشنطن، بالتوازي مع اتصالات كثيفة تجريها وضغوط خفية تمارسها على العديد من الدوائر والشخصيات العراقية الرسمية والحزبية، على تهدئة قادة ورموز معسكر الموالاة لإيران في العراق، بشأن عدم نيته استخدام قواتها الموجودة على الأراضي العراقية ضد طهران بأي شكل من الأشكال، وذلك بعد أن أثار الرئيس الأميركي دونالد ترامب ذلك المعسكر بالقول إنه سيُقبلي على قواته على الأراضي العراقية لمراقبة التحركات الإيرانية عن كثب. كذلك سعت سفارة الولايات المتحدة في العراق إلى

استثمار مخاوف الشارع العراقي بشأن تكرار تجربة الانهيار الأمني التي أعقبت الانسحاب الأميركي من البلد العام 2011، في الضغط على أطراف سياسية قريبة من إيران تقود جهودا لتسريع قانون يلزم حكومة رئيس الوزراء عادل عبدالمهدي بإخراج القوات الأميركية الموجودة حاليا على الأراضي العراقية. وللمرة الأولى، تحدث مسؤول أميركي من بغداد عن صعوبة عودة القوات الأميركية إلى العراق، في حال نجحت جهود إخراجها منه حاليا.

وقال القائم بأعمال السفير الأميركي في بغداد، جوي هود، مخاطبا صحافيين عراقيين، الثلاثاء، "نأمل أن يفهم العراقيون صعوبة عودتنا مرة أخرى إلى العراق، في حال خرجنا منه الآن".

وأكد المسؤول الأميركي أن قوات بلاده ستغادر العراق إذا تلقت طلبا من حكومة رئيس الوزراء العراقي بذلك، مشيرا إلى أن عددها ليس ثابتا، ولكنه في المعدل العام يبلغ نحو 5200 جندي. ونفى هود المزاعم التي تتداولها وسائل إعلام عراقية وعربية قريبة من إيران، بشأن وجود أكثر من 30 ألف جندي أميركي في العراق.

وتعليقا على جهود تشريع قانون لإخراج القوات الأجنبية من العراق، قال المسؤول الأميركي "إنه أمر طبيعي"، لكنه أوضح أن "بعض النواب يستبقون التطورات الميدانية بالحض على إقرار هذا القانون الآن، فوجود القوات الأميركية في العراق يأتي بناء على طلب الحكومة، التي ترى أن الحاجة مستمرة لهذا النوع من الدعم العسكري". وأكد هود أن الولايات المتحدة "تريد أن ترى العراق قويا، فتحسن القدرات العراقية

وتتواتر شهادات سكان المناطق التي تسيطر عليها فصائل الحشد الشعبي، بشأن تصرفات مشابهة لما يجري في الشرفاظ، هدفها جمع الأموال عبر فرض "إتاوات" على التجار ومستعملي الطرقات، فيما يتحدث الشهود عن عمليات سلب وإبتزاز للمواطنين وخصوصا الميسورين منهم، تحت عنوان حمايتهم من إرهاب داعش حينا، وبتهديدهم

الميليشيات تفرض «ضرائب» على مستخدمي الطرق في صلاح الدين

حينما آخر باتهامهم بالانتماء إلى التنظيم ذاته أثناء سيطرته على مناطقه. ويقطن غالبية تلك المناطق الواقعة بشمال وغرب العراق أبناء الطائفة السنية، فيما غالبية العناصر المكونة للحشد شيعية، لتأخذ بذلك عملية سلب الأموال والممتلكات وفرض "الإتاوات" بعدا طائفيا. وقال دودح إن "هناك سيطرة في جنوب قضاء الشرفاظ بديرها عناصر الحشد الشعبي وهؤلاء يأخذون الأموال من المارة"، مبينا أن "هذه الأموال المستحصلة ليست تعرفه جمركية بل يمكن تسميتها إتاوات ورشاوى". وأضاف "اتصلت بقائد عمليات صلاح الدين لكنه قال إن هؤلاء من الحشد الشعبي وليس بإمكاننا التغلب عليهم، وبعد ذلك تحدثت مع قادة الأمن الوطني لكنهم أجابوا بالرد ذاته".

□ تكريت (العراق) - يشكو أهالي العديد من المناطق العراقية المستعادة من تنظيم داعش من تصرفات عناصر الميليشيات الشيعية التي كانت قد شاركت في الحرب على التنظيم، ولا تزال رغم الإعلان الرسمي قبل أكثر من عام عن نهاية الحرب، تحتفظ بمواقعها في تلك المناطق تحت عنوان المشاركة في حفظ الأمن.

وقال مسؤول محلي بقضاء الشرفاظ شمالي تكريت مركز محافظة صلاح الدين شمال العاصمة العراقية بغداد، إن عناصر من الحشد الشعبي يفرضون على مستخدمي أحد الطرقات دفع أموال لقاء السماح لهم بالمرور. ونقلت شبكة روودو الإعلامية، الثلاثاء، عن قائممقام قضاء الشرفاظ علي دودح، قوله إن عناصر من الحشد الشعبي يفرضون دفع



كثيرا ما فشلت حكومة ميركل في الحفاظ على علاقة مستقرة مع السعودية



«العاهل المغربي الملك محمد السادس مهتم كثيرا باستقرار ليبيا وبتطوير العلاقات معها لما لها من دور كبير في المنطقة المغاربية».

سعد الدين الغنماني
رئيس الحكومة المغربية

«الالتامات التي وجهها رضا بالماح لعدد من قيادات نداء تونس بتدبيره وضلوعها في ملفات فساد هدفها بث الفوضى والفتن».

سفيان طويبال
قيادي في حزب نداء تونس



النهضة تكبح اندفاع الغنوشي نحو التخلي عن الشاهد

● عودة للتأكيد على تمسك الحركة بالاستقرار الحكومي في تونس



الغنوشي يثير الجدل

وقال في تلك التصريحات "نحن بصدد التشاور مع كل الأطراف حول ما إذا كانت الحكومة القائمة اليوم هي التي ستقود الانتخابات، أم سيقع تغيير حكومي لقيام حكومة تكنوقراط أو حكومة انتخابات". وأضاف أن "فرضية تغيير الحكومة قبل الانتخابات غير مستبعدة"، الأمر الذي أثار جدلا سياسيا تواصل حتى بعد صدور بيان المكتب التنفيذي لحركة النهضة، حيث اعتبر ناجي جلول، القيادي في حركة نداء تونس، أن تصريحات الغنوشي "تندرج في إطار مناورات لتحسين شروط التفاوض لاحقا بين حركته، وحليفها الافتراضي حزب "تحيا تونس" المحسوب على يوسف الشاهد".

السياسية المُصاحبة لتصريحات الغنوشي السابقة، على أنها تحمل بين ثناياها رسائل سياسية بالغة موجهة إلى داخل حركته، وإلى الحكومة برئاسة يوسف الشاهد، وكذلك أيضا إلى بقية الأطراف السياسية الأخرى، وخاصة منها الرئيس الباجي قائد السبسي. وكان الغنوشي قد أعاد في تصريحاته التي بثتها إذاعة "جوهرة أف أم" المحلية التونسية، الأحد الماضي، السجل السياسي في البلاد إلى مُربع "بقاء أو رحيل الحكومة الحالية برئاسة يوسف الشاهد"، وذلك قبل نحو ثمانية أشهر من الانتخابات التشريعية والرئاسية المُقرر تنظيمها خلال شهري أكتوبر ونوفمبر القادمين.

يعزز موقف حركة النهضة الذي جاء لينهي الجدل الذي أثارته تصريحات رئيسها راشد الغنوشي بخصوص إمكانية إقالة الحكومة، ما يتردد من أنباء بشأن وجود خلافات متفاقمة داخل الحركة بسبب تضارب الآراء حول التحالف مع رئيس الحكومة يوسف الشاهد.

الجمعي قاسمي

لـ تونس - لم ينتظر المكتب التنفيذي لحركة النهضة الإسلامية، طويلا ليتدخل لوضع حد لتصريحات راشد الغنوشي التي تحولت إلى ما يُشبه "الشطحات" على حبل التناقضات، بحسابات سياسية لا تخلو من المناورات التي ساهمت في إبقاء البلاد في دائرة الضبابية والغموض.

وفي موقف وصفه المُراقبون، بأنه "مقدمة للجم الإنفلات السياسي" للغنوشي، جدد المكتب التنفيذي لحركة النهضة الإسلامية، التأكيد مرة أخرى على تمسكه بالاستقرار الحكومي، وذلك على عكس ما ذهب إليه الغنوشي في تصريحات سابقة لم يستبعد فيها فرضية تغيير الحكومة الحالية واستبدالها بأخرى تكنوقراط.

وجاء هذا التأكيد في بيان وزعته حركة النهضة الثلاثاء، في أعقاب اجتماع طارئ لمكتبها التنفيذي عُقد ليلة الإثنين-الثلاثاء، لبحث جملة من المسائل السياسية، منها ما ورد على لسان الغنوشي بخصوص فرضية تغيير الحكومة الحالية، الذي يقدر إرباكه للمشهد السياسي العام، أربك أيضا قادة ومسؤولي هذه الحركة المحسوبة على جماعة الإخوان المُسلمين.

وأكد البيان في نقطته الثانية أن حركة النهضة "تؤكد قناعتها بأهمية الاستقرار الحكومي سبيلا لإعداد البلاد للانتخابات"، مُرجعا ذلك إلى "ما حققه الاستقرار الحكومي من نتائج إيجابية اقتصادية واجتماعية وأمنية في كثير من المجالات، ولما تحقق من توافقات اجتماعية بين الحكومة والاتحاد".

وفي موقف وصفه المُراقبون، بأنه "مقدمة للجم الإنفلات السياسي" للغنوشي، جدد المكتب التنفيذي لحركة النهضة الإسلامية، التأكيد مرة أخرى على تمسكه بالاستقرار الحكومي، وذلك على عكس ما ذهب إليه الغنوشي في تصريحات سابقة لم يستبعد فيها فرضية تغيير الحكومة الحالية واستبدالها بأخرى تكنوقراط.

وجاء هذا التأكيد في بيان وزعته حركة النهضة الثلاثاء، في أعقاب اجتماع طارئ لمكتبها التنفيذي عُقد ليلة الإثنين-الثلاثاء، لبحث جملة من المسائل السياسية، منها ما ورد على لسان الغنوشي بخصوص فرضية تغيير الحكومة الحالية، الذي يقدر إرباكه للمشهد السياسي العام، أربك أيضا قادة ومسؤولي هذه الحركة المحسوبة على جماعة الإخوان المُسلمين.

وأكد البيان في نقطته الثانية أن حركة النهضة "تؤكد قناعتها بأهمية الاستقرار الحكومي سبيلا لإعداد البلاد للانتخابات"، مُرجعا ذلك إلى "ما حققه الاستقرار الحكومي من نتائج إيجابية اقتصادية واجتماعية وأمنية في كثير من المجالات، ولما تحقق من توافقات اجتماعية بين الحكومة والاتحاد".

عبد العزيز القطي:

موقف حركة النهضة لا يخرج عن سياق عملية تقاسم الأدوار



وفي المقابل، جددت حركة النهضة في البيان "رفضها المُطلق لكل توظيف حزبي لمؤسسات الدولة ولمواردها لصالح أي طرف حزبي، وتعتبره تهديدا للاستقرار ولبناء الثقة ولكل مسعى توافقي"، وذلك في إشارة إلى الهواجس التي باتت تختاب غالبية القوى السياسية من احتمال استغلال رئيس الحكومة لموارد الدولة، وتوظيفها لصالح حزب "تحيا تونس" المحسوب عليه.

ويتضمن هذا الموقف دعما واضحا للحكومة الحالية برئاسة يوسف الشاهد، وهو بذلك يتعارض بشكل واضح مع ما ذهب

نرجسية الزعامة تهدد بإجهاض مبادرة المرشح الوحيد للمعارضة الجزائرية

● الجنرال المتقاعد يطرح نفسه خيارا ثالثا وبديلا للسلطة والمعارضة ● عبدالرزاق مقري يناور لاستقطاب المعارضة لدعم ترشيحه

صابر بليدي

الجزائر - تلوح بوادر فشل المبادرة السياسية الرامية إلى توافق المعارضة الجزائرية على مرشح واحد لخوض الانتخابات الرئاسية القادمة، بسبب الخلافات العميقة بين مختلف التيارات والشخصيات الفاعلة في المشهد السياسي، في ظل الغيابات والاعتذارات المعلنة عن تلبية دعوة عبدالله جاب الله.

وأعلنت جبهة العدالة والتنمية التي يترجمها عبدالله جاب الله، عن حضور مرتقب ل17 قوة سياسية وشخصية مستقلة ومرشح، للقاء المقرر الأربعاء في العاصمة الجزائرية، بغية التوصل إلى توافق حول مرشح وحيد للمعارضة في سباق الاستحقاق الرئاسي القادم.

ووسّع جاب الله، مشاوراته في الساعات الأخيرة لتشمل العديد من الشخصيات والأحزاب السياسية، من أجل إقناعها بمبادرته السياسية، وكان الوزير ومرشح انتخابات العام 1999 أحمد طالب الإبراهيمي، من ضمن الشخصيات التي ينوي جاب الله تعزيز مبادرته بها.

وفيما أعرب الإبراهيمي، عن دعمه للمبادرة ولأي اتفاق يصب في وعاء توحيد صفوف المعارضة في الانتخابات الرئاسية، ليكون من بين الغائبين عن لقاء الأربعاء في مقر جبهة العدالة والتنمية، ويلتحق بذلك بعدد من الغائبين، مما يرهّن نجاح مبادرة الائتلاف حول مرشح واحد، يكون بإمكانه

الغضب الشعبي إلى إنزال صورة كبيرة للرئيس عبدالعزيز بوتفليقة من مبنى البلدية وتمزيقها والسدوس عليها، ومطاردة رئيس البلدية الذي لاذ بالفرار.

وحذّر ناشطون على شبكات التواصل الاجتماعي، من السلوكات والتصريحات الاستفزازية الصادرة عن بعض أعوان الدولة أو المنتخبين المنتمين لأحزاب الموالات، واعتبروا احتجاج مدينة خنشلة رسالة قوية وتعبيرا صريحا عن حدة الاحتقان والغضب من ممارسات الداعمين لترشيح بوتفليقة. ويتطلع الحزبان إلى ما ستسفر عنه دعوات التظاهر والاحتجاج المنتظرة من الـ22 و24 و27 في العاصمة ومختلف مدن البلاد، وإمكانية تأثير ذلك على خيارات السلطة، التي قد تضطر لسحب ترشيح بوتفليقة، أو الإقرار بالخرف القاهر وتاجيل الانتخابات إلى موعد لاحق.

ومع ذلك يلمح علي بن فليس وعبدالرزاق مقري، لأن يكون كلاهما مرشحا للمعارضة رغم عدم حماس الأول، ونرجسية الثاني، الذي انتقد الجميع بمن فيهم بعض المرشحين المستقلين، وحتى الأحزاب الملتفة حول مبادرة جاب الله، بدعوى أن "حمس" هي أول من بادر بمشروع التوافق الوطني.

ورغم الحضور المؤكد لعدة أحزاب وشخصيات، إلا أن مناورات مقري وبدرجة أقل بن فليس، سترهن بلورة أي موقف جريء من طرف المعارضة، فكلهما يحاول استقطابها لصالحه، وكلاهما غير مستعد للتنازل عن طموحه.

"براهن على طوفان شعبي، وعلى آليات فعالة لتقليص هيمنة وتزوير السلطة للانتخابات"، إلا أنه لم يكشف إلى حد الآن عن حوله السحرية، ويكتفي ببعض بيانات المساندة الصادرة عن بعض الجمعيات والأحزاب الصغيرة والشخصيات التاريخية، في صورة لويضة لإيغيل أحرين، زعيمة حزب العدالة والرقى، والمناضل الحقوقي ومدير حملته الانتخابية مقرر آيت العربي.

ويعتبر حزبا جبهة القوى الاشتراكية والتجمع من أجل الثقافة والديمقراطية، أكبر الغائبين عن اجتماع المعارضة، بسبب إعلانهما المبكر عن مقاطعتهما للانتخابات الرئاسية، وإقرارهما بعدم جدوى المشاركة في الاستحقاق بسبب الظروف المحيطة به، كانهيار الجيش والمؤسسات الرسمية، والغلق المبكر لصالح مرشح السلطة.

فيما أرجأ حزبا طلائع الحريات وحركة مجتمع السلم، مسألة الترشح الرسمي إلى غاية نهاية الشهر الجاري أو مطلع الشهر المقبل، بغية مواكبة التطورات السياسية والاجتماعية، لاسيما في ظل صعوبة استشراف مخرجات الحراك الاجتماعي، ضد ترشيح بوتفليقة.

وشهدت مدينة خنشلة الإثنين، احتجاجا شعبيا قويا على تصريحات وصفها ناشطون محليون بـ"المستفزة"، صدرت عن رئيس البلدية، الذي تحدى في منشور له سكان المدينة وهدد كل من يقترب من البلدية، كما رفض التصديق على استثمارات الاكتتاب للمرشح المستقل رشيد نكاز. وتطور

ويرى متابعون للشأن السياسي الجزائري، بأنه مهما كانت نتائج اجتماع الأربعاء، ثرية أو ضحلة، فإن المرشح المستقل علي غديري، سيكون أول عائق أمام التوصل لأي توافق مثالي، فالرجل المستند إلى قناعات ومعطيات لا يملكها إلا هو شخصيا أو بعض المقربين منه، غير مستعد لأن يكون طرفا في مجموعة.

ويصف الجنرال المتقاعد نفسه بـ"رجل القطيعة" وبـ"الرئيس القادم للبلاد"، وبأنه



غديري يفشل اجتماع المعارضة قبل بدنه



«أشعر بقلق بالغ من تأثير قرار الحكومة الألمانية على قطاع الصناعات الدفاعية في بريطانيا وأوروبا والعواقب على قدرة أوروبا على الوفاء بالتزاماتها تجاه حلف شمال الأطلسي».

جيريمي هنت
وزير خارجية بريطانيا



«زيارتنا لبروكسيل جاءت لإعادة التأكيد على التزامنا بالتحالف عبر الأطلسي والتزامنا بالناتو واحترامنا للاتحاد الأوروبي وقدرتنا ورغبتنا على العمل معا جميعا».

نانسي بيلوسي
رئيسة مجلس النواب الأميركي

تيريزا ماي تبدأ حملة دبلوماسية لإنقاذ بريكست

● مساع لطمأنة البرلمان البريطاني بخصوص شبكة الأمان الأوروبي



محاولات جديدة للخروج من الأزمة

البرلمان، حول عدم وقوع بريطانيا في شرك شبكة الأمان الخاصة بأيرلندا (باكستوب) إلى أجل غير مسمى.

وفي ظل المخاطر المحدقة ببريطانيا التي يبدو أنها تتجه للخروج من الاتحاد الأوروبي دون اتفاق مع اقتراب موعد الانفصال ورفض مجلس العموم البريطاني اتفاقية الانسحاب التي تفاوضت عليها ماي مع الأوروبيين، رجّح رئيس المفوضية الأوروبية، جان كلود يونكر الثلاثاء، أن «لا أحد في أوروبا» سيعارض طلب بريطانيا بتمديد الموعد النهائي المحدد لخروجها من الاتحاد الأوروبي.

لكن كالانان رفض أي حديث حول احتياج بريطانيا للمزيد من الوقت من أجل التخطيط للخروج من الكتلة الأوروبية، أو لمشاركة بلاده في انتخابات البرلمان الأوروبي في مايو المقبل.

من جهته، سعى وزير الدولة البريطاني لشؤون الخروج من الاتحاد الأوروبي (بريكست)، مارتن كالانان إلى إرسال رسائل إيجابية بشأن مسار مفاوضات خروج بريطانيا، حيث قال الثلاثاء إنه ثمة «مناقشات مثمرة» جرت بين فرق من المملكة المتحدة والاتحاد الأوروبي في بروكسل الاثنين.

وأوضح كالانان، من بروكسل التي وصلها من أجل المشاركة في اجتماع لوزراء الاتحاد الأوروبي، «كان ستيفن باركلي (وزير شؤون الخروج من الاتحاد الأوروبي) هنا مع المدعي العام، وتمت بينهما وبين ميشيل بارنييه (كبير مفاوضي الاتحاد الأوروبي بشأن خروج بريطانيا من الاتحاد) وفريق / فرقة العمل /50، مناقشات مثمرة». وأضاف أن المناقشات الممتدة جاءت «في إطار سعيهم من أجل الحصول على تلميحات يحتاجها

مع الاتحاد الأوروبي، لتجنّب إعادة الحدود الفعلية بين مقاطعة أيرلندا الشمالية التابعة لبريطانيا وجمهورية أيرلندا العضو في الاتحاد، في حال لم يتم التوصل إلى حل بديل بعد الفترة الانتقالية التي يُفترض أن تستمر حتى نهاية العام 2020.

ويخشى الكثير من مؤيدي بريكست المتشدد من أن ترغم شبكة الأمان المملكة المتحدة على إبقاء روابطها بالاتحاد الأوروبي إلى أجل غير مسمى. ومن أجل طمأنتهم، تعهدت ماي البحث عن «ترتيبات بديلة» مع الاتحاد الأوروبي.

وأضاف سكيناس أن «محادثة أخرى ستجرى في بحر الأسبوع لتحديد ما إذا كان ممكنا التوصل إلى حل يحظى بتأييد أكبر في البرلمان البريطاني، ويحترم الخطوط التوجيهية» لدول الاتحاد 27.

أكد رئيس المفوضية الأوروبية جان كلود يونكر أنه سيستقبل رئيسة الوزراء البريطانية تيريزا ماي الأربعاء للتباحث بشأن أزمة بريكست، في ظل تزايد المخاوف بشأن خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي دون اتفاق، بعد موافق البرلمان الراضة لاستراتيجية ماي.

□ بروكسل - تعوّل رئيسة الوزراء البريطانية تيريزا ماي على جولة دبلوماسية جديدة لإنقاذ اتفاقيتها بشأن خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي، حيث أعلن رئيس المفوضية الأوروبية جان كلود يونكر الثلاثاء أنه سيستقبل ماي الأربعاء للتباحث بشأن أزمة بريكست.

وكانت ماي أعلنت أنها ستحدث إلى كل قادة دول الاتحاد الأوروبي بشأن بريكست، في وقت يواجه فيه خيار خروج بريطانيا المزيد من المخاطر، لاسيما بعد رفض مجلس العموم استراتيجية ماي بشأن بريكست.

وقال المتحدث باسم يونكر، مرغريسي سكيناس للصحافيين إن الاجتماع سينعقد في مقر الاتحاد الأوروبي، في وقت ازداد خطر الخروج من دون اتفاق قبل أكثر من شهر من موعد بريكست المقرر في 29 مارس المقبل.

وتم الإعداد لهذا اللقاء أثناء اجتماع جمع الاثنين الوزير البريطاني المكلف بريكست ستيفان باركلي، وكبير مفاوضي الاتحاد الأوروبي لشؤون بريكست ميشال بارنييه.

وصرّح سكيناس، أمام الصحافة، أن بارنييه «كّر قوله إن الدول الـ27 لن تعيد فتح معاهدة الانسحاب» التي تم التفاوض بشأنها مع ماي ورفضها البرلمان البريطاني في يناير.

مارتن كالانان:

المناقشات المثمرة جاءت في إطار السعي وراء تلميحات للبرلمان



وأشار إلى أن الأوروبيين لا يمكنهم «القبول بتحديد مهلة زمنية لـشبكة الأمان»، ولا (إضافة) بند يتيح الخروج منها بصورة أحادية.

وينصّ حلّ اللحظة الأخيرة هذا على إبقاء المملكة المتحدة ضمن الاتحاد الجمركي

تعبئة حكومية فرنسية ضد معاداة السامية

وقال فور «نجم كل شيء من أنني لا أريد أن تكون قضية يهود وإنما قضية فرنسيين». وأيد الحاخام الأكبر حاييم كورسيا، الذي التقاه فور قبل توجيهه دعوته، تنظيم الظاهرة. وذكر جويل مرغوي، رئيس المجلس (المؤسسة التي تدير الشؤون الدينية لليهود) منذ سنوات تطلب من المجتمع المدني أن يتعامل مع معاداة السامية. «حتى لو أنه يأسف لأن المشاركين لا يقولون أيضا "لا لمعاداة الصهيونية"».

وأعلن عدد كبير من الشخصيات عن مشاركتها، ومنها الرئيس السابق فرنسو هولاند ورئيس حزب «الجمهوريون» المعارض (يمين) لوران فوكيوز والمسؤولان النقابيان لوران برجيه وفيليب مارتينيز.

وستتحدث الرئيس الفرنسي، الذي انتقد بشدة الأعمال المعادية للسامية، مساء الأربعاء خلال حفل عشاء للمجلس التمثيلي للمؤسسات اليهودية في فرنسا.

وكانت مشاركة حزب فرنسا المتمردة (اليسار المتطرف)، الذي لم يكن من أوائل الموقعين على الدعوة، موضع شك. لكن هذا الحزب سيكون حاضرا.

وقال أوليفيه فور، إن زعيم فرع حزب فرنسا المتمردة جان لوك ميلانسون ليس معاديا للسامية «كما هو واضح».

وكانت حركة السترات الصفراء التي تنظم تظاهرات كل سبت منذ ثلاثة أشهر، واجهت اتهامات من جديد بوجود معادين للسامية في صفوفها، بعد الإهانات التي صدرت السبت ضد الفيلسوف الإن فينكليركو على هامش مسيرة في باريس.

واعتبر إدوار فيليب أنه «سيكون من الخطأ والعبث القول إن حركة السترات الصفراء معادية للسامية». وأضاف لكن «خلال أزمة السترات الصفراء سقط عدد من الحواجز والضمانات».

ولم يشارك التجمع الوطني في التظاهرة. وأوضح حزب مارين لوبان، في بيان، أنه «لا ينوي التظاهر إلى جانب أحزاب وقادة سياسيين، إما لم يفعلوا شيئا منذ ثلاثين عاما ضد نشوء شبكات إسلامية في الأحياء، وإما قاموا بتشجيعها، أو يعتمدون حياها لهجة مزدوجة غير مسؤولة».

بنسبة 74 بالمائة في عام واحد، لكنه لا يزال أدنى من أرقام سجلت في 2014 (851) وفي 2004 (974).

وفي تصريح لمجلة «لكسبرس» الأسبوعية، قال رئيس الوزراء إدوار فيليب الذي سيشارك في التظاهرة، «يجب أن تكون مصممين بحزم شديد حيال رغبتنا في التصدي لمحاربة» معاداة السامية «المتجذرة بعمق في المجتمع الفرنسي».

وفي «خطوة رمزية»، قبل التظاهرات المقررة، التقى رؤساء مجلس الشيوخ، جيرار لارشيه (اليمين)، والجمعية الوطنية، ريتشارد فيران (من الحزب الرئاسي، الجمهورية إلى الأمام) أمام النصب التذكاري للمحرقة في باريس.

وهذه التظاهرات التي جرت أكبرها في باريس، هي تلبية لنداء وقعه حوالي عشرين حزبا، بمبادرة من رئيس الحزب الاشتراكي أوليفيه فور.

وأعلن التجمع الوطني الذي تنزعه مارين لوبان (اليمين المتطرف) الذي لم يوجه إليه فور دعوة، الاثنين، أنه سينظم تظاهرة من جانبه.



ماكرون يتوعد المعتدين على قيم الجمهورية

بيانات مسربة تكشف رقابة مشددة على سكان إقليم صيني

□ بكين - كشف خبير معلوماتية استنادا إلى معلومات مسربة، أن شركة صينية تراقب تحركات 2.6 مليون شخص من سكان شينجيانغ في شمال غرب الصين، ما يعكس مدى الرقابة على السكان في هذه المنطقة.

وتشهد هذه المنطقة الواسعة هجمات دامية تنسبها بكين إلى انفصاليين أو إسلاميين من أقلية الأويغور المسلمة. وهي تخضع لرقابة أمنية مشددة.

وأكد الخبير في الأمن المعلوماتي فيكتور غيفيرس أنه اكتشف هذا التسرب الأسبوع الماضي لدى شركة «سينسنتيس» الصينية المختصة في التعرف على الوجوه.

وأشار إلى أن الشركة جمعت المعلومات في قاعدة بيانات «يمكن للجميع الوصول إليها بشكل كامل».

وفضلا عن المعلومات الأساسية عن الأشخاص (تاريخ الولادة، رقم بطاقة الهوية)، تتضمن اللوائح أيضا إحداثيات نظام تحديد المواقع العالمي (جي.بي.إس) للأماكن التي ذهب إليها الأشخاص المراقبون.

وفي غضون 24 ساعة، حفظت الشركة أكثر من ستة ملايين موقع جغرافي بحسب فيكتور غيفيرس الذي يعمل مع منظمة «جي.دي.أي.فاوندايشن» الهولندية غير الحكومية المتخصصة في الأمن على الإنترنت، وقد نشر نتائج أبحاثه على تويتر.

وقال «يمكنكم الاستنتاج بشكل واضح أنه ليس لديهم أي فكرة على الإطلاق عن كيفية ضمان أمن شبكة».

ويحتج نحو مليون شخص خصوصا من إثنية الأويغور أو كانوا محتجزين، في مراكز إعادة تأهيل سياسي في شينجيانغ، بحسب ما نقلت الأمم المتحدة عن خبراء أو وفق ما أكدت منظمات حقوقية. وتحدثت الصين عن «مراكز تدريب مهني» في مواجهة التطرف الإسلامي. وتم تعزيز الإجراءات الأمنية في شينجيانغ في السنوات الأخيرة مع تثبيت عدد كبير من كاميرات المراقبة، بما في ذلك في المساجد والمطاعم. وكذلك أقامت الشرطة عددا كبيرا من نقاط التفتيش.

□ باريس - تعهد الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون بالتحرك وإصدار قوانين وإنزال عقوبات، لدى وصوله الثلاثاء إلى مقبرة كاتسنايم في شرق فرنسا، حيث تم تدنيس 96 قبرا يهوديا، وفي نفس اليوم شارك أكثر من نصف أعضاء الحكومة الفرنسية، بينهم رئيسها والعديد من النواب في تجمعات مناهضة لتزايد الأعمال المعادية للسامية، بما في ذلك استهداف المفكر الإن فينكليركو، في البلاد خاصة خلال تظاهرات «السترات الصفراء».

وتسعى الحكومة الفرنسية إلى التعبئة من أجل وصم حركة السترات الصفراء بمعاداة السامية، وهي الحركة التي تحتج ضد الحكومة ليس لأسباب اقتصادية فقط، بل لدوافع سياسية أيضا إن أبدت معارضة لتوجهات الرئيس ماكرون.

وأعلن ماكرون أثناء لقائه بسكان مستائين «ستتخذ إجراءات وسنصدر قوانين وسنعاقب». ووقف بصمت أمام عدد من القبور، يرافقه حاخام فرنسا الأكبر حاييم كورسيا. وإزاء تزايد عدد الأعمال المعادية لليهود في فرنسا، وأخرها انتهاك حرمة

جريحان في حادثة طعن بمرسيليا

□ مرسيليا (فرنسا) - أفادت الشرطة وجهاز الإطفاء البحري بأن رجلا أصاب بعد ظهر الثلاثاء اثنين من المارة بسلاح أبيض في وسط مرسيليا في جنوب فرنسا، قبل أن يصاب بدوره برصاص الشرطة.

وأعلنت الشرطة أن حياة الشخصين من المارة ليست في خطر. كما أوضحت أن المعتدي شُهر سلاحا لدى وصول عناصر الشرطة إلى المكان فاطلقوا النار عليه وأصيب بجروح خطيرة. وأعلن مصدر مقرب من تحقيق الشرطة فيما بعد أن المعتدي توفي متأثرا بجروحه.



«إن تهمة معاداة السامية لمنتقدي إسرائيل واللوبي المرتبط بها ليست بالأمر الجديد، لكن الواقع السياسي يشهد نموًا لتيار تقدمي يتحدى السائد».

لارا فريدمان

رئيسة مؤسسة السلام في الشرق الأوسط الجديد

«اعدنا أنفسنا في حال كان هناك جديد، فرنسا لا ترد على تعليمات ترامب وتحفظ بحقها في التعاطي مع كل حالة على حدة، في الوقت الحاضر لن نغير سياستنا».

نيكول بلوليه

وزيرة العدل الفرنسية



ماذا ستغنم واشنطن من إدامة الفوضى في الشرق الأوسط

● استراتيجية غير واضحة تبقى سوريا في دائرة اللااستقرار كالعراق ● واشنطن تخير الأوروبيين بين الأكراد أو إعادة الجهاديين



الدفع بتركيز قوة كردية تحفظ مصالح واشنطن

سوريا بتناسق تصريحات قيادات الجيش الأميركي وقوات سوريا الديمقراطية خاصة عقب لقاء جنرالات أميركيين بقيادات التحالف العربي - الكردي الذي يحاصر آخر جيب لمقاتلي داعش الإرهابي.

ورغم أن قوات سوريا الديمقراطية، استبعدت ونفت تهديد ترامب بإطلاق سراح مقاتلي داعش، إلا أنها مررت طلبا أميركيا آخر عبر مظالم أوروبا بالمساهمة في نشر قوة مشتركة تحمهم من تهديدات أنقرة المتربصة للانقضاض على شرقي شمال سوريا بعد مغادرة القوات الأميركية.

إدامة الفوضى في المنطقة

بعيدا عن المخططات قصيرة المدى الهادفة إلى إعادة ترتيب الأوراق في سوريا، فإن العديد من المنابعين إثر تبدل استراتيجيات واشنطن في سوريا، يؤكدون أن هدف ترامب الأساسي هو إدامة الفوضى في المنطقة قصد جعل موسكو تركز بصفة أولية على الملف السوري في حين تتجه الولايات المتحدة إلى حلحلة مسائل معقدة في القارة الآسيوية وتحديدا مع الغريم الاقتصادي والتجاري الصاعد الصين.

كما تذهب تحليلات خبراء في سياسات الشرق الأوسط إلى التأكيد على أن الإدارة الأميركية تسعى لزرع الغم داعش في كل أصقاع العالم بين أوروبا ومنطقة الشرق الأوسط وكذلك جنوب شرق آسيا وذلك بهدف محاصرة العالم. وأظهرت التطورات الأخيرة في علاقة بمصر تنظيماً الدولة الإسلامية أنه بات يتجه بعد خسائره في سوريا والعراق إلى جنوب شرق آسيا وتحديدا إلى الفلبين بهدف تأسيس قاعدة جديدة في جنوب شرق آسيا تعتمد على تجارة المخدرات كأداة أساسية للتمويل.

أما في ما يخص مستقبل المنطقة، فإن العديد من الخبراء يحذرون من أن انهيار داعش ومطلب ترامب بشأن استعادة الجهاديين قد يؤديان إلى موجات ارتدادية في منطقة الشرق الأوسط كلها، تزامنا مع تغير حسابات القوى المتصارعة سواء على المستوى الإقليمي أو الدولي.

ومع تسريع الرئيس الأميركي من تهديداته خاصة بإمكانية إطلاق سراح المقاتلين تشير العديد من المراجع والمعطيات الميدانية إلى أن منطقة الشرق الأوسط قد تدفع ثمنها باهظا وأزمات لاحقة بعد نهاية داعش خاصة في ما يتعلق بملف أسر وأطفال مسلحي تنظيم داعش، حيث تشي التقديرات بأن نحو 4 آلاف شخص يتجهون إلى مخيم الحول للاجئين شمال شرق سوريا. كما تتزايد المخاوف من إمكانية انتقال من تبقى من مسلحي التنظيم إلى إدلب، حيث يوجد آخر تجمع ضخم للفصائل المسلحة المعارضة للرئيس السوري بشار الأسد ونحو 3 ملايين مدني نصفهم من المهجرين داخليا ويسيطر عليهم مسلحون إسلاميون. وهذه الفرضيات الأخيرة تدخل في صميم استراتيجيات واشنطن التي تريد تلغيم العالم والمنطقة بمقاتلي داعش بهدف لعب هذه الورقة وقت ما تشاء.

أراء الولايات المتحدة تجرب سياسة القلق في سوريا والعراق

التي تمهد لتقاسم الأدوار بين القوى الثلاث في سوريا.

ويتجمع مختلف المواقف الأوروبية أو الإقليمية الأخرى، فإن ما يستشف منها أنها تجمع على أن ترامب يراهن على الحلف الكردي - العربي لكي يكون قوة حافظة لمصالح واشنطن في المنطقة بعد سحب الجنود الأميركيين من سوريا، فيما يمكن القول إن واشنطن تريد عبر التثبيت بإعادة اللاجئين إلى بلدانهم الأصلية دفع الأوروبيين بطريقة غير مباشرة إلى الاعتراف بقوات سوريا الديمقراطية وهو ما ترفضه أوروبا من خلال تأكيد دولها على أن هذه القوى الكردية ليست حكومة قائمة الذات لكي يتم التعامل معها رسميا في ملف مقاتلي داعش.

على الطرف الآخر، سارع الرئيس السوري بشار الأسد بالرد على واشنطن بقوله في رسالة غير مباشرة لقوات سوريا الديمقراطية "نقول للمجموعات العميلة للأميركي، الأميركي لن يحكم وستكونون أداة بيده للمقايسة". ورغم أن هدفها أكدت موسكو أن "هدف الولايات المتحدة يكمن في تقسيم سوريا وإقامة دولة على الضفة الشرقية لنهر الفرات". ويستدل المتبنون لفكرة أن واشنطن تريد أن تجعل من أكراد سوريا لاعبا إقليميا في المنطقة وفي

إزاء هذه المسألة، حيث قالت وزيرة العدل نيكول بلوليه "اعدنا أنفسنا في حال كان هناك جديد، لكن فرنسا لا ترد على هذه التعليمات (من قبل ترامب) وتحفظ بحقها في التعاطي مع كل حالة على حدة". وأضافت "في الوقت الحاضر لن نغير سياستنا".

أما برلين فتبدو الأقرب إلى التجاوب مع دعوة ترامب، إلا أنها تعتبر أن استرداد المقاتلين في الوقت الحاضر "سيكون غاية في الصعوبة"، بحسب وزير الخارجية هايكو ماس. وأشار ماس إلى ندرة المعلومات الواردة من سوريا والتي تتيج إجراء ملاحقات قضائية في ألمانيا، مضيفا أن برلين "تريد التشاور مع فرنسا وبريطانيا حول كيفية التحرك".

وقالت وزيرة الدفاع الألمانية أورولا فون دير لاين "ليست لدينا في سوريا حكومة بإمكاننا الاعتماد عليها، (الرئيس السوري بشار) الأسد لا يمكن أن يكون شريكا لنا، وقوات سوريا الديمقراطية ليست حكومة". ورغم أن الخطوة الأميركية أثارت مخاوف الأوروبيين بشكل خاص، إلا أنها تشغل أيضا اللاعبين الأساسيين الآخرين في سوريا كروسيا وإيران وسوريا خاصة أن الإعلان جاء أياما فقط بعد قمة سوتشي

منذ أشهر تسارعت وتيرة التطورات المفصلة في الملف السوري، خاصة بعدما أعلنت الولايات المتحدة عن سحب قواتها من الأراضي السورية بتعلة اقتراب القضاء على تنظيم الدولة الإسلامية، وهو ما فتح الباب أمام جميع المتابعين للتساؤل عن الرابع والخاسر من خطوات واشنطن المحفوفة بالمخاطر، والتي تهدد أيضا بإدامة الفوضى في سوريا مثلما هو الحال في العراق الذي قالت حكوماته منذ أكثر من عام إنها تخلصت من كابوس داعش لكنها ما زالت تعيش على وقع عدم استقرار كانت له تبعاته في منطقة الشرق الأوسط، التي تعاني من تصارع القوى الدولية والإقليمية للحفاظ على مصالحها.

في لندن - عندما أعلن الرئيس الأميركي دونالد ترامب في موفى عام 2018 عن عزمه سحب قوات بلاده من الأراضي السورية مع اقتراب القضاء على تنظيم الدولة الإسلامية في شرق شمال سوريا، ذهبت جل القراءات السياسية إلى اعتبار أن هذه الخطوة ستعبد الطريق أمام نظام بشار الأسد وحليفته؛ روسيا وإيران، لاستعراض عضلاتهم وستهدد تركيا الأكراد على طبق من ذهب للانقضاض عليهم.

لكن، هذه التحليلات التي جاءت مرفوقة أيضا بانتقادات أميركية داخلية تساءلت عن قصور السياسة الخارجية الأميركية في الشرق الأوسط، حيث سرعان ما فتحت زاوية أخرى من التناوب بعدما أخرج ترامب ورقة إعادة الجهاديين إلى بلدانهم الأصلية وطرح فكرة قوة أوروبية لدعم الأكراد، ضمن استراتيجية غير واضحة التفاصيل إلا أن الأكيد أنها ترسخ لاستمرار الفوضى والصراعات في الشرق الأوسط، وستدخل سوريا في دائرة اللااستقرار كما هو حال العراق اليوم بعد ست عشرة سنة من التدخل الأميركي لفرص "الديمقراطية".

شمال سوريا غواتنما أوروبا

دعا الرئيس الأميركي ترامب حلفاءه الأوروبيين إلى إعادة الجهاديين الأوروبيين إلى أوطانهم. وقال إنه في حال لم يفعلوا ذلك، فإنه سيطلق سراحهم. تؤكد هذه الدعوة وجود تغيير في الخطة الأميركية حيال الملف السوري بصفة خاصة وتجاه أزمات الشرق الأوسط بصفة عامة، لكن مايك بنس، نائب الرئيس الأميركي شدد على أن انسحاب بلاده من سوريا جاء من منطلق تعديل في أساليب العمل وليس تغييرا في الاستراتيجية. ويتخوف الأوروبيون من أن تحول واشنطن فوضى الشرق الأوسط إلى القارة الأوروبية تزامنا مع فقدان تنظيم الدولة الإسلامية آخر معقله في سوريا.

وجاءت ردود أفعال العواصم الأوروبية متباينة وغير موحدة حيث ردت مفضة الشؤون الخارجية في الاتحاد الأوروبي فيديريكا موغيريني على طلب الرئيس ترامب قائلة، إنه "لن يكون هناك قرار على مستوى الاتحاد الأوروبي. فالسئلة من اختصاص كل حكومة". بيد أنها أشارت في المقابل إلى أنه "يمكن أن يكون لدينا تفكير مشترك للوصول إلى حل منسق".

وبالنسبة إلى فرنسا وبريطانيا وبلجيكا، وبحسب ما قاله المتحدث باسم رئاسة الحكومة البريطانية تيريزا ماي فإنه يجب إحالة المقاتلين الأجانب على القضاء في المكان الذي ارتكبوا فيه جرائمهم "طبقا للإجراءات القانونية المناسبة، في النطاق القضائي الأكثر ملاءمة". وتبدي فرنسا تحفظا شديدا

وفي الوقت الذي رجح فيه الكثير من المتابعين أن الرئيس الأميركي فشل في وضع خطط واستراتيجيات ضمن سياساته في الشرق الأوسط وهو ما سيمتخ بصفة الية القوى الإقليمية والدولية المنافسة للولايات المتحدة إشارة خضراء للسيطرة على الملف السوري، قلبت الإدارة الأميركية المعادلة بعدما دعا ترامب حلفاءه الأوروبيين بوجوب استعادة الجهاديين من مقاتلي تنظيم الدولة الإسلامية المحتجزين لدى قوات سوريا الديمقراطية التي تدعمها واشنطن.

أورولا فون دير لاين؛ ليس لدينا في سوريا حكومة، وقوات سوريا الديمقراطية ليست حكومة



بينما اعتقد النظام السوري وحليفاته إيران وروسيا أن بشار الأسد حقق انتصارا سيمكنه من لعب أدوار جديدة في سوريا، وبنفس الطريقة هزلت تركيا للاستفراد بالأكراد نتيجة انسحاب القوات الأميركية، زج الرئيس الأميركي بورقة جديدة لم تكن

لا حصانة لمن ينتقد إسرائيل في الكونغرس

● تعبئة ضد إلهان عمر تكشف مدى قوة جماعات الضغط في واشنطن

"نيويورك" - عام 2005، بأن بإمكانه جمع توقعات 70 بالمئة من أعضاء مجلس الشيوخ على ورقة مناديل فارغة بمجرد أن يطلب منهم ذلك.

وجاءت هذه الواقعة بعد الكشف عن تسجيل صوتي عام 1992 لمحادثة بين رئيس أيباك السابق ديفيد شتاينر ورجل الأعمال في نيويورك هايم كاتز، حيث تفاخر شتاينر بأنه "أبرم صفقة" مع إدارة الرئيس الأسبق جورج بوش (الأب) لتزويد إسرائيل بما يقرب من 13 مليار دولار في شكل قروض ومساعدات عسكرية.

وقال شتاينر حينها، إن ذلك جاء "بالإضافة إلى أشياء أخرى التي لا يعرفها الناس". وتحدث عن "التفاوض" مع حملة الرئيس الأسبق بيل كلينتون الرئاسية من أجل تعيين وزير للخارجية ومستشار للأمن القومي مولي إيسرائيل.

وقال "أعطينا موظفين اثنين من أيباك إجازة من أجل العمل في الحملة. أعني، لدينا أكثر من عشرة أشخاص في مقر تلك الحملة". وأضاف "إنهم جميعا سيحصلون على وظائف كبيرة". واستقال شتاينر في نهاية المطاف من رئاسة تلك الجماعة وسط غضب بشأن تلك التسريبات. وعندما سأل غولدرغ عما إذا كانت تلك التسريبات قد أثرت في قدرة أيباك على التأثير على سياسة واشنطن، كان رد روتن هو أن الأمر لا يعدو "ورقة مناديل"، في إشارة إلى سهولة الحصول على التوقعات المطلوبة لتمير قرار ما بالكونغرس بمجرد أن تطلب الجماعة ذلك.

الضغط في واشنطن، ولاسيما النفوذ الذي تمارسه لجنة الشؤون العامة الأميركية الإسرائيلية (إيباك). وتعد "إيباك" أقوى جمعيات الضغط على أعضاء الكونغرس الأميركي وهدفها تحقيق الدعم الأميركي لإسرائيل. ولا تقتصر أيباك على اليهود بل يوجد بها أعضاء ديمقراطيون وجمهوريون. وقد تم تأسيسها في عهد إدارة الرئيس الأميركي دوايت أيزنهاور.

وكان ستيفن روزن، مدير شؤون السياسة الخارجية السابق لأيباك، قد تفاخر في مقابلة أجراها معه جيفري غولدرغ من مجلة

ودعا الرئيس الأميركي دونالد ترامب "إلهان عمر" الثلاثاء، إلى الاستقالة من الكونغرس، على خلفية ذلك التعليق. وقال ترامب إن على عمر الاستقالة من الكونغرس أو من عضوية لجنة العلاقات الخارجية في مجلس النواب، مضيفا "لا مكان لمعاداة السامية في الكونغرس الأميركي، والاعتذار الذي قدمته ليس كافيا".

وتحت الضغط، استجابت عمر لتلك النداءات، واعتذرت "بشكل صريح" عن هذا التعليق، لكنها أصرت على أنها "ستواصل التصدي للدور المثير للإشكاليات لجماعات



تفريدة تكشف عمق أدوار اللوبي الإسرائيلي

واشنطن - كشفت التعبئة التي وجهتها إلهان عمر العضو بمجلس النواب الأميركي إلى أي مدى تؤثر جماعات الضغط الإسرائيلية في سياسات الولايات المتحدة وخاصة جماعة أيباك.

وأثار انتقاد إلهان عمر للأدوار المالية التي يلعبها اللوبي المؤيد لإسرائيل موجة من الغضب داخل الإدارة الأميركية ومجلس النواب بأعضائه الجمهوريين أو من زملائها الديمقراطيين.

فَعندما نشرت عمر، تغريدة "متسكرة" عبر حسابها على تويتر، الأحد الماضي، فإنها، عن غير قصد، لم تنزع الغطاء فقط عن الحدود المسموح بها للمسؤولين الحكوميين باستخدام وسائل التواصل الاجتماعي، ولكنها كشفت كذلك عن مدى قوة واحدة من أكثر جماعات الضغط في واشنطن.

وجاءت التغريدة، التي قالت فيها إلهان "الأمر كله يتعلق بالمال"، ردا على دعوة من زعيم الأقلية الجمهورية في مجلس النواب الأميركي كيفن مكارثي، تهدف إلى معاقبتها هي وزميلاتها المسلمة الأخرى رشيدة طليب بسبب انتقادهما لإسرائيل.

وبمجرد أن غردت على تويتر، فتحت إلهان عمر على نفسها بابا لوابل من الانتقادات التي تنهمر بمعاداة السامية، وذلك من مختلف الأطياف السياسية، بما في ذلك من جانب زملائها الديمقراطيين الذين قالوا إن هذا التعليق يُكج إلى مقولة قديمة تفيد بأن اليهود يستخدمون أموالهم بشكل سري للتأثير على الأجندة العالمية، ودعوها إلى الاعتذار.



«العملية العسكرية التي أطلقها الجيش الليبي بقيادة المشير خليفة حفتر جنوب البلاد، مخالفة للاتفاق السياسي، والفرض منها هو محاولة حفتر نشر قواته في البلاد».

أمر الله إيشلر
المبعوث التركي إلى ليبيا

الميليشيات تفقد توازنها في ليبيا: خسائر عسكرية وتغير ولاءات ونقص تمويل

● الكتائب المسلحة تبحث عن سيؤمن لها الخروج الآمن



«نحمل تركيا مسؤولية تدمير قواعد الأمن والسلام في ليبيا، وعمليات الاغتيال في صفوف الأمن والجيش والمحاميين، إلى جانب ضلوعها في عدد من العمليات الإرهابية».

العميد أحمد المسماري
المتحدث باسم الجيش الوطني الليبي



ليبيا في مرحلة وضع حد لسيطرة الميليشيات

قوية، ويمثل التخلص منه نقطة مهمة في غلق تركة الكتائب المسلحة.

تزداد حلقات التصديق على دور الميليشيات وضوحاً ومن أبواب متعددة، بعد التقدم الالاف لت الجيش الليبي في الجنوب، والذي كشف عن تحول كبير في طريقة التفكير التي يتبعها حفتر، ما جعله أمام فرصة جديدة للمزيد من التقدم في مناطق أخرى، قد تصل إلى حد دخول طرابلس. ودون هذه الخطوة ستصبح قوة الجيش منقوصة، وهو يعتزم إنهاء ظاهرة العصابات، بعد أن تحكمت لفترة طويلة في الأمر والنهي في العاصمة.

اتبعت حفتر خطة لدخول الجنوب تعتمد على السيطرة على أسرار النفط، وهي الرقم المؤثر في مصالح بعض القوى الخارجية، وكى يصل لهذا الفصل اتبع منهجاً يقوم على توسيع نطاق التحالفات مع قوى قبلية، وتفشيل محاولات السراج وسلامة لتفخيخ الجنوب أمام قواته، وتمكن في النهاية من التحكم في جزء حيوي منه، جعله يتطلع إلى إيجاد حل لأزمة الميليشيات.

يتجه حفتر إلى التصرف بصورة عملية مع قادتها، تستوجب التخلي عن قدر من الحلول الإقصائية، وتفتح الباب لمساومات تؤدي إلى تقصير المسافة التي تحتاجها خطوة طي صفحتها، من خلال فتح نافذة للصفح عن بعض القيادات، ومحاولة ضم العناصر الدنيا في وظائف شرطة ومدنية مناسبة، لعدم وضع عراقيل مبتكرة أمام تحركاته المقبلة، لأن ذلك يبرز عن خصومه عملية توظيف الميليشيات، ويجريها من محاولة إعادة تسليحها، إذا وجدت أن المواجهة حتمية، بينما فتح طاقة الأمل بجهض هذا السيناريو، ويقوّض سلطتهم على الأرض.

رفع يديه عن الصبغة التي تبناها لفترة طويلة بخصوص هضم الميليشيات داخل جهاز الجيش والشرطة، وهي واحدة من نقاط الخلاف المركزية، وإذا كان الاتجاه نحو استيعابها مقبولاً من حيث الشكل، فإن الزج بها في مؤسسات عسكرية نظامية مرفوض.

تلجت الرغبة في التخلص من الميليشيات مع تبني فتحي باشاغا وزير الداخلية لتصورات عملية تحد من قدرتها في السيطرة على مفاتيح الأمن في طرابلس، ما أدخله في صدام مباشر مع السراج، الذي أعلن ضمناً رفضه الكثير من الخطوات التي أقدم عليها وزير داخلية، والذي يجد دعماً من بعض القوى التي تعول عليه كرجل مفصلي في المستقبل، ولبن يتمكن من الحصول على رعاية دولية إذا تلطخت يدها بدماء التحالف مع الكتائب المسلحة، كما أنه يريد تقديم نفسه للشارع الليبي كرجل نجح في تقويض أحد أركان زعزعة الأمن في طرابلس، وهو المدخل الذي يمكنه من حصد شعبية تجعله سياسياً واعداً. وكان فتحي باشاغا أزاح منذ يومين الرائد عبدالخالق محمد بليعد الدايق قائد إحدى الميليشيات في غريان، ونقله من وزارة الداخلية إلى وزارة الزراعة والثروة الحيوانية والبحرية (جهاز الشرطة الزراعية).

قطع التمويل

تميل بعض الدوائر الوطنية، حصلت على دعم من قوى إقليمية ودولية، إلى غلق الصنبور الذي يغرق الميليشيات بالأموال، وهو الصديق الكبير محافظ المصرف المركزي، وقد تستغرق هذه المعركة بعض الوقت، لأن الرجل المسؤول عن أهم خزنة مالية في ليبيا يحاط بشبهات

الأممي غسان سلامة، بشأن دعم الميليشيات، خفضت مستوى مصداقيتهما السياسية، وعطلت الكثير من التصورات التي حاول كلاهما تطبيقها على الأرض، وبدت كل خطوة ينتهجها هذا أو ذلك، مرتبطة بمدى رضاه أو غضب الميليشيات والقوى السياسية التي تقف خلفها.

أدت الوتيرة السريعة التي تتغير بها ميول قادة العصابات المسلحة إلى تراكم المخاوف عند السراج وسلامة، وكل من تورط في الحوار والتفاهم والتواصل رسمياً مع الميليشيات، فقد تولدت قناعات جديدة لدى قوى دولية فاعلة أن هذه الورقة حان وقت أفولها، وألمحت بعض الجهات بفضح علاقات احتية يمكن أن تكون لها انعكاسات دبلوماسية.

وساهم إعلان مصر والسعودية والإمارات والبحرين عن قوائم لمتشددين، بينهم لبيون، في كف تمادي قطر عن دعم إرهابيين وكتائب مسلحة، وحصر نطاق تعاونها معهم سرا ومن خلال وسطاء، أملاً في تجنب معاقبتها من المجتمع الدولي، لأن الدول المتورطة في هذه اللعبة تعجز عن التفاخر بها، فمسا باننا إذا كانت هناك أدلة في الحالة القطرية؟

بدأ التغيير مبكراً من قبل فرنسا، ونجحت في تعديل الدفة، ولظفت فكرة التعاون مع الميليشيات، عندما قدمت دعماً سخياً للمشير خليفة حفتر، قائد الجيش الوطني الليبي، يهدف إلى التخلص من الإرهابيين في درنة، والحد من نفوذ الكتائب المسلحة بميولها المتعددة في الشرق الليبي. وأظهرت غضبها من القوى السياسية التي توسعت في التعاون مع الميليشيات، بما يخل بالمحددات الرئيسية اللازمة.

جلب التعاون معها (الميليشيات) مردودات سلبية على دولة مثل إيطاليا، عرفت في بعض الأحيان أنها تفضل التعامل مع الكتائب المسلحة على القوى النظامية، وتلجأ إليها لحماية مصالحها الاقتصادية، وممارسة ضغوط تتمم نتائج متصاعدة، تصب في حصالها السياسية. وأفضى الإخفاق الذي منيت به روما ومبارتها السياسية في مؤتمر باليرمو في نوفمبر الماضي إلى إعادة النظر في خطتها الخاصة بإدارة الأزمة الليبية، من بينها القيام بمراجعة جادة حيال الموقف من دعم الميليشيات.

بدأت عوامل خارجية عدة تتراكم لتقويض سلطة الميليشيات، ولم يجد قادتها من يستطيع الدفاع عنهم، ومع تقلص مساحة الأذوار التي درجوا على القيام بها تساقطت الكثير من الأوراق، وفقد أصحابها حيويتهم المعتادة وقدرتهم على التأثير والفعل الدم، وتحولوا إلى عبيد تبحث بعض الأطراف عن التخلص منه، بما يخفف من حدة التداعيات السلبية عن كاهلهم.

يتسع نطاق المازق على المستوى الداخلي، مع عجز السراج عن التعامل مع هذه القضية، فهو لا يستطيع التصادي في الاعتماد على قادة الميليشيات، وغير قادر على إعلان التنصل منهم صراحة، وحاول غسان سلامة

تتضح في ليبيا ملامح رغبة حقيقية في تقويض دور الميليشيات ووضع حد لمرحلة سيطرتها على الدولة في ظل التقدم الذي يحرزه الجيش الليبي في معركة الجنوب من جهة، والخسائر التي تعرضت لها هذه الميليشيات على مستوى التصفية الجسدية لقادتها مع تراجع التمويلات والدعم السياسي لها من جهة أخرى، بالإضافة إلى المعادلات الأمامية والخارجية التي يضّر تحبطها بالكتائب المسلحة أكثر مما يفيدها، الأمر الذي يدفع قادتها إلى مراجعة التطورات والبحث عن سبيل لتأمين خروج آمن.

عدم الثقة ونشر الترهل في أجسام الكثير من الميليشيات، جراء التوسع في حرب التصفيات، جاءت أهم الضربات العسكرية لهؤلاء من العملية التي قام بها «اللواء السابع- مشاة» في طرابلس قبل نهاية أغسطس الماضي، وأدت إلى تصفية عسكرية لذيول بعض القوى وجاعات الضربة الثانية في منتصف يناير الماضي، عندما اشتعل الموقف ثانية، وتقاتلت قوى مختلفة، بينها اللواء السابع في طبيعته الجديدة، وتغيرت ولاءات، وتبدلت تقديرات، وكانت النتيجة المزيد من التمزق لمكونات بعض الميليشيات.

غلق باب الميليشيات

لدى قادة كبار للكتائب المسلحة رغبة محمومة في عقد صفقات للخروج من الأزمة، والاحتفاظ بالأموال التي نهبها بالسلاح أو حصوها بالحماية والمواصات، وهو ما تميل إليه بعض القوى الليبية لغلق هذا الباب نهائياً، لأن تصفيته تماماً تستلزم الدخول في مواجهات طويلة وقاسية يمكن أن تعطل الوصول لدرجة مستقرة من الهدوء الذي يساعد على تمهيد الطريق لتنفيذ استحقاقات سياسية لاحقة.

بعث هينم التاجوري، قائد بكتيبة «ثوار طرابلس»، مؤخراً برسالة عن طريق الإفراج عن أبو زيد دوردة، السياسي السابق ورئيس جهاز المخابرات في عهد العقيد عمر القذافي، بعد أن مكث في أحد معتقلات التاجوري وقتاً، ومفاد الرسالة أنه على استعداد للتفاهم مع أي جهة، بمن فيهم الخصوم التقليديون من أنصار النظام السابق.

مثل توالي كشف عمليات تهريب الأسلحة القادمة من تركيا، نقطة أخرى مؤثرة في وضع الميليشيات، التي تلقت أنواعاً كثيفة من المعدات خلال السنوات الماضية ولم تعترض عليها جهات دولية كانت علمية بخسوط سيرها نحو محطات الوصول، وتركتها تفضي إلى وجهتها لأهداف تتعلق بحساباتها في الأزمة الليبية.

تحولت الفصائح المصورة لعمليات تهريب الأسلحة إلى جرس إنذار لتركيا، وكل من برعوا في دعم الميليشيات، وأصبح اسم أنقرة مقترناً بذلك، بما قلل من حظوظها للمساهمة في حل الأزمة. وأخرج القوى التي حاولت غض الطرف عن هذا الدور، وجعلها لن تستطيع مواصلة هذا الدور.

كما أن تهم التواطؤ التي لاقحت رئيس حكومة الوفاق فايز السراج، والمبعوث

محمد أبو الفتح
كاتب مصري

لعبت الكتائب المسلحة دوراً خطيراً في الأزمة الليبية، وضاعفت من الجراح الأمنية والإنسانية التي خلفتها في طرابلس، مع نجاح قادتها في عقد تحالفات مع قوى سياسية متعددة، في الداخل والخارج، مكنتهم من حصد أنواع مختلفة من الدعم، والسيطرة على مقاليد أمور كثيرة في العاصمة، ما جعل عملية اقتلاعهم من الجذور عصية.

ظهرت مقاربات كثيرة للتعامل مع الميليشيات. لكن فشلت جميعها لأن القائمين عليها لم يمتلكوا رغبة فعلية لاجتثاث هؤلاء، وأصبحوا كأنهم دولة فوق الدولة. كما أن المواءمات التي جرت معهم حولتهم إلى رقم يصعب الاقتراب منه. وحصلوا على شرعية مقننة من جانب حكومة الوفاق برئاسة فايز السراج. واضرت البعثة الأممية برئاسة غسان سلامة على التقاعس في التعامل معهم، وبدت قوة البعض متعاظمة لدى الجهات التي اقتربوا منها.

لدى قادة كبار للكتائب المسلحة

رغبة محمومة في عقد صفقات للخروج

من الأزمة والاحتفاظ بالأموال التي

نهبها بالسلاح أو حصوها بالحماية

والمواءمات، وهو ما تميل إليه بعض

القوى الليبية لغلق هذا الباب نهائياً

تغيرت مكونات رئيسية في المعادلة السابقة خلال الفترة الماضية، وباتت العصابات على المحك، لأن عدداً مهماً ممن تستروا على قادتها خففوا تعاونهم معها، في محاولة للتخلص التدريجي منها. وتلقت بعض الكتائب المسلحة ضربات موجعة في الأشهر الماضية، أفقدتها الكثير من عوامل القوة المادية والمعنوية، ما جعلها تلجأ للبحث عن خروج آمن.

تعرض بعض القادة من الصف الثاني لتصفيات جسدية، حيث لجأت قوى نافذة إلى إشاعة الفتنة الداخلية بينهم، في محاولة للتخلص من العناصر المناوئة القديمة وتصعيد أخرى. لكن أدت هذه اللعبة إلى

أزمة اللاجئين: الدول الغنية لا تمد يدها للمساعدة وتقاسم المسؤولية

توطئتهم بصورة عاجلة، وبشكل دائم، في بلد يمكنهم من إعادة حياتهم.

ومع ذلك، فإن الدول الغنية كانت قد خفضت بشكل كبير من 2016 إلى 2017، المواطنين في أماكن الإعادة، حيث ساعدت 31 دولة فقط اللاجئين بهذه الطريقة حتى منتصف عام 2017، مقارنة بـ 37 دولة في العام السابق.

ولا تقوم البلدان الأكثر ثراء وفق اللاجئين بما يكفي لتقاسم التكاليف حماية الذين تركوا كل شيء وراءهم. فالمنشآت من أجل تقديم المساعدة الإنسانية للاجئين مستمرة -وفي الكثير من الأحيان تكون الحاجة إليها شديدة- وتعاني من نقص في التمويل.

ولحل هذه المعضلة المشاكسة التي تفاقت خاصة بعد عام 2011 الذي عرف فيه العالم تنامي الصراعات والحروب بعد ثورات الربيع العربي، ترى المفوضية العليا لشؤون اللاجئين التابعة للأمم المتحدة أن العالم يحتاج بشكل عاجل إلى خطة دولية جديدة تستند إلى تعاون حقيقي، وتقاسم المسؤوليات بشكل جدي وعادل.

وتتعامل العديد من الدول لدى فتح ملف اللاجئين بأنها تخشى أن تتحول بلدانها إلى فوضى عارمة بسبب تنامي مشاعر وسلوكيات التطرف لدى العديد من اللاجئين، وخاصة من الدول العربية والإسلامية وهو ما خلق نوعاً من الإشكالات لدى حل هذه المعضلة الإنسانية.

وتشدد هذه المنظمات على أن البلدان المتقدمة تتقاسم أيضاً عن الاتفاق على إيجاد نظام عادل يمكن التنوُّب به ودعمه لحماية الأشخاص الذين يجبرون على ترك كل شيء وراءهم بسبب العنف والاضطهاد. وبدلاً من ذلك، فإن البلدان ذات الدخل المنخفض والمتوسط تقدم أكثر بكثير من نصيبها العادل في تقاسم المسؤولية حيث يعيش 84 بالمئة من اللاجئين في الدول النامية.

وفي ذات السياق الذي تحدثت فيه شاييا مانغو أكدت منظمة العفو الدولية في موفى عام 2018 أن العديد من الدول الغنية تواصل تحديد أولويات السياسات التي تمنع الأشخاص من طلب اللجوء، وإيجاد طرق لمنع الناس من الوصول إليها بالمرّة، بينما تلقي بالعبء على البلدان المجاورة لتوفير الحماية للفرارين حفاظاً على حياتهم.

وتضطر مثل هذه السياسات التقييدية، والقصيرة النظر، النساء والرجال والأطفال إلى القيام برحلات خطيرة برية وبحرية، مما يعرض حياتهم للخطر، وزيادة أرباح المهربين والمتاجرين بالبشر.

ومع تفاقم أعداد اللاجئين بسبب تنامي الصراعات والحروب يوجد أكثر من مليون لاجئ، يرى خبراء أنهم باتوا معرضين بشكل خاص لخطر العنف، ولديهم احتياجات طبية خاصة، ويجب إعادة

ومع تفجّر الأوضاع المتدريّة للاجئين في مختلف أصقاع العالم نددت العديد من المنظمات المعنية بحقوق الإنسان بتقاسم الدول الغنية عن تقاسم المسؤولية، بصورة جديّة، وعن حماية الأشخاص الذين فروا من أوطانهم بحثاً عن الأمن والأمان.



أداة لإنقاذ الحياة، لضمان حماية الأشخاص الأكثر عرضة للخطر"، داعية "الحكومات والمجتمعات في أنحاء العالم، إلى تقاسم المسؤولية في ما يتعلق بالاستجابة لآزمات التهجير القسري".

وتقوم المفوضية حالياً بتطوير خطة مدتها ثلاث سنوات، لزيادة أعداد الأشخاص الذين تتم إعادة توطينهم، ولتوسيع عدد الدول الغنية التي تشارك في البرنامج. وكانت الولايات المتحدة قد قبلت في العام الماضي استقبال أغلب اللاجئين من أجل إعادة توطينهم بصورة دائمة، حيث استقبلت 17 ألف حالة، وتليها كندا التي استقبلت 7700 حالة، ثم بريطانيا التي استقبلت 5700 شخص، وفرنسا والسويد وقد استقبلت كل منهما نحو 5000 شخص.

الأطفال يعانون من العنف والتعذيب والمرض ورغم ذلك فإن الدول

المتقدمة والغنية تدير ظهرها وتتقاسم حبال أزمة اللاجئين التي باتت

تمثل عبئاً كبيراً على الدول الفقيرة.



«هناك مخاوف من تزايد إعداد القوات الأميركية في العراق بعد خرقها لاتفاقية التعاون مع العراق، صياغة قرار سحب القوات الأميركية تعتمد على إجابة رئيس الوزراء».

حنين القدو
النائب عن تحالف البناء في العراق

«وجود القوات الأميركية في العراق جاء بدعوة من الحكومة العراقية، وهذه القوات والتحالف الدولي والناطو ستفادر العراق في حال طلبت الحكومة العراقية ذلك».

جوي هود
القائم بأعمال السفارة الأميركية في العراق



حين ترتكب إيران خطأ صدام

الإسلامية» أكثر من أي وقت على دخلها من النفط والغاز، بدل تطوير اقتصادها والاهتمام برفع مستوى المعيشة والانفتاح على العالم. عن غير طريق الابتزاز عبر البرنامج النووي. كان العراق وسوريا ولبنان ثم اليمن من ضحايا الإنطلاقة الجديدة لـ«تصدير الثورة» في 2003 بعدما قدمت إدارة جورج بوش الابن العراق على صحن من فضة إلى إيران. يتبين اليوم كم كانت هذه الهدية مسمومة. كانت مسمومة إلى درجة جعلت إيران تظن أنها أهم لاعب في المنطقة، وأن لا شيء يمكن أن يوقف في طريقها، خصوصا في العراق حيث قبل باراك أوباما بأن تكون صاحبة الكلمة الأولى والأخيرة في البلد ابتداء من العام 2010. أسكرت الصفقة التي عقدها «الجمهورية الإسلامية» مع إدارة أوباما المسؤولين الإيرانيين. جعلتهم لا يأنهون بال رأي العام العراقي وبوجود وطنية عراقية. جلبت إيران العراق وفرواته في مرحلة تولي نوري المالكي موقع رئيس الوزراء. ثم استفادت إلى أبعد حدود من تسهيلات الإدارة الأميركية في عهد باراك أوباما الذي لم يكن لديه من هم سوى استرضاء طهران خضية خروجها من المفاوضات التي أدت إلى توقيع الاتفاق في شأن ملفها النووي في تموز - يوليو 2015.

هناك الآن معطيات جديدة في العراق. بين أبرز المعترضين على الدور الإيراني أشخاص مثل عماد الحكيم ومقتدى الصدر وحيدر العبادي الذي حالت طهران دون عودته إلى موقع رئيس الوزراء بعد انتخابات الثاني عشر من أيار - مايو 2018. لم يتمكن رئيس الوزراء الجديد عادل عبدالمهدي الذي خلف العبادي، إلى الآن، من تسمية وزير للداخلية حتى بعدما باس الجنرال قاسم سليماني من إيصال أحد قادة «الحشد الشعبي» إلى تولي هذه الحقيبة بغية تأكيد أن «الحشد» صار جزءا لا يتجزأ من مؤسسات الدولة العراقية، على غرار «الحرس الثوري» في إيران. بين من يرفض الهيمنة الإيرانية على العراق أشخاص مثل الحكيم والصدر والعبادي، معروف جيدا أنهم عادوا إلى بغداد على ظهر الدبابة الأميركية. هذا الواقع ليس سريا. لم يعد سرا أيضا أن المزاج الشعبي العراقي تغير من دون أن يعني ذلك أن إيران فقدت كل أوراقها في العراق. تغير هذا المزاج حتى حيال المرجعية في النجف التي على رأسها آية الله السيستاني. بات مطلوبا من المرجع الأعلى في النجف عدم الانكفاء بالعموميات وأخذ مواقف صريحة من السياسة الإيرانية تجاه العراق ومن الدولة المدنية فيه.

كيف ستتعاظم إيران مع المستجدات العراقية؟ هل تدرك أن التغييرات التي أجرتها على الأرض والتي شملت عمليات تطهير ذات

التفكير جديا في استغلال الفرص المتاحة أمام بلد صد شعبه الاطماع الإيرانية. وقف العراق بفضل مكوناته الشيعي والسني سدا منيعا طوال ثماني سنوات في وجه رغبة آية الله الخميني في «تصدير الثورة» التي قضت على نظام الشاه إلى خارج حدود إيران. ترتكب إيران حاليا الخطأ ذاته الذي ارتكبه صدام في العام 1990 عندما اعتقد أن كل شيء صار مباحا له، وأن العراق تحول إلى قوة إقليمية لا يستطيع أحد الوقوف في وجهها. كانت لديه قراءة خاطئة لخريطة التوازنات الإقليمية والدولية. جاء الاحتلال الأميركي للعراق في العام 2003 ليدفع إيران إلى الاعتقاد أنها باتت قادرة على لعب دور القوة الإقليمية المهيمنة انطلاقا من أوامهم تراكمت داخل رؤوس المحكمين بالقرار السياسي والاقتصادي في طهران. على رأس هؤلاء «المرشد» علي خامنئي الذي صار يظن أن بلاد فارس أمام فرصة لا تعوض، وأن في الإمكان بدل محاولة جديدة لـ«تصدير الثورة» إلى كل أرجاء المنطقة. لم يتقن في أي لحظة من الفشل الداخلي الإيراني على كل صعيد، خصوصا لجهة اعتماد «الجمهورية

لما ليس ما يحدث في العراق تطورا عاديا بأي مقياس من المقاييس. يشهد هذا البلد العربي المهم الذي يعتبر أحد الأعمدة التي قام عليها النظام الإقليمي منذ انهيار الدولة العثمانية قبل مئة عام تغييرا في المزاج الداخلي لا يمكن إلا أن تكون له انعكاساته على التوازن في المنطقة كلها، بل ما هو أبعد منها. في أساس التغيير، ذلك التحول في المزاج الشيعي الذي بدأ يكتشفه زوار بغداد. يعبر عن هذا التحول الرفض الشعبي، خصوصا في الأوساط الشيعية، لأن يكون العراق جرما يدور في الفلك الإيراني. هناك بكل بساطة روح وطنية عراقية عادت تظهر من جديد. كان أفضل تعبير عن تلك الروح في الماضي القريب الدور الذي لعبه شيعة العراق في منع إيران من الانتصار في حرب السنوات الثماني بين 1980 و1988، وهي حرب انتهت بشبه انتصار عراقي أضاعه صدام حسين عندما اعتقد أنه صار في استطاعته احتلال الكويت. أقدم على تلك الحماقة، التي هي مغامرة مجنونة أكثر من أي شيء، غير مدرك لما سيترتب على فعلته. أصدر عمليا حكما بالإعدام في حق نفسه فدخل العراق في نفق مظلم، بدل



الولايات المتحدة تجرب سياسة القلق في سوريا والعراق

داعش للنأي بانفسهم عن تهمة الإرهاب، وهي تضحيات سوف لن يتم إنكارها في أي دولة سورية قائمة.

النظام الإيراني يسعى جاهدا في العراق للتقارب مع إقليم كردستان ويخطط للمزيد من التنازلات تحت سقف الإجراءات التي راقت الاستفتاء وبالذات الإيقاع بين الحزبين الكرديين (الحزب الديمقراطي الكردستاني، والاتحاد الوطني الكردستاني) في أحداث كركوك، ليعتد كليهما حرية الحركة وما قد ينتج عنها من إزاحات أو اصطفاقات داخل الإقليم أو المناطق المتنازع عليها ومنها كركوك بما ينذر برغبة إيرانية في خلط الأوراق وصناعة الفوضى التجارية من المنافذ الحدودية، ولجبال كردستان تاريخ في تهريب البضائع أو الأسلحة، لكن الإقليم لن يفرط في الدعم الأميركي في المواقف أو الإعمار أو برصين الأمن في الإقليم أو بتأثير علاقته بالولايات المتحدة من أجل الإبقاء على دعم الفصائل الكردية في سوريا في حالة انسحاب القوات الأميركية أو تأجيل انسحابها.

لقاء رئيس وزراء العراق عادل عبدالمهدي بقائد القيادة المركزية الأمريكية، جوزيف فويتيل، أسفر عن تصريح إعلامي رسمي تداول خروج القوات الأميركية من سوريا دون التطرق إلى مصير وجود تلك القوات في العراق مكتفيا، أي التصريح، بالطبع من الولايات المتحدة دعم العراق في مجال الأمن والإعمار، بما يضع العراق في زاوية قلق الانسحاب الأميركي كما لو كان دولة فصائل مسلحة تترجو أن يكون لها موطئ قدم على أرضها عند نهاية الحرب المفتوحة على الإرهاب.

الاقتصاد الأميركي أو بالدماء الأميركية، فاميركا لديه أولا، وذلك لن يكون إلا بسياسة أميركا «بزئس أولا» بدلالة الحرب على الإرهاب وتحديدا في العراق حيث خسائر القوات الأميركية بالأرواح تكاد لا تذكر، ومن قتل منهم كان بجوارح عرضية بعضها لوجستي وغير قتالي، أما سلاح الجو ومساهمته في الحرب فهو خاضع في واجباته ومدىات تحليقه ونوعيته لضمانات شبه مطلقة بعدم قدرة الأسلحة الأرضية على استهدافه. أي إن واجبات القوات الأميركية تندرج ضمن التدريب والمساعدة في رسم الخطط داخل غرفة العمليات المشتركة إضافة إلى الرصد الفضائي وإدارة شبكة الاتصالات والمعلومات، وهي أعمال بمجملها للإسناد حتى في ما يتعلق بواجبات سلاح الجو، وعلى هذا السياق جرت المعارك لإخراج وجر تنظيم داعش في مدن صلاح الدين والأنبار وما يحيطها من أفضية ونواح وقرى صعودا إلى كارثة «تحرير» الموصل.

القوات الأميركية استخدمت وتخدمت في التغطية الجوية مع أهداف المشروع الإيراني في تدمير المدن عندما كانت فصائل الحشد الطائفي تترهب بالمشهد السياسي في العراق بسياسة التذبذب بدماء العراقيين وتدمير مدنهم تحت مبررات التحرير، ومنها تذبذب حياة هؤلاء البسطاء الذين اندفعوا تحت منهجية فتوى المرجعية المذهبية ليكونوا وقودا لاحتلال قادة الميليشيات الإيرانية لمعظم مقاعد البرلمان.

المقاتلون الأكراد في سوريا لديهم حقوق يطالبون العالم بالاعتراف بها، وهي حقوق مسلوطة منذ العام 1916، ويتأرجحون في ولاءاتهم من أجلها باتجاه الولايات المتحدة أو أوروبا أو حتى النظام الحاكم في دمشق، وذلك ما يجعلهم في المرحلة المقبلة موضع تأييد دولي نسبي ولن يكون التأييد حاسما بسبب الموقف التركي، لأنهم استجابوا لمطالب الحرب على الإرهاب والقضاء على

يومنا هذا بين الإقليم وعموم المحافظات في العراق. النداء الكردي في سوريا يتوجه إلى طلب الحماية من دول الاتحاد الأوروبي لتأمين بقاء دورهم بعد إعلان الرئيس دونالد ترامب سحب القوات الأميركية من سوريا، وهو قرار يأتي منسجما مع توجهات ترامب في حملته المبكرة لدورة رئاسية ثانية، لكنه لم يلق تأييدا من القيادات العسكرية واستقالة وزير الدفاع جيمس ماتيس كانت رد فعل تجاه قرار يتناقض مع السياسة الخارجية المعلنة للرئيس ترامب بما تقترضه من تناقض وإلغاء لإخفاقات الإدارة السابقة للرئيس باراك أوباما.

قرار الانسحاب من سوريا ترك مساحاة تدعو إلى القلق من الموقف الأميركي عند أوروبا، وظهر جليا في كلمة المستشار الألمانية أنجيلا ميركل عندما وصفت الانسحاب بما يشبه اللغز الذي يضع التحالف الدولي في الحرب على الإرهاب على مسافة من تحديد الواجبات العسكرية أو التخطيط لها لعدم وضوح الرؤية الأميركية في البقاء أو تاجيل الانسحاب أو مصير الفصائل الكردية المسلحة أو أنها مجرد مناورات أميركية على صعيد السياسة الخارجية.

تبعات القلق أشد وطأة على الفصائل الكردية بما يعطي الانطباع أنها أدوات لمن يحميها، رغم أنها مضت في حربها ضد إرهاب داعش إلى آخر الشوط من أجل تثبيت أهدافها في الإدارة الذاتية للمناطق الكردية ضمن الدولة السورية، مقابل تضحيات مقاتليها ودمائهم رغم معرفتهم بالتجريب القريب لإمكانية تخلي الولايات المتحدة عنهم، أو استمرارها في استخدامهم ضمن مقاربات سياساتها مع تركيا وإيران وروسيا والاتحاد الأوروبي وأيضا في جرد الحسابات بين إدارة ترامب ومناوئيه في مجلسي النواب والكونغرس.

سياسة دونالد ترامب بدعائمه الأساسية تقوم على مبدأ عدم التذبذب في

الفصائل الكردية في الشمال السوري تحت مختلف عناوينها السياسية والمسلحة وبعيدا عن المواقف الدولية والإقليمية منها حتى مواقف النظام الحاكم التي بدت متعالية في الخطاب الأخير لبشار الأسد، تساهم بعدم استسلامها ومواصلتها القتال ضد تنظيم داعش وجيبه المتبقي في منطقة الباغوز في الإفصاح عن أهدافها بما قدمته من تضحيات بين صفوف مقاتليها ومنهم عناصر نسوية بأعداد لا يستهان بها في مشاركة صريحة وفاعلة وليست رمزية كما يحاول أن يصور بعضهم للتقليل من أهمية تواجد تلك العناصر في ساحات المعارك بتشتيت الأثر الإعلامي البالغ الذي يسلط الضوء على حقيقة طالما تعرضت لمزايدات وأهواء متبابنة.

حقيقة نعني بها قضية الأمة الكردية التي تريد أن توصل رسالة مفادها الاعتراف بنضال الأسرة الكردية في بيتها على الأرض السورية، حالها حال حركات المقاومة الإيرانية في نضالها الإنساني العابر فوق الاحتكار الذكوري للكفاح المسلح، أو في أمثلة تجارب عالمية متعددة مازالت عبرة وقدوة لأي نداء خلاص من وطأة الظلم والتعسف.

المطالب الكردية في سوريا تتناغم مع طبيعة المطالب في إيران وتركيا والعراق، وإن كان الأكراد في العراق في ظروف أفضل بحكم التجارب التي عصفت بالأكراد وأحزابهم أو فصائلهم المسلحة خلال الصراع مع حكومة المركز لعقود طويلة، أو التي عصفت بالعراق وما تخللتها من تفاهات يبدو أنها كانت متقدمة بعلاقات وقوانين في مقدمتها قانون الحكم الذاتي أو ما حصل بعد حرب سنة 1991 بإقامة المنطقة الكردية الآمنة بالقرارات الدولية وبحظر تحليق سلاح الجو. منطقة توفرت لها مقومات قيام الدولة الكردية المستقلة ولو شكليا لغاية الاحتلال الأميركي في أبريل 2003 وهي فترة ليست قصيرة أدت إلى تفاوت الاستقرار الأمني والبناء والإعمار إلى

خبر الله خير الله
إعلامي لبناني



حامد الكيلاني
كاتب عراقي



المشاركة والتعقيب:
opinion@alarab.co.uk



«قرار إسرائيل خصم جزء من أموال الضرائب الفلسطينية هو جزء من محاولات الحكومة الإسرائيلية، بدعم من الإدارة الأميركية لتدمير السلطة الفلسطينية.»

صائب عريقات

أمين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية



«ألف إرهابي عادوا، من عام 2011 إلى أكتوبر الماضي من بؤر الصراع إلى البلاد، وتونس تتسلم عددا من الإرهابيين العائدين من بعض الدول في إطار رسمي.»

مختار بن نصر

رئيس اللجنة التونسية لمكافحة الإرهاب

القرصنة المالية الإسرائيلية والحال الفلسطينية

فليست كل عناصر البشر قادرة على أن تنظر للمسائل نظرة شمولية وأن تميز بين فاعل وفاعل. فما يفعله الاحتلال اليوم، ودان وفيه رائحة المستوطنين الأشرار، الذين استمروا الانقضاض على الحق الفلسطيني في الأرض والزرع والأمن والحياة.

أما الفاعل الفلسطيني، فامرّه يختلف. فهذا يستغل نفوذه والقرار المالي الذي استحوذ عليه فيسئ استغلال الأمانة، بعد أن تحقق له، بخلاف القانون والوثيقة الدستورية، التفرد بالسيطرة على المال الاجتماعي وتصفية حساباته مع كل صاحب نقد أو موقف أو رأي، أو حتى مع كل شهيد أو أسير، كان قبل عشرين أو ثلاثين سنة، يعمل وفق منهج مغاير. وللرد على مثل هذا المتعدي على حقوق الناس سياق آخر، يختلف عن سياق الرد على الاحتلال.

من يتأمل المشهد الفلسطيني يرى أن الخطوط كلها باتت مضمومة أو معطلة، ولا طريق سالكا: المصالحة لإنهاء الانتقام، الوحدة لمواجهة التحديات، الإصلاح لبناء المؤسسات والحفاظ على حواضن النضال الوطني، الاحتكام للإرادة الشعبية، التنمية والإرتقاء بحياة المجتمع، رفع الحصار وإطلاق الحريات، النهوض بمستوى الحضور السياسي لكي يصعب على الآخرين تجاوز الشعب الفلسطيني.. كل تلك وغيرها، ملفتة يقف حيالها رئيس السلطة وحماس، كمن أخربوها ولم يتواضعوا ولم يقبلوا على الأقل أن يجلسوا على تلتها ويتحملوا المسؤولية.

أو إن أقرباء السلطة سيتولون الصرف من جيوبهم، وهذا هو المستبعد. في سياق السجال بين قيادة السلطة الفلسطينية وحكومة نتانيا هو حول مخصصات الأسرى وذوي الشهداء؛ لن يُفرض كل طرف بما عنده لإضعاف حجج الطرف الآخر. فإسرائيل لن تقول لرئيس السلطة إن حكومتها لم تكن صاحبة براءة اختراع منطق القطع والاقطاع، وإنه هو الذي ابتدع أسلوب قطع الرواتب وتجويع الأسر ورمي الأطفال والنساء في حال العوز والفاقة. وحتى الصحافة الإسرائيلية لن تكتب بالتفصيل عن ظاهرة قطع الرواتب وأثارها الاجتماعية الكارثية ولا عن أماكن سكن الفئات الاجتماعية المتضررة، ولن تتوّه إلى أن ما تبقى من مخصصات الأسر الفلسطينية التي ضحت بابنائها، ينحصر في مخصصات بشر بعيدين مكانيا لا يستطيعون الوصول إلى ميدان المنارة في رام الله أو إلى «المقاطعة» للاحتجاج وإطلاق النداءات بوجوب رحيل عباس، مثلما فعل المحتجون على قانون الضمان الاجتماعي المجحف.

لا يختلف اثنان ممن وُجعت في رؤوسهم فأس قطع رواتب الأسرى في غزة أو عابثوها، على أن التعاطف في أوساط الفلسطينيين مع عباس ضعيف إن لم يكن معدوماً، بل إن البعض الساذج رأى أن التدبير الإسرائيلي والقرصنة الأخيرة، إنما جاءت استجابة لدعوات عجوز فقيرة وجدت نفسها وأحفادها بلا مصدر رزق، بفعل قرار إقصائي من عباس.

ففي المنظور الإسرائيلي يظل الهدف من خطوة الاقتراع، مناورة تجلب الوسطاء، ثم يكون التوصل من خلالها إلى حل وسط، لتسجيل ما يشبه التراجمات الإسرائيلية التي تساعد في التغطية على تطرف حكومة نتانيا هو في المسائل الأساسية. في هذا السياق سيكون الحل الوسط، بالنسبة للفلسطينيين أن يُصار إلى تسديد مخصصات ذوي الشهداء والأسرى، من خلال عناوين أخرى، إغاثية أو إنسانية، شرط أن تطرح السلطة عن نفسها وتخصم مهامها، واحدة من أهم مسؤوليات منظمة التحرير ذات البعد الاجتماعي الموصول بمسؤوليتها السياسية، وهي المسؤولية التاريخية عن رعاية أسر الشهداء والأسرى. وقبل التوصل إلى هكذا تدبير، سيكون من المستبعد تماما أن يرفض رئيس السلطة الفلسطينية تسلم أموال المقاصة منقوضة فليسا واحدا مثلما قال ووعده. فهو يعرف طبائع معاونيه، ويدرك أنهم ليسوا في الموضوع الذي يساعده على أن يتخذ هكذا موقفا من موقع استراحتة الشخصية من الناحية المالية، لذا فإن صائب عريقات استبق الأمر، عندما أكد على عزم السلطة على الاستمرار في صرف مخصصات أسر الشهداء والجرحى، وقال بتلقائية وبالحرص «سنقطع عن أنفسنا ونعطيمهم». وهذا معناه إما إن التدفق المالي على مجموعة الموالين والمحظيين، سيظل جاريا في حال الاقتراع الإسرائيلي، وعندئذ ربما يضطر عريقات لأن يقطع منه، أي عن نفسه، ويعطي الأسر،

لا في مطلع هذا الأسبوع أعلنت الحكومة الإسرائيلية برئاسة بنيامين نتانيا هو، عن اقتطاع ما قيمته 139 مليون دولار سنويا، من الأموال الفلسطينية التي تجبئها الحكومة الإسرائيلية كجمارك، بأسلوب المقاصة على السلع الواردة إلى أراضي السلطة الفلسطينية. وجاءت ردود أفعال الناطقين باسم السلطة مستنكرة لهذا الاقتراع الذي يعادل القرصنة واستغلال الاحتلال نفوذه للاستحواذ على مال فلسطيني عنوة. ولوحت الردود باحتمال أن تجتمع ما تسمى «اللجنة العليا لمتابعة توصيات المجلس المركزي» لكي تتخذ قرارات قال صائب عريقات، أمين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، إنها ستكون «حاسمة ومصيرية».

وأغلب الظن أن إسرائيل لا تنتظر تصريحا من عريقات لكي تعلم إلى أين تتجه الوجهة وما الذي ستمخض عنه اجتماعات أي لجنة، لأنها، ببساطة، ترصد اتجاهات حديث وقاعات جماعة السلطة الفلسطينية في الأراضي المحتلة بنسبة 100 بالمئة وعلى كل صعيد، وتعرف رأي كل شخص، ولولا ذلك لما سمحت أصلا باجتماعات «المجلس المركزي الفلسطيني» الذي هو الإطار الوسيط بين برلمان منظمة التحرير ولجنتها التنفيذية. لذا فإن إسرائيل تدرك أن الصيغة التي تحدث بها عريقات وتتلج إلى فكرة حل السلطة كجواب على قرصنتها، المقصود بها حث الوسطاء في الإقليم والعالم على التدخل «لإنقاذ الوضع» وإبقاء السلطة.

ألف إرهابي وإرهابي واحد

محاكمة علنية عادلة. وكما يبدو فإن حركة النهضة مطمئنة إلى أنها ستكون في منأى من الاتهام بالتورط في تصدير الإرهابيين من تونس إلى مناطق النزاع. يعود سبب ذلك الاطمئنان إلى أن الفج الذي نصب للسلطة التنفيذية لن تستطيع السلطة القضائية الاقتراب منه. لن تكون هناك تحقيقات جادة لمعرفة أسرار العملية التي تم بموجبها تفسير مئات التونسيين إلى سوريا بعد أن تم تجنيدهم من قبل جهات محلية تم تمويلها من قبل دول وأجهزة مخابرات عالمية. وما لم تجر تلك التحقيقات وتعلن نتائجها على الملأ، فإن حركة النهضة سنظل قادرة على استعمال ورقة الإرهابيين المعتقلين من غير محاكمة في الضغط على الحكومة التي لا تملك ما تدافع فيه عن نفسها. ألف إرهابي هم في الحقيقة ألف حبل يُلف حول رقبة الدولة التونسية لكي تستسلم لرعاة الإرهاب المحليين الذين يديرهم إرهابي.

واجب استضافتهم في فنادق خاصة، هي عبارة عن سجون ينبغي أن تكون مخصصة لسجناء ذوي أهمية عالمية. وكما أرى فإن المطلوب من تونس في ذلك المجال هو أكبر من قدرتها.

فهل يحق لها مثلا أن تحاكم أولئك الإرهابيين على ما ارتكبوه من جرائم ضد الإنسانية في سوريا والعراق؟ ذلك السؤال يمكن أن يكون مفهوما لو أن صياغته تمت بطريقة أخرى. «هل يُسمح لتونس أن تحاكمهم باعتبارهم مجرمي حرب؟». ولكن من هي الجهة التي في يدها قرار من ذلك النوع؟ ذلك ما يجعله التونسيون. وهو ما يشكل عقبة بينهم وبين اتخاذ الإجراء القانوني الصحيح. قد تلقى الدولة التونسية بأولئك الإرهابيين في سجون خاصة، إذا توفر لها المال لإنشاء تلك السجون، من غير أن تخرج نفسها بمسألة محاكمتهم المحظورة. لكنها حينها ستقف أمام عقبة قانونية أخرى. ذلك لأن إجراء من ذلك النوع يعد مخالفة صريحة للدستور الذي يحفظ للمواطن الحق في

شعار يُرفع في وجه تونس، ولا يُرفع في وجه بلجيكا أو فرنسا أو ألمانيا وسواها من الدول الأوروبية التي سبق لها وأن صدرت آلاف الإرهابيين إلى مناطق النزاع في الشرق الأوسط وبالأخص إلى سوريا والعراق. مشكلة تونس أنها دولة مستضعفة. لا من قبل المجتمع الدولي فحسب بل وأيضا من قبل حزب سياسي يساهم في الحكم ويسعى إلى توسيع حصته في السيطرة على السلطة هو حركة النهضة.

وكما أرى فإن تأثير الضغوط الدولية على تونس هو أقل أهمية في ذلك المجال من تأثير ضغوط حركة النهضة التي تضع المسألة بطريقة مخادعة في طابع اجتماعي تحرض من خلاله المجتمع، بعضه على البعض الآخر لينتهي في ما بعد إلى الاستسلام للطابع القانوني الذي يرهق الدولة التونسية بتكلفة مضافة، هي عبارة عن هدر للمال العام في وقت، تمر به البلاد بضائقة مالية خانقة. فتونس حين تستقبل مضطرة أبناءها العائدين من المهجر الإرهابي يقع عليها

لا يقول رئيس لجنة مكافحة الإرهاب في تونس إن بلاده استقبلت مؤخرا ألف إرهابي قادمين من مناطق النزاع. تلك الألف هي رقم كبير بالنسبة لبلد صغير مثل تونس، غير أنه لا يعبر عن حقيقة عدد التونسيين الذين انضموا إلى الجماعات الإرهابية بعد ثورة الياسمين، وبالأخص في السنوات التي سيطرت فيها حركة النهضة على السلطة هناك. الأمر المؤكد أن راشد الغنوشي وجماعته يعرفان تلك الحقيقة.

طبعا كانت هناك أنباء هي عبارة عن تسريبات على قدر من المصادقية عن تسلم مئات العناصر الإرهابية إلى تونس في أوقات سابقة من غير أن يتعرض أحد منهم للمساءلة تجسيدا لمقولة «عودة الإبن الضال» التي تبناها الغنوشي. هناك في المنظمات الدولية من يعتقد أن من حق التونسيين على بلادهم أن تحتضنهم بغض النظر عن الجرائم التي ارتكبوها. هو أمر فيه الكثير من الخداع والتضليل الذي يتم تحت شعار حقوق الإنسان وهو



فاروق يوسف كاتب عراقي

ألف إرهابي هم في الحقيقة ألف حبل يُلف حول رقبة الدولة التونسية لكي تستسلم لرعاة الإرهاب المحليين الذين يديرهم إرهابي

العالم على وقع الانسحاب الأميركي.. عود على بدء

عن فرص انسحاب نهائي يطوي هذا الملف العالق في أروقتها. تستنزف واشنطن الكثير من طاقتها واهتمامها في الانشغالات الداخلية، وزاد تسنم ترامب لمقاييد حكم البلاد في توريثها بالمزيد من الانكفاء إلى الداخل، أكثر من ذلك باستخدام الملفات الخارجية في محرقة الاستهلاك والمقايضات المحلية، الأمر الذي أثر على فعالية الدور الأميركي وأربك حسابات الحلفاء وترتيباتهم وخلق ثغرات عديدة في جدار الواقع السياسي للعالم.

تكابد إسرائيل لنيل بعض الاعتراف من عواصم عربية كان يوما حلما سابحا في فضاء المستحيل، ويسوق بنيامين نتانيا هو -لأغراض انتخابية بحتة- للتقارب مع تلك العواصم، لكن الواقع لا يؤشر إلى احتباس المسألة الفلسطينية في عقرتها دون أفق يلمع بنهاية سعيدة.

وكان قدر هذه المنطقة، والعالم أجمع، أن يستمر عالقا في عثراته، متوقفا عن التقدم لطى متاعبه المستمرة، واقفا بدون حراك إلا اجترار ماضيه القريب والبعيد باستمرار. ماذا يدور في بالك وانت تقرأ خبر اللدباني جورج زريق، الذي توفي في باحة مدرسة بقضاء الكورة شمالي لبنان، وقد أضرم النار في نفسه بعد أن رفضت المدرسة تقديم إفادة له حتى ينقل ابنته إلى مدرسة أخرى.

وتستعيد بين سطوره بعض ما حدث وانطبع على السنوات التالية لهبة 2011 الشعبية منذ حوّل التونسي محمد البوعزيزي جسده فتيلاً لاشتعال الأوضاع وانفلاتها من عقابها.

يحدث الأمر نفسه مع انتفاضة الشعب السوداني ضد جمود الأوضاع، وتقلبها نفس ردة الفعل من قبل الجهاز الحكومي للرئيس البشير، وكان شيئا لم يتغير، ووعيا لم يبت، ومرحلة مختلفة لم تبدأ.

واشنطن حصار الفلسطينيين وحرمانهم حقوقهم. بديلا عن روسيا ثمة لاعبين جدد، يملكون مقومات أكثر تنافسية من موسكو، وسيكون لهم دور أكثر فاعلية في تشكيل وتعديل الواقع السياسي العالمي، من ذلك التنين الصيني الذي استيقظت عنقاؤه، وسجلت قدراته الاقتصادية قفزات هائلة دفعت الجانِب الغربي من العالم لتحسس رقبته مستشعرا هذا الخطر الداهم والقائم.

كما أن الهند بانطلاقها الاقتصادية، واليابان التي أخذت تتلمل من واقعها الاستسلامي وابدات في تحريك بعض ما يقيد حركتها في دستورها، لاسيما وأن النفس الحمائي الذي تمارسه الولايات المتحدة اليوم يحفزها للعمل بشكل منفرد وتصميم حركتها استجابة لحاجاتها ويحث بدائلها. ماذا عن أوروبا التي كانت في حقبة ما تنفض عنها غبار المعارك وترفع عن كاهلها أعباء ومتاعب حربين عالميتين، وكانت الولايات المتحدة وقتئذ تشبه لقطة المصور كيفين كارتر التي جسدت مجاعة عام 1993 في السودان، لسر يقرب موت طفلة ناحلة الجسد لينقض عليها.

تعاني أوروبا اليوم من متاعب جمّة، ليس آخرها خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي، رغم عنق التفاصيل في هذا الخروج المازق، وتواجه أوروبا ظروفها المتغيرة فيما لا تهتم واشنطن الترابية سوى بزيادة تكاليف هذه المشاق والظروف غير السارة.

تخرج القوات الأميركية من سوريا لكنها تفكر في إرسال 5000 مجند حسب ما كشفته مذكرة مستشار الأمن القومي للبيت الأبيض، جون بولتون، بشأن نوايا الولايات المتحدة تجاه فنزويلا.

تعود القضية الكردية إلى نقطة الصفر، عارية إلا من الوعود المرسلة، وتكثف واشنطن من وجودها في العراق مجددا بعد أن بحثت

لا وكان المناخ العالمي يسترجع حالة سياسية خيرا من قبل، سهولة في الأحداث وتشابك للمواقف بحثا عن درجة من الاستقرار التي ستطبع الحقبة التالية من تاريخ الكون وسيرة البشرية، بعض من ملامح اليوم تشبه تلك الأجواء التي عصفت بالعالم نهاية الحرب العالمية الثانية، مروراً بالحرب الباردة التي كانت آخر مناسبات المنافسة على سدة العالم، انتهاء بشكل سياسي انفراد فيه الولايات المتحدة بقيادة العالم والتأثير في أدق تفاصيله.

لكن ذلك يتغير الآن، انطلاقاً من تواضع قوة الولايات المتحدة وأعراضها الانسحابية في عدد من المواقع والمواضع التي كانت خلال العقود السالفة محلا تقليديا لنفوذها، وملعبا مريحا لسياساتها وهي تعزز دورها وتضبط إيقاع العالم واتجاهاته عبرها.

كما أن استعادة روسيا- وهي آخر من قاوم الانفراد الأميركي- لبعض دورها وحضورها في محيطها الحيوي والشرق الأوسط وحوض أميركا الجنوبي، يقترّب من مشابهة فترة سابقة، ورغم أنها تعاني بعض الوهن في اقتصادها وقدراتها التنافسية بما لا يرقى إلى مقارعة الولايات المتحدة، لكن روسيا فلاديمير بوتين تحظى بثقة الكثير من اللاعبين في عدد من الملفات، في ما تخسر واشنطن، بالمقابل، المزيد من حلفائها وأصدقائها.

حتى أن الفصائل الفلسطينية بحثت على طاولة في موسكو خياراتها، ثقة في روسيا وعدالتها الأقل انحيازاً من الولايات المتحدة التي جاهرت بتحجيم الحقوق الفلسطينية لصالح المزيد من الحظوة لتلف أبيب، وجاؤلت عبر مؤتمر وارسو تقديم اقتراحاتها الجائرة في الملف الفلسطيني، لولا أن السلطة الفلسطينية وسيلة الفصائل المختلفة اختارت أن تميل إلى موسكو واجتمعت بوزير الخارجية سيرجي لافروف الذي هاجم نية

العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن 1977

أسسها

أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام

محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير

علي قاسم

مختار الدبابي

كرم نعمة

تصدر عن

Al-Arab Publishing House

المكتب الرئيسي (لندن)

The Quadrant

177 - 179 Hammersmith Road

London, W6 8BS, UK

Tel: (+44) 20 7602 3999

Fax: (+44) 20 8846 9520

الإعلان

Advertising Department

Tel: +44 20 8742 9262

ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk

editor@alarab.co.uk



«ننسى لتحقيق إيرادات بقيمة 10 مليارات دولار على مدى السنوات الخمس القادمة من خلال خطط لزيادة نسبة الصادرات من إنتاج الشركة إلى 30 بالمئة».

اندرياس شوير
رئيس الشركة السعودية للصناعات العسكرية

«نشعر بالأسف لقرار انسحابنا من السوق البريطانية وبيع وحدتنا إلى دولفين فايننشال بسبب تغير أولوياتنا الاستراتيجية التي عكسها الخطوة الصحيحة للبنك».

مارتن كيلر
الرئيس التنفيذي لبنك فالكون السويسري



هواوي تتحدى قدرة العالم على الاستغناء عن تقنياتها

● مؤسس الشركة يقلل من شأن الضغوط التي تمارسها واشنطن ● رهان على تطوير تكنولوجيا الجيل الخامس للاتصالات رغم الأزمة



تكنولوجيا صينية ترعب الغرب

شاسعة لتحل المركز الثاني وهي تتجه رغم كل المعارك لانتزاع الصدارة من سامسونغ في العام المقبل.

ورغم أن قطاع التكنولوجيا الصيني لا يزال يعتمد على صادرات أميركية معينة مثل الرقائق الإلكترونية، إلا أن معظم الشركات الأميركية تصنع تلك الرقائق داخل الصين في وقت تبدو فيه بكين مندفعة بسرعة فلكية للهيمنة على قطاع التكنولوجيا المتقدمة عالمياً.

وتشير التقديرات إلى أن الصين تصنع حوالي 90 بالمئة من أجهزة تكنولوجيا المعلومات في العالم وبضمنها ثلاثة أرباع جميع الهواتف الذكية. ما يعني أن الاقتصاد العالمي يعتمد بشكل متزايد على الصين في تصنيع البنية التحتية العالمية لتكنولوجيا المعلومات.

وقالت رئيسة الحكومة النيوزيلندية جاسيندا أردن أمس إن شركة سبارك للاتصالات تجري محادثات مع جهاز الأمن لتهمة المخاوف المتصلة بالمخاطر الأمنية التي يمثلها استخدام معدات هواوي لتطوير شبكة الجيل الخامس للاتصالات على المستوى المحلي.

وفي نوفمبر الماضي، منع جهاز الأمن النيوزيلندي سبارك من استخدام هذه المعدات، متحدثاً عن "مخاطر جدية على الأمن الوطني"، لكن أردن قالت الثلاثاء إن الشركة لم تستعد "إطلاقاً" من المشاركة في مد شبكة الجيل الخامس.

وتتحدى قفزة مبيعات هواوي جميع المؤشرات وقد سارت بسرعة هائلة عكس تيار هبوط مبيعات الهواتف الذكية. وتمكنت من تجاوز مبيعات هواتف أبل الذكية بمسافة

وأضاف إنه "حتى وإن أقنعوا المزيد من الدول بعدم استخدامنا لفترة من الوقت، فلدنيا خيار بتقليص حجمنا".

ولكن الولايات المتحدة قد لا تنجح في مساعيها لإقناع كل حلفائها بالاستغناء عن تكنولوجيا هواوي.

وذكر تقرير لجهاز الأمن المعلوماتي البريطاني أن لديه القدرة على معالجة المخاطر الأمنية التي قد يمثلها استخدام معدات هواوي للجيل الخامس.

ونقلت صحيفة فايننشال تايمز الإثنين عن مصدر لم تسمه قوله إنه "يمكن لدول أخرى أن تقول إنه إذا كان البريطانيون واثقين من الحد من المخاطر على الأمن القومي فيمكنهم أيضاً طمأنة جمهورهم والإدارة الأميركية بأنهم يتصرفون بنان للسماح لمزودي خدمات الاتصالات باستخدام مكونات صينية".



شككت شركة هواوي الصينية بقدرة العالم على الاستغناء عن تقنياتها وخاصة تكنولوجيا الجيل الخامس للاتصالات التي تصنعها، متحدية الضغوط التي تمارسها واشنطن على حلفائها لوقف التعامل مع الشركة بدعوى خضوعها للحكومة الصينية ومخاوف استخدامها في أغراض التجسس.

رين تشنغفاي:
لا يمكن للولايات المتحدة أن تسحقنا والعالم لا يقدر الاستغناء عن هواوي



تكنولوجيا شبكات الجيل الخامس فائقة السرعة، التي تصنعها الشركة الصينية العملاقة.

وتقول الحكومة الأميركية إنه من الممكن استغلال منتجات شركة هواوي لغايات التجسس من قبل المخابرات الصينية، وهو ما نفته الشركة مراراً.

في المقابل، تؤكد كبرى شركات التكنولوجيا الأميركية أن الإجراءات المستندة إلى حماية الأمن القومي ستقوض الهدف، الذي تسعى إليه وهو حماية التفوق الأميركي في بعض حلقات التكنولوجيا.

ويعتقد بعض المحللين أن توقيف مينغ قد يستخدم ورقة مساومة في المفاوضات الجارية لإنهاء الحرب التجارية المشتعلة بين البلدين، رغم نفي البيت الأبيض لوجود علاقة بين القضيتين.

والعام الماضية، منعت دول عدة بينها أستراليا والولايات المتحدة الشركة الصينية من المشاركة في أعمال نشر شبكة الجيل الخامس المستقبلية للاتصالات الجوال.

كما منعت نيوزيلندا أكبر شركات اتصالات لديها من استخدام تكنولوجيا هواوي لشبكة الجيل الخامس، فيما ذكرت تقارير أن تشيكا استنذتها من مناقصة بقيمة 20 مليون يورو لبناء بوابة إلكترونية للضريبة.

واتهمت وزارة العدل الأميركية أيضاً هواوي بسرقة أسرار تجارية وبأنها قدمت مكافآت لموظفين لقاء سرقة تكنولوجيا من منافسين آخرين.

وقال رين من أهمية الضغط المتزايد، حيث بدأ واثقا من مستقبل الشركة. وقال "إذا انطقت الأنوار في الغرب، فسيظل الشرق مشرقاً.. الولايات المتحدة لا تمثل العالم".

بكين - هاجم رين تشنغفاي مؤسس مجموعة الاتصالات الصينية العملاقة هواوي مساعي الولايات المتحدة لمنع شركته من الانتشار عالمياً، قائلاً بلهجة تمنع عن تحدٍ إن "العالم لا يمكنه الاستغناء عن تكنولوجيا هواوي الأكثر تطوراً".

وفي أول رد علني منذ اعتقال ابنته منغ وانزهو المديرية المالية للشركة في كندا مطلع ديسمبر الماضي، قال تشنغفاي في مقابلة مع هيئة الإذاعة البريطانية (بي.بي.سي) إنه "لا يمكن للولايات المتحدة أن تسحقنا".

وندد رين الرئيس التنفيذي لهواوي منذ العام 1988 بتوقيف ابنته بتهمة التواطؤ في انتهاك العقوبات الأميركية على إيران، وقال إن الخطوة "دوافع سياسية".

وأضاف "نحن نعرض على ذلك لكن بما أننا سلكنا هذا الطريق، وبالتالي سنترك الأمر بيد القضاء"، حيث تعقد محكمة في كندا الشهر المقبل جلسة بشأن تسليمها.

وتنجم التقارير العالمية على أن أزمة هواوي تختزل جميع المناوشات التجارية الأميركية مع الصين وكذلك الانتقادات الأوروبية، إضافة إلى موجة قلق عالمي من هيمنة بكين على صناعة معدات وأجهزة الاتصالات وتقدمها المتسارع على جبهة الذكاء الاصطناعي.

بالمئة من الأجهزة الإلكترونية في العالم
تصنعها الصين وبضمنها ثلاثة أرباع الهواتف الذكية

وأضطر مؤسس هواوي للخروج من الظل خلال الأشهر الماضية مع تزايد الضغوط على الشركة على خلفية اتهامات بالتجسس على صلة بالاستخبارات الصينية، وحملة بقيادة أميركية لإقناع دول أخرى بالتوقف عن استخدام تكنولوجيا هذه المجموعة.

وتواجه هواوي، حملة تقويضها الولايات المتحدة لإقناع حلفائها بإغلاق الطريق أمام

هوندا تعمق جراح البريكست بإعلان إغلاق مصنعها في بريطانيا

● اتساع موجة الهروب من التدايعات الكارثية لطلاق دون اتفاق ● اندثار الثقة بمناخ الأعمال يفاقم المخاوف من فقدان الوظائف



مايك هاويس:
ضبابية البريكست ألحقت ضرراً بالغاً بالإنتاج والاستثمار والوظائف

الحق بالفعل ضرراً بالغاً بالإنتاج والاستثمار والوظائف". ودعا الحكومة إلى تجنب الخروج دون اتفاق.

وبدأت مبيعات السيارات وإنفاق شركاتها وإنتاجيتها تتراجع منذ استفتاء الانفصال بعد أن كان يوماً ما يحقق نمواً سريعاً ويعمل به نحو 85 ألف موظف ويشهد به الساسة باعتباره قصة نجاح نادرة في مجال الصناعة. وبالنسبة لصناعة السيارات تحديداً، فإن التغييرات السريعة في القطاع وفي البيئة التجارية العالمية هي أيضاً من العوامل التي حملت الشركات على اتخاذ قرار خفض عملياتها في بريطانيا.

فاتفاق التبادل الحر الواسع النطاق الذي دخل حيز التنفيذ هذا الشهر بين الاتحاد الأوروبي واليابان يحد من حوافز الشركات اليابانية للإنتاج في أوروبا بما أن الرسوم الجمركية ستخفض تدريجياً.

كما أن الشركات اليابانية تواجه عقبات في أوروبا حيث تتنافس مع شركات محلية عملاقة مثل فولكسفاغن الألمانية.

وفي نهاية الشهر الماضي، أعلنت شركة سوني اليابانية لصناعة الإلكترونيات أنها ستنتقل مقرها الأوروبي من بريطانيا إلى هولندا لتجنب مشكلات جمركية.

وكانت باناسونيك المنافسة لشركة سوني قد نقلت مقرها الأوروبي من بريطانيا إلى هولندا وسط مخاوف من المشكلات الضريبية المحتملة للخروج من السوق الأوروبية.

كما أعلنت سلسلة من الشركات اليابانية أنها تعترض نقل مقراتها من بريطانيا. وتتضمن القائمة مؤسسات مالية مثل بنك أم.يو.آف.جي ومجموعة سوميتومو ميتسوي المالية وشركتي نومورا وداياو للأوراق المالية، إضافة إلى شركات صناعة السيارات مثل تويوتا وهونداي.

والشركات اليابانية ليست الوحيدة التي تتسحب جزئياً من بريطانيا، لكن الحد من عملياتها تحديداً يترك وقعا كبيرا في بريطانيا نظراً لتاريخ طويل من الاستثمارات اليابانية في البلاد سعياً للإنتاج محلياً بهدف التخفيف من حدة التوتر التجاري خلال السبعينات والثمانينات من القرن الماضي.

وكانت فورد قد كشفت الأسبوع الماضي أنها أبلغت رئيسة الحكومة البريطانية بأنها ربما تنقل بعض أنشطتها الإنتاجية إلى خارج بريطانيا بسبب انفصالها عن الاتحاد الأوروبي.

وتقول سو ديفيس وهي من السكان المحليين ويعمل زوجها السابق في مصنع الشركة منذ عشرين عاماً "أعتقد أنها ستكون نهاية سويندون من دون هوندا".

وأفاد سوجيورا أن شركات السيارات اليابانية اختارت بريطانيا قاعدة أوروبية لها في ظل بيئة اعتبرت مواتية للأعمال في عهد رئيسة الوزراء المحافظة مارغريت ثاتشر في الثمانينات.

ولفت محللون إلى أن ما حسم خيار الشركات لصالح بريطانيا عوضاً عن البر الأوروبي أنها كانت جزءاً من الاتحاد، في حين أن ذلك لن يعود قائماً مع الانفصال.

وفجرت شركة نيسان اليابانية بداية الشهر الجاري صدمة مماثلة حين كشفت عن نيتها إلغاء خطط إنتاج سيارة رياضية في البلاد بسبب المخاوف من حدوث طلاق دون اتفاق مع الاتحاد الأوروبي.

وتقول رابطة منتجي وموزعي السيارات في بريطانيا، إن إنتاج بريطانيا من المركبات انخفض 9 بالمئة العام الماضي، في أكبر تراجع منذ الأزمة المالية العالمية في عام ركود 2008.

وقال مايك هاويس رئيس الرابطة إن "عدم اليقين بشأن الانسحاب من الاتحاد الأوروبي

سيجي سوجيورا؛

شركة هوندا كانت تخطط للمغادرة منذ

فترة طويلة، ثم حدث بريكست ودفعها إلى

اتخاذ القرار الآن

اتفاق يلقي بظله حتماً على الشركات اليابانية. ونسبت وكالة الصحافة الفرنسية للمحلل لدى معهد توكاي طوكيو للأبحاث سيجي سوجيورا قوله إن "هوندا كانت على ما يبدو تستعد لهذا الأمر منذ فترة طويلة، ثم حدث بريكست ودفعها على الأرجح لاتخاذ القرار".

وأشار إلى أن مستقبل مصنع سويندون كان منذ فترة موضع نقاش في شركة هوندا، وهو ما أكده أيضاً زميله ساتورو تاكادا المحلل في شركة تي.اي.ديليو المتخصصة في قطاع السيارات، إذ قال إن "هوندا واجهت صعوبات في السنوات الأخيرة".

وتعمل نحو ألف شركة يابانية في بريطانيا حيث توظف حوالي 140 ألف شخص بصورة إجمالية، وفق التقديرات الرسمية.



في وداع خطوط الإنتاج والوظائف



«الحكومة المغربية تعزز المضي في خطتها لوضع سقف لهوامش أرباح المحروقات، رغم رفض مجلس المنافسة غير الملزم لطلب اتخاذ إجراء في هذا الشأن».

حسن الداودي
وزير الشؤون العامة والحكامة في المغرب

«سيتم بيع 30 شركة تمت مصادرتها خلال العام الجاري من بين 646 شركة كانت على ملك أصحاب الرئيس المخلوع وأقاربه قبل 2011 رغم أن العديد منها في حالة إفلاس».

محمد رضا شلغوم
وزير المالية التونسي



اقتصاد

زيارة ولي العهد السعودي للهند والصين تزيد عزلة طهران الاقتصادية

● استثمارات الرياض يمكن أن تقلص علاقات نيودلهي مع طهران ● المحادثات في الهند والصين تهدد مستقبل ميناء جابهار الإيراني



الحفاوة الهندية تكشف ميلا للتحالف مع السعودية على حساب إيران

للاستثمارات السعودية أن تخفف التوتر بين الهند وباكستان من خلال تخفيف التقاطعات الاقتصادية الناجمة عن دعم نيودلهي للميناء الإيراني.

ويرى محللون أن الاستثمارات السعودية في الهند وباكستان إلى جانب تعزيز العلاقات الاقتصادية مع الصين، سوف تعطي الرياض ورقة كبيرة لمواجهة الضغوط التي يثيرها الكونغرس الأميركي ضد السعودية.

ويجمع المراقبون على أن مصالح الهند والصين وباكستان مع السعودية أكبر بكثير مع أي علاقات محفوفة بالمخاطر مع إيران في ظل اقتصادها المشلول، إضافة إلى الضغوط الأميركية التي تقيد جميع أنواع العلاقات الاقتصادية والتجارية مع طهران.

Business Today

مجلة بزنس تودا:

الهند لديها الكثير لتكسبه من إبرام شراكة استراتيجية مع السعودية

التجارية المستعرة بينها وبين الولايات المتحدة.

ويمكن للزيادة أن تشكل ضربة قاسية جدا لطهران، التي كانت تأمل بتدفق ما يصل إلى 5 مليارات دولار من التجارة الأفغانية عبر جابهار، وأكثر من ذلك مستقبلا عبر التجارة مع دول آسيا الوسطى مثل تركمانستان وأوزبكستان وقرغيزستان وطاجكستان وكازاخستان. ويمكن

واعتبرتها حليفا سعوديا ضدها خلال زيارة ولي العهد السعودي إلى إسلام آباد. في المقابل تخشى باكستان من أن يسمح الدعم الهندي لميناء جابهار في إقامة نيودلهي لعلاقات اقتصادية وسياسية أوفق مع إيران وأفغانستان ودول آسيا الوسطى.

ويكشف كل ذلك أن الاستثمارات السعودية في الهند وباكستان ستخلق الكثير من أبواب إيران الاقتصادية مع البلدين، وكذلك مع الصين، التي تراهن على الممر الباكستاني، الذي تعتبره من أكبر محاور مبادرتها لإحياء طريق الحرير التاريخي.

وقد تزايدت أسباب ابتعاد بكين عن طهران مؤخرا بسبب ميزان مصالحها الكبيرة مع السعودية، إضافة إلى أنها يمكن أن تضحي بعلاقاتها مع طهران من أجل تخفيف الحرب

من المتوقع أن تتلقى المصالح الاقتصادية الإيرانية ضربات جديدة خلال زيارة ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان إلى الهند وبعدها الصين، بعد أن رجحت الاتفاقات الاستثمارية مع إسلام آباد كفة ميناء غوادر الباكستاني على حساب أحلام طهران بتطوير ميناء جابهار لتقديم خدمات لوجستية لدول آسيا الوسطى.

الهند لديها الكثير لتكسبه من إبرام شراكة استراتيجية مع السعودية.

وسلّطت المجلة في مقال بعنوان "لماذا يزور الأمير محمد بن سلمان الهند" الضوء على الجانب الاقتصادي والعلاقات التجارية بين نيودلهي والرياض، وتتطلع الأخيرة للمزيد من الاستثمارات في الهند.

وتولي السعودية، أكبر مصدر للنفط في العالم، أهمية كبيرة لعلاقتها مع الهند، التي ترى فيها فرصا كبيرة باعتبارها من أسرع اقتصادات العالم نموا، وما يقابله من نمو سريع في الطلب على النفط.

وكانت شركة أرامكو السعودية وشركة بترول أبوظبي الوطنية (أدنوك) قد أعلنتا العام الماضي، عن خطط للاستثمار في أحد أكبر مصانع التكرير والبتروكيماويات في العالم في ولاية مهاراشترا الهندية باستثمارات تصل إلى 44 مليار دولار.

ويقول محللون أن زيارة ولي العهد السعودي ساهمت في تكريس ابتعاد باكستان عن إيران المجاورة لها من الغرب خاصة من خلال استثماراتهما في إنشاء مصفاة نفط عملاقة في ميناء غوادر، الذي من المرجح أن يفوض مستقبل مشروع تطوير ميناء جابهار الإيراني.

ولا تفصل بين الميناءين سوى مسافة قصيرة حيث يقعان على جانبي الحدود الفاصلة بين البلدين، إضافة إلى تطابق الهدف من تطويرهما.

ويبقى ميناء غوادر، الذي حظي باستثمارات سعودية كبيرة حاضرا في محادثات الأمير محمد بن سلمان في كل من الهند والصين، لأنها قد تقلص خطط الهند لتطوير ميناء جابهار الإيراني، الذي تسعى طهران من خلاله لتقديم خدمات لوجستية لدول آسيا الوسطى الحبيسة.

كما أن ميناء غوادر يمثل بوابة مشروع الممر الصيني عبر باكستان والتي تسعى بكين من خلالها إلى إيجاد نافذة لها على بحر العرب، والذي تستثمر فيه بكين نحو 60 مليار دولار، والذي سيكون بديلا مثاليا لدول آسيا الوسطى عن الميناء الإيراني.

وتتضح حساسية الموقف في خلال التصريحات الإيرانية التي هاجمت باكستان

سلام سرحان
كاتب عراقي

لندن - تشير الملفات المطروحة على أجدنة زيارة ولي العهد السعودي إلى الهند التي بدأت أمس وكذلك زيارته اللاحقة إلى بكين إلى أنها ستقلص النواذ الاقتصادية الإيرانية على العملاقين الآسيويين إلى جانب ما أسفرت عنه زيارته إلى باكستان.

تؤكد التصريحات الإيرانية الغاضبة من نتائج زيارة إسلام آباد حجم قلق طهران من توسيع التحالفات الاقتصادية والسياسية مع الدول الثلاث والتي يمكن أن تقاوم عزلة إيران الاقتصادية في ظل العقوبات الأميركية القاسية.

وكان الأمير محمد بن سلمان قد اختتم أمس زيارته إلى باكستان، التي أسفرت عن توقيع 5 اتفاقيات ومذكرات تفاهم بقيمة 18.5 مليار دولار في مشاريع مشتركة تشمل قطاعات تكرير النفط والطاقة المتجددة والبتروكيماويات والتعدين.

رهان الصين على الممر الباكستاني يقوض الآفاق المستقبلية والجدوى الاقتصادية لميناء جابهار

ومن المتوقع أن يواصل محور العلاقات مع طهران حضوره في جميع الملفات الاقتصادية سواء بشكل مباشر أو غير مباشر، خاصة في ما يتعلق بالمنافسة بين باكستان وإيران على تطوير موانئ استراتيجية لربط بلدان آسيا الوسطى بمنفذ على بحر العرب.

وقد أظهرت بيانات هذا الأسبوع ابتعاد الهند عن إيران حين أظهرت تراجع وارداتها من النفط الخام الإيراني بنسبة 45 بالمئة في الشهر الماضي، رغم استمرار الإعفاءات الأميركية التي تسمح لها بمواصلة شراء النفط الإيراني.

وظهرت بوادر نتائج زيارة ولي العهد السعودي إلى نيودلهي أمس في الصحف الهندية التي أكدت مجلة "بزنس توداي" أن

اتساع الاقتراض المصري من أسواق المال الدولية

القاهرة - اتسعت شهية مصر للاقتراض من أسواق المال العالمية بالإعلان عن قرب طرح سندات دولية بقيمة قد تصل إلى خمسة مليارات دولار في الأسبوع الجاري ببورصة لوكسمبورغ.

وكانت مصر قد جمعت في أبريل العام الماضي ما قيمته 2.46 مليار دولار من بيع سندات مقومة باليورو لأجل ثماني سنوات و12 عاما بفائدة 4.75 و5.625 بالمئة على الترتيب.

وقالت صحيفة البورصة المصرية أمس إن القاهرة "لن تجري جولة ترويجية للإصدار خاصة وأن الفترة الماضية شهدت اجتماعات بالمستثمرين واستطلاع الآراء بشأن أسعار الفائدة المتوقعة".

ونسبت وكالة رويترز لوزير المالية محمد معيط قوله إن بلاده بدأت أمس في تلقي العروض في طرح سندات دولارية.

وقال معيط الشهر الماضي إن بلاده تعزز البدء في برنامج طرح السندات الدولية بين فبراير ومارس بعمليات مختلفة لجمع ما بين ثلاثة مليارات وسبعة مليارات دولار.

واختارت مصر بنوك غولدمان ساكس وإتش.أس.بي.سي وجيه.بي مورجان وسي تي بنك لإدارة طرح السندات المقومة بالدولار، كما اختارت بنوك بي.أن.بي باريبا وستاندرد تشارترد وبنك الإسكندرية وناكسيس لإدارة طرح السندات المقومة باليورو.

وتبلغ احتياجات مصر التمويلية في موازنة العام الحالي التي تنتهي في أواخر يونيو المقبل نحو 714.637 مليار جنيه (40.72 مليار دولار)، منها 511.208 مليار جنيه في شكل أدوات دين محلية والباقي تمويلات خارجية من إصدار سندات وقرض صندوق النقد.

وقالت صحيفة البورصة إن مصر سددت 200 مليون دولار من متأخرات شركات النفط العالمية لتتخض المديونية إلى مليار دولار حتى 15 ديسمبر الماضي.

خطوات تعويم الدينار التونسي في ميزان التوقعات المتناقضة

وعليه، فإن ما يظهر للعيان أن التعاطي الرسمي مع الوضع المالي للدولة يبدو مرتبكا بشكل عميق في ظل تصاعد القلق بشأن الوضع الاقتصادي المتأزم، خاصة مع سيل تحذيرات كبار المسؤولين في المركزي، حول احتمال إفلاس عدد من المصارف التي تواجه بالفعل أزمة سيولة خانقة.

وما يؤكد ذلك، اضطراب المركزي الصيف الماضي إلى إعلان قواعد حوكمة جديدة لإدارة النظام المالي للبلاد بهدف تفادي أي تداعيات سلبية محتملة على القطاع المصرفي رغم ارتفاع أرباح البنوك العام الماضي بنحو 25 بالمئة مقارنة سنوية، لكنها قد لا تأتي بنتائج ملموسة وفق ما هو مخطط له مع استمرار الضبابية في إدارة الأزمة.

وحث المعهد التونسي للدراسات الاستراتيجية أطلق صفارات الإنذار من تفشي الأزمات في ما تبقى من القطاعات الإنتاجية النشطة إن لم يتم الإعلان عن حالة طوارئ اقتصادية فعلية. وطالب، في خطوة اعتبرها البعض خارج سياق مهامه الرئيسية، بممارسة ضغوط أكبر على صناع القرار لتنفيذ إجراءات عاجلة، وتسريع إصلاح الوضع، ولو نسبيا، خلال العام الجاري.

وبنتيجة ارتباك الحكومة في معالجة الأزمة على أسس مستدامة، يتوقع كثيرون حدوث فوضى أكبر في أسعار الصرف في المدى القريب، ما قد ينعكس على ارتفاع معدل أسعار الاستهلاك البالغة حاليا 7.1 بالمئة، بحيث تدخل الدولة في حالة ركود تضخمي ستؤدي إلى حدوث هزات اجتماعية أوسع.

وفي ظل هذه التناقضات في المواقف، تتزايد المخاطر، التي تحاصر الاقتصاد، في وقت تصل فيه آراء الخبراء إلى القول إن تونس في حالة إفلاس غير معن بعد تراجع احتياطياتها من النقد الأجنبي بنحو 60 بالمئة عن مستوياتها قبل الأزمة، التي ضربت البلاد في 2011، فضلا عن تضخم الدين الخارجي.

من المتوقع أن يرتفع الدين العام بنحو 3.2 مليار دولار خلال هذا العام، حسب وزير المالية محمد رضا شلغوم، لينضاف إلى قرابة 23.9 مليار دولار هي القيمة الإجمالية لديون البلاد المسجلة بشكل رسمي بنهاية 2018، وهو ما يفاقم أزمات المواطنين ويزيد الضغوط على الحكومة لتعديل أوتار الإصلاحات القاسية، التي تنفذها بالاتفاق مع صندوق النقد للحصول على بقية أقساط القرض.

عند إجراء تحليل بسيط على ما يحدث في سوق المال التونسي، نجد أن احتياطات البلاد من العملة الصعبة ارتفعت نهاية الشهر الماضي إلى حوالي 5.08 مليار دولار من نحو 4.52 مليار دولار قبل شهر. وهذا لا يعني بالضرورة أن الأمور تسير على ما يرام، لأنها تظل بعيدة جدا عن مستويات ما قبل 2011 حينما كانت عند 13.5 مليار دولار.

أغلب المحللين يشكون في عود رئيس الحكومة يوسف الشاهد، بإخراج البلاد من دوامة الاقتراض بحلول العام المقبل، في حال تم تنفيذ باقي الإصلاحات والبرنامج الاقتصادي، الذي أطلقه حينما تولّى السلطة أواخر أغسطس 2016، لأن أغلب القطاعات الإنتاجية الحيوية لا تعمل بالشكل المطلوب.

وما يعزز فرضية مضي الحكومة في ترك الدينار دون دعم في قبضة العرض والطلب، تلك التصريحات المتتالية لمسؤولي البنك المركزي، الذين يؤكدون أن الاقتصاد أمام مخاطر أكبر من أي وقت مضى، مع ترجيحهم تدهور قيمة العملة لمستويات أكثر انخفاضاً في الفترة المقبلة مع ارتفاع منسوب التجذبات السياسية.

وطيلة العامين الماضيين، أبدى الاتحاد التونسي للصناعة والتجارة والصناعات التقليدية، الذي يضم رجال الأعمال، قلقه من التراجع الكبير للدينار وقال إنه يمثل خطرا حقيقيا على الاقتصاد المحلي وعلى الشركات التي تستورد أغلب المواد الخام من الخارج كونها تتعامل بالعملة الأجنبية في عمليات التوريد.

تظهر وثيقة تم تسريبها في 2016 وتضمنت إملاءات صندوق النقد على تونس للحصول على قرض بقيمة 2.9 مليار دولار أن هناك نية لتغيير أسلوب التدخل في ما يتعلق بتحركات صرف الدينار مقابل العملات الأجنبية وإعادة صياغة قانون الصرف ليتلاءم أكثر مع التحديات المستقبلية.

في تلك المذكرة تمت الإشارة إلى أن تونس عاقدة العزم على إقرار قانون جديد لتحرير المبادلات التجارية الخارجية، وفقا للمعايير المعتمدة في أنظمة الصرف العالمية، وبموجب هذا الإجراء سيتم خفض قيمة العملة تدريجيا مقابل العملات الأجنبية.

ورغم إصرار الحكومة على أنها تسير في الطريق الصحيح في تنفيذ برنامج الإصلاح، فإن السلطات النقدية تحذر باستمرار من أن المزيد من تراجع قيمة الدينار ستكون له تداعيات سلبية أعمق تمس القدرة الشرائية للتونسيين وتعمق العجز التجاري، إلى جانب تفاقم الخلل في التوازنات المالية للبلاد.

رياض بوعزة
صحافي تونسي

لم تعلن الحكومة التونسية حتى اليوم بشكل علني عن خطط تعويم الدينار والذي كان سببا لإقالة وزيرة المالية السابقة لمياء الزريبي حينما كشفت عن ذلك لأول مرة في أبريل 2017 لكن المؤشرات تؤكد أن الحكومة ماضية فيها رغم التحذيرات من احتمال انكماش الاقتصاد ومقاومة صعوبة معالجة الأزمات المتراكمة.

في ظل هذا الصمت، يبدو من شبه المؤكد أن تحرير أسعار الصرف سيكون أحد أبرز الإصلاحات "الخفية" التي تنوي الحكومة القيام بها عاجلا أم آجلا، باعتبارها أحد المقترحات المتفق عليها مع صندوق النقد الدولي لتحسين البيئة الاستثمارية وتقليص معدل البطالة البالغ 15.5 بالمئة وإنعاش النمو الاقتصادي تدريجيا.

كما لا يمكن تحليل هذا التوجه بمعزل عن اتفاقية التبادل التجاري الحر الشامل والمعمق (ألبكا) التي تنوي تونس توقيعها في مايو المقبل مع الاتحاد الأوروبي، في وقت يقول فيه المعارضون لتلك الاتفاقية إنها ستؤدي إلى آثار كارثية كونها تستند على فرضية جوهريّة مفادها أن تكون قيمة اليورو نحو 6 دنانير لكي تتدفق جحافل المستثمرين الأوروبيين إلى البلاد.

تشير تحركات أسعار الصرف ونشاط الشركات التونسية، إلى أن الدينار دخل بالفعل مرحلة التعويم حيث فقد أكثر من نصف قيمته في غضون عامين فقط، وبمعنى أوضح فإن العجز المركزي لم يعد لديه أي صلاحيات للتدخل في سوق الصرف، وهو ما أقره محافظ البنك مروان العباسي صراحة منذ أن تولّى منصبه قبل عام.

الحكومة بدأت بالفعل بترك الدينار المشد لفقوى العرض والطلب وهو ما يؤكد أنها ماضية في تحرير أسعار الصرف



«وميض المصابيح الموفرة للطاقة يمكن أن يصيب بعض الأشخاص بحالات تشوش، مثل رؤية صور متعددة من المصباح، في كل مرة تتحرك فيها العينان بسرعة».

أرونولد ويلكنز
باحث بريطاني



الشفق الاصطناعي يهدد باختلال النظام البيئي في العالم

مصابيح توفير الطاقة مفيدة للاقتصاد وخطرة على الصحة والبيئة

● الإشعاع الضوئي يهدد باختفاء الفارق بين الليل والنهار ● وميض مصابيح «ليد» يسبب اضطرابات للبشر والكائنات الحية

لفريق يضم أطباء نفسيين بارزين يحذر من الآثار المحتملة للضوء الأزرق الذي يصدر عن تلك الأجهزة على الصحة النفسية للبشر. ورفع ذلك البحث من المخاوف بشأن ما قد يحدثه الضوء الأزرق من تأثيرات على البشر خلال النوم، وما يمكن أن يصاحب ذلك من أعراض على حياتهم اليومية.

وتشير المعطيات إلى أن الإضاءة الاصطناعية تمر بمرحلة من التغيير السريع، ولاسيما الإضاءة الخاصة بشبكة الطرق الممهدة التي يبلغ طولها الإجمالي على مستوى العالم نحو 18 مليون كيلومتر. وحذر كريستوفر كيبا، الباحث الألماني إلى مشكلة التلوث الضوئي المتنامية منذ عقود، مشددا على أن ظهور مصابيح «ليد» قد أدى إلى زيادة كمية الضوء القادمة من المدن بمقدار كبير.

ويعود اختراع أولى مصابيح «ليد» إلى ثلاثة علماء من اليابان والولايات المتحدة، وهم إيسامو أكاساكي وهيروشي أمانو من اليابان، وشوجي ناكامورا من الولايات المتحدة الأميركية، وقد تم تتويجهم بجائزة نوبل للفيزياء في عام 2014، لاختراعهم صمامات ثنائية باعثة للضوء الأزرق في بداية التسعينات من القرن الماضي.

وقد مهدت تلك الخطوة الطريق أمام الضوء الأبيض الساطع، فمن خلال الجمع بين الضوء الأزرق بأضواء «ليد» حمراء وخضراء تم إنتاج جيل جديد من المصابيح المقتصدة للطاقة البيضاء الساطعة.

وقد بدأ الاتحاد الأوروبي منذ عام 2009 الحظر على إنتاج واستيراد المصابيح البراقة ساطعة الضوء والمصابيح ذات 100 وات المستخدمة منذ القرن التاسع عشر.

ويعد الحظر واحدا من سلسلة إجراءات اتخذها الاتحاد الأوروبي للاقتصاد في الطاقة ومواجهة التغيير المناخي. وعلى الرغم من كفاءة مصابيح «ليد» في توفير الطاقة، إلا أن كيبا يشير في دراسته التي نشرت نتائجها في مجلة «ساينس أدفانسنز»، إلى أن كمية الضوء الاصطناعي القادمة من سطح الأرض ليلا قد زادت في كمية الإشعاع مدفوعة بالتبني السريع لمصابيح «ليد».

تأثيرات نفسية

أكد كيبا على أن إضاءة الشوارع بشكل جيد وليس ساطعا مهمة للغاية للتنمية والسلامة، مشددا في الوقت نفسه على ضرورة تحسين التكنولوجيا المستخدمة في هذا الأمر من أجل الحد من التلوث الضوئي، وخفض كمية الضوء المهدر الذي تنبعث منه المصابيح. وفي العام الماضي أصدرت «الدورية العالمية للطب النفسي البيولوجي» بحثا

سيحدث عندما نفقد مصدر إلهامنا المتمثل في تامل روعة السماء ليلا!«.

وكشفت إحدى الدراسات التي أجريت على الكرة الأرضية ليلًا، واعتمدت على بيانات لقياس الإشعاع من قمر اصطناعي تابع لوكالة ناسا الأميركية، وهو مصمم خصيصا لقياس ضوء الليل، عن ازدياد سطوع الأضواء الاصطناعية المنبعثة من المدن بشكل متزايد واتساعها على نطاق أكبر في أرجاء الأرض. وأشارت الدراسة إلى زيادة نسبة المساحات المفتوحة على سطح الكوكب التي تضاء اصطناعيا بـ2 في المئة سنويا، في الفترة بين عامي 2012 و2016. وأوضحت خارطة الإضاءة أن 83 في المئة من سكان العالم، و99 في المئة من سكان أوروبا والولايات المتحدة، يعيشون تحت سماء أكثر إشراقا بنسبة 10 في المئة من حالة الإنارة الطبيعية تحت سماء مرصعة بالنجوم. ويتخوف العلماء من «اختفاء الليل» في العديد من البلدان، مما ستكون له عواقب سلبية على «النباتات والحيوانات وسلامة البشر».

ويمكن أن يشكل التلوث الضوئي تهديدا لحوالي 30 في المئة من الكائنات الفقرية وأكثر من 60 في المئة من المخلوقات اللاقوية التي تنشط ليلا، من بينها نباتات وكائنات مجهرية.

التلوث الضوئي يهدد الحيوانات

استشهد الخبراء بافتقار إشارات الملاحة الليلية المهمة والتغيرات التي تطرأ على العلاقات بين الكائنات المفترسة وفرائسها ويعتقدون أن التلوث الضوئي قد يؤثر أيضا على السلوك التناسلي للكائنات، وحتى صحة البشر.

ومن الحيوانات التي يمكن أن تتأثر بشكل مباشر بالتلوث الضوئي نذكر على سبيل المثال السلاحف البحرية والطيور المهاجرة، فالسلاحف تضع بيضها على الشواطئ، وعندما يفتس البيض، تستخدم السلاحف الصغيرة ضوء القمر في الليل للتوجه نحو المحيط، ويمكن للضوء الاصطناعي الساطع أن يخدعها ويتم توجيه الملايين منها بعيدا عن المحيط، ما يتسبب بشكل مأساوي في هلاكها، أما الطيور المهاجرة فقد تتعرض لمشكلة مماثلة، فهي تستند لضوء القمر والنجوم كوسيلة للملاحة، ويمكن للأضواء الاصطناعية أن تحدث لها اضطرابا في توقيت الهجرة.

التوجه القوي نحو استخدام المصابيح الموفرة للطاقة يبدو جذابا في أهدافه المعلنة، وخاصة دوره في اقتصاد الطاقة وتوفير المال، ويشير خبراء إلى أن الإمكانيات التقنية لمصابيح «ليد» الموفرة للطاقة تحسنت كثيرا، في ما بين العامين والأعوام الثلاثة الأخيرة. وتوجد حاليا أنواع مختلفة لظلال مصابيح «ليد»، حيث من الممكن التحكم في كل من ظلال المصابيح ونسبة إنارتها من خلال تطبيقات على الهواتف الذكية، ورغم مزايا هذه المصابيح التي توفر الكهرباء لكنها في المقابل تحمل جوانب سلبية وخطيرة، فالرسالة التي ينقلها خبراء الصحة وعلماء الفلك لا تبشر بالخير، بل تنطوي على مخاوف من «الشفق الاصطناعي» الذي يهدد باختلال النظام البيئي، والإضرار بصحة الإنسان.

تلك الأضواء جذابة وتروق للناظرين، والأهم من هذا كله أنها موفرة للطاقة، إلا أن الرسالة التي ينقلها العلماء لا تبشر بالخير.

وكشفت بعض الأبحاث التي أجريت في هذا الصدد أن سكان العالم قد أصبحوا يعيشون تحت خطر السماء الملوثة ضوئيا. ويرى الباحثون أن الليالي، التي لا تكون أكثر قتامة من الشفق، يمكن أن تؤثر على العمليات الفسيولوجية التي تحدث أثناء المساء وعلى سلامة الإيقاع اليومي للناس، بالإضافة إلى إمكانية تسببها في بعض الأمراض الخطيرة مثل الأورام السرطانية والاضطرابات المزاجية، كما تؤثر على الكائنات والحيوانات الليلية.

لقد عيّر فابيو فالكي مدرس الفيزياء بمدينة تينيني الإيطالية، عن مخاوفه من خطر التلوث الضوئي المتزايد منذ تسعينات القرن العشرين قائلاً «في السابق لم يكن التلوث الضوئي يمثل مشكلة سوى للفلكيين فحسب، وتطورت الحياة على كوكب الأرض على أساس تعاقب الليل والنهار، كل منهما يسيطر على الكوكب لنصف الوقت، لكننا الآن أصبحنا نغلف كوكبنا بغيمة مبهمة من الضوء، لقد أصبح التلوث الضوئي مشكلة بيئية حقيقية على المستوى العالمي».

وأضاف «إن رؤية السماء وهي مرصعة بالنجوم مشهد يلامس الروح في روعته، وتبدو الجوانب المختلفة من الحضارة البشرية - من فلسفة وعلم ودين وفن وأدب، إلخ - متأثرة إلى أبعد الحدود بنظرتنا إلى السماء ورؤيتنا لها، لكننا الآن سنفقد هذه الميزة، ولا نستطيع تقدير العواقب المحتملة لمثل هذا الأمر. فما الذي

محمد يعقوبي

تسير التطورات في مجال توفير الطاقة بخطى حثيثة، ويسابق الخبراء والمخترعون الزمن للخروج بتقنيات جديدة تغير العالم نحو الأفضل. وخلال السنوات القليلة الماضية حققت العديد من الدول نجاحات باهرة في توفير المال والاقتصاد في الطاقة، بفضل المصابيح المعروفة باسم «أل.إي.دي» أو «ليد»، وهي ذات صمام ثنائي باعث للضوء الأزرق، بدلا من تلك التقليدية العالية الطاقة والمعروفة بلونها الأصفر، إلا أن هذا التطور الاقتصادي قد صاحبه ارتفاع مستمر في نسب التلوث الضوئي.

ومؤخرا أثير الجدل من جديد حول هذا النوع من الإضاءة، الذي ينتج أطول موجات خاصة بالضوء الأزرق، وإمكانية تسببها في مخاطر كبيرة على البشر والكائنات الحية.

مخاطر كبيرة

باتت اليوم معظم المنازل والمدن تعتمد على إضاءة مصابيح «ليد» التي تستهلك كهرباء أقل بنسبة 80 في المئة. وبينما تبدو

وعبر جون غوتليب، الأستاذ المساعد في الطب النفسي والعلوم السلوكية بكلية فينبرغ للطب في شيكاغو، وأحد المشاركين في البحث عن قلقه بشأن تأثير الضوء الأزرق لمصابيح «ليد» الذي ينبعث من قلق أكبر بشأن العلاقة بين التعرض لذلك الضوء وحدوث أعراض هوس مرضي لدى المصابين بالاضطراب النفسي الذي يُعرف باسم «الاضطراب ثنائي القطب». وقال غوتليب «لقد رأيت بالفعل أن التعرض للضوء التكميلي، الذي يُقدم في صورة علاج للضوء الساطع، كان مفيدا جدا بالنسبة للمرضى الذين يعانون من الاكتئاب، لكن الشيء الذي بدأت أدركه مؤخرا وببطء، هو أن التعرض للضوء بصورة مفرطة، وفي توقيتات خاطئة، يمكن أن يؤدي إلى نتائج عكسية لدى من يعانون من الهوس المرضي، وأن ذلك يؤثر على دورة النوم والاستيقاظ». وأشارت صحيفة «لوياريزيان» إلى ظاهرة التلوث الضوئي المتنامية في ظل انتشار استخدام مصابيح «ليد» لأسباب اقتصادية، واستغرقت عدم إخضاع التقنية لدراسة معمقة رغم وقعها السلبي الواضح. وربما أن الأوان لإعادة النظر في أنظمة إنارة الشوارع، لأن سلامة البشر والكائنات الحية لا يمكن أن توضع في كفة واحدة مقابل هدف ترشيد استهلاك الطاقة.

ولكن توفير الطاقة مع الحد من التلوث الضوئي، ليس أمرا مستحيلا، طالما أن عائدات الطاقة التي يتم توفيرها لا تنفق على إضافة المزيد من مصابيح «ليد» بهدف جعل البيوت والمدن أكثر إنارة.

● يتخوف العلماء من «اختفاء الليل» في العديد من البلدان، مما ستكون له عواقب سلبية على «النباتات والحيوانات وسلامة البشر» بسبب الاستعمال المفرط للمصابيح الموفرة للطاقة «ليد».



إسلام سياسي



«ظن المؤمنون بضرورة نشر المدارس القرآنية أنهم يريدون الفعل على النماذج العلمانية ويشيرون بمبادئ تربية الناشئة على القيم الإسلامية حسب تصورهم».

عمار بنحمودة
كاتب تونسي



«برنامج حزب العدالة والتنمية ينص على أن العلمانية شرط لا غنى عنه لتحقيق الديمقراطية، وعارضنا قيام البعض بتأويل العلمانية على أنها ضد الدين».

رجب طيب أردوغان
الرئيس التركي

جاذبية كوكب الشرق ومقاومة مشاريع الإسلام السياسي

● أم كلثوم قدمت بديلا وطنيا مناقضا لما يروجه الإخوان ● الإسلاميون اعتبروا «الست» عدوة لمشروعهم ولم يفلحوا في هزيمتها



مظاهرات أعادت الاعتبار لأم كلثوم

للضغينة التي يكنّها الإسلاميون لها متى أتت ذكرها، فهم في تقاليدهم يستنقصون المرأة ويعلمون عادة على تحجيم دورها وإخماد صوتها. وقد يستشهد البعض منهم اليوم بإشراك بعض النساء في أحزابهم الإسلامية وقوائمهم الانتخابية، إلا أننا نعلم أنها مجرد محاولة لتحسين الصورة واسترضاء الداعمين لهم في الغرب.

كفما غنت أم كلثوم قائلة «انسك ده كلام»، كيف ننسى طرح الشيخ راشد الغنوشي، رئيس حركة النهضة، في كتابه «المرأة بين القرآن وواقع المسلمين» حين قال إن «مميزات المرأة تتمحور حول وظائفها الجنسية»، مستخلصا في النهاية أن «الوظيفة الجنسية هي جوهر الأنثى».

بات من الواضح في السنوات الأخيرة أن كل محاولات الإسلاميين لتجميل أفكارهم الرجعية هي محاولات فاشلة كما بات من الواضح أيضا، بالنظر لمسيرة أم كلثوم وغيرها من النساء العربيات، أن دور المرأة محوري لمجابهة الأفكار الظلامية ولحفظ مكانة بناتنا وسيداتنا في مستوى أرقى من الذي ترتضيه لهن مدارس الإسلام السياسي.

مشروع وحدة تنبني على التنوع والاختلاف الثقافي. فالست بعكس غيرها من مطربي عصرها كانت ترى في الاختلاف والتنوع ثراء وقوة ترتقي بالعالم العربي إلى مرتبة تسمح له بأن يكون مصدرا للثقافة ومتفاعلا مع غيره من شعوب العالم على الساحة الفنية.

وأم كلثوم هي من القلائل الذين لم يصدقوا كذبة اللون الواحد والنمط المثالي والهوية المتجمدة، وهي من القلائل الذين كانوا يعلمون أن الاختلاف لا يؤدي ضرورة إلى الانقسام، بل لعله يجمع بين الناس وينشر بينهم قيما إنسانية نبيلة كالترحم والتعايش والتعاون في سبيل الأفضل وبما يسمح بارتقاء ثقافي لكل الشعوب العربية من المحيط إلى الخليج.

أما رؤية الإسلاميين فالكمل يعرفها وهي في أساسها تنبني على تهيمش الآخر وضرب الاختلاف بغاية فرض شكل واحد ولون واحد. وهذا قد يؤدي بنا إلى تدافع اجتماعي لن يحقق للشعوب العربية سوى الانقسام والضعف وعدم القدرة على بناء دول قوية ومجتمعات منسجمة لما فيه صالح الأمة جمعاء.

وفي النهاية لا ننسى أن أم كلثوم امرأة عربية مسلمة وهذا أيضا قد يكون تفسيراً

وهي التي غنت على مدى مشوارها الفني أكثر من سبعين قصيدة فصيحة لقرابة ثلاثين شاعرا من مختلف الدول والمدارس الشعرية. وعلى سبيل الذكر فإن أم كلثوم كانت قد غنت من القصيد العربي القديم لقامات كبر ابن النطاح وأبي فراس الحمداني والشريف الرضي وصفي الدين الحلي وغيرهم. أما من الشعر الحديث المصري، فإن الست كانت قد اطربت جمهورها بكلمات أحمد رامي، شاعر الشباب، وأحمد شوقي، أمير الشعراء، وحافظ إبراهيم شاعر النيل، وغيرهم من فرسان الكلمة كعلي الجارم وكامل الشناوي والقائمة تطول.

وأم كلثوم تحدث الحدود الجغرافية في تانيتهما للقصيد الذي انتقته من أكثر من دولة، عندما صدحت بكلمات الهادي آدم من السودان وجورج جرداق من لبنان وعلي أحمد باكثير من اليمن ونزار قباني من سوريا وأحمد مشاري العدواني من الكويت والأمير عبدالله الفيصل من المملكة العربية السعودية.

ولعل ما سبق يمثل أيضا جزءا من الأمور التي تثير حفيظة الإخوان المسلمين وانصارهم، فمشروع «كوكب الشرق» وإن كان في صميمه وطنيا، فهو بالإضافة إلى ذلك

«القلب يعشق كل جميل» هكذا غنت أم كلثوم من كلمات بيرم التونسي وألحان رياض السنباطي في أوائل السبعينات من القرن الماضي. وكلمات هذه الأغنية بالذات قد تختصر لحظة تلاق بين عالين يراهما البعض مختلفين، لكنهما إذا اتصلا وتواصلتا صنعا من الجمال صرحا باقيا في الذاكرة والتراث الإسلاميين. والأغنية لن لا يعرفها هي تحفة فنية لها بعدها الديني في التعبير عن حب الإنسان المسلم لله وشعوره بالسكينة في رحاب مكة المكرمة، وهو يحلم بخاتمة طيبة قد تتحقق له بعد انقضاء العمر.

إيمان الزيات

الضحج « فيجب على الطارق في رابعة الست من كلمات كامل الشناوي بـ «أنا الشعب لا أعرف المستحبال».

ومنذ تأسيس جماعة الإخوان المسلمين سنة 1928، تجلّى للرأي العام أن الوطنية لم تكن يوما من ركائز فكر الجماعة ولا من أولويات طرحها الذي يقول بجواز القتل والتخريب وإثارة الفتنة في سبيل فرض مشروعهم السياسي بالقوة. وهذا ما قد يفسر السرعة التي كان قد تم بها إسقاط حكم الإخوان في العام 2013 بعد أن خرج الملايين من الشعب المصري في ثورة على سياسات كانت قد وضعت مستقبل مصر بأسره على المحك.

ولالإخوان صراع مقيت مع الفن ومع أم كلثوم بالذات، ففي عام 2012 في مدينة المنصورة وفي أوج حكم الإسلاميين فوجئ الأهالي بتمثال «الست» مرتديا نقابا قبل أن ينزعه بعض الشباب من على وجهها. وفي عام 2013 وعقب ثورة 30 يونيو التي أطاحت بحكم الإخوان البس المتظاهرون تمثال «الست» علم مصر في رد صريح على المتشددين وفي دعم واضح للمشروع الوطني في مصر.

سقط حكم الإخوان وسقطت معهم ورقة التوت وذلك بعد أن انفضح مشروعهم وبالعوا في العنف لخدمة تخليهم وكسر إرادة الوطنيين في مصر وفي العالم العربي. وبعد سقوطهم بقيت أم كلثوم وبقي صوتها الذي يصدح اليوم من كل مكان: من المذيع، وفي سيارات الأجرة، ومن محلات الكشري ومن أكناس الصحف والمجلات. وإن كانت أم كلثوم شسوة قد انخرست منذ البداية في خاصرة الإخوان المسلمين وغيرهم من تيارات الإسلام السياسي، فهي ليست شخصية مؤثرة في مصر فقط بل هي أيضا رمز وإيقونة لها تأثيرها في العالم العربي بأسره.

وأم كلثوم التي راوحت بين الغناء بالعالمية والفصحى في مسيرتها الفنية، كانت قد حققت غايتين اثنتين: الأولى الانتصار للعامة المصرية وترويجها في العالم العربي بطريقة تخدم المصريين جميعا وتجعل لهم حظوة في قلوب العرب من شمال أفريقيا إلى حدود آسيا. أما الغاية الثانية فكانت الترويج للغة الفصحى ذلك من خلال تأدية القصيد. وهنا من الطبيعي اعتبار «الست» السفيرة الأولى عن اقتدار في خدمة اللغة العربية الفصحى

العلمانية في تركيا بين النظام الإسلامي والسلطة الفاشية

أداة لمشروعات أكبر. في هذا الإطار كانت هذه فترة حضنة لما سيأتي في السنوات التالية.

ومع محاولة الانقلاب في 15 يوليو 2016، تأسست «العلمانية القومية» في تركيا. وبعد أزمة النظام التي استمرت على مدى 200 عام، اتخذت الخطوة الأخيرة في بناء دولة تركية، وهذه الخطوة الأخيرة ما زالت جارية. والخط بين السياسات الإسلامية والقومية هو نوع من أنواع التناقض، فبينما يحتضن الإسلام مجتمعا عالميا مسلما، تفضل القومية الحدود والانتماء إلى العرق التركي. وتبني أيديولوجية ما لمكونات محددة من الإسلام لا يجعل هذه الأيديولوجية إسلاما، فالإسلام كل لا يتجزأ.

ويقودنا منطق الرئيس التركي رجب طيب أردوغان إلى الاعتقاد بأنه سياسي إسلامي. والدعم الذي يتلقاه من إسلاميين في تركيا يعزز هذه الفكرة. لكن في غياب المبادئ الأربعة للفكر الإسلامي، وهي العدالة والشورى والمساواة والحرية، من المستحيل الحديث عن إدارة إسلامية، ففي الإسلام، العدالة هي دين الدولة.

وفي ظل نظام ما بعد 15 يوليو، جرى التخلص من هذه المبادئ الإسلامية بالكامل وحلت محلها سياسات ميكافيلية أسست لاتجاه قومي تركي يتخفى تحت ستار الإسلام. ووجود بعض القيم الإسلامية في الإدارة لا يشكل وظيفة من وظائف الإسلام في هذه الإدارة، بل إنه من وظائف القومية التركية. ومن دون شك فإن أفكار ضياء كوك

الب يجري تطبيقها. لهذا السبب فإن الإدارة الحالية ليست وباء العلمانية الذي يكتب بعض الإسلاميين عنه ويشكون منه نتيجة لفهم خاطئ، فالإدارة الحالية هي إدارة علمانية على النمط التركي، وهي نسخة معاصرة من الفاشية، أو بمعنى آخر العلمانية القومية.

بين عام 1908 و1950، طبقت الحكومة علمانية على النمط الفرنسي. في إطار هذا النهج، حاولت الدولة إعادة تشكيل معالم الدين بما يتناسب مع حاجات الحكومة. وفرضت الدولة مفهوما جديدا للإسلام سيفضي في ما بعد إلى هدف الدولة المتمثل في الوصول إلى المستوى ذاته من الحضارة الذي وصلت إليه الدول الأوروبية المعاصرة. وتغيير لغة الأذان إلى التركية بدلا من العربية مثال على هذا. وكانت هذه السياسة متماشية مع الخاصيتين الأساسيتين للدولة، وهما فصل الدين عن الدولة والقومية.

ورغم استمرار ظهور العلمانية على النمط الفرنسي بين عام 1950 و1980، فإن الدولة تخلت، في الحقيقة، عن إعادة تشكيل الدين وقررت بدلا من ذلك أن التدرج بالإسلام لتحقيق مآربها سيكون أسهل. فاستغلال الإسلام كوسيلة دفاع في مواجهة الشيوعية القادمة من السوفييت كان متماشيا أيضا مع سياسة حلف شمال الأطلسي.

وكانت الفترة من عام 1980 إلى عام 2002 فترة «القومية وفصل الدين عن الدولة». وفي وجود فصل للدين عن الدولة مصبوغ بطابع تركي يجمع بين نقبصين هما الإسلام والعلمانية، صار مبدأ الفصل هذا هو الأيديولوجية الرسمية للدولة، وصارت الدروس الدينية إلزامية في المدارس. يجب أن نضع في الحسبان أنه وفقا لأيديولوجية ضياء كوك الب في أواخر القرن التاسع عشر وأوائل القرن العشرين، فإن الإسلام أحد العناصر المركزية للأمة التركية. ومن عام 2002 إلى عام 2016، بدأ النظام أقرب إلى «العلمانية ذات الطابع الأنجلوسكسوني» أو الليبرالية. ومثلت الحريات الدينية المصونة في الفضاء العام نوعا من السياسات الليبرالية في دول مثل المملكة المتحدة والولايات المتحدة. لكن تحت غطاء الليبرالية هذا تحول الإسلام إلى

أتاتورك. ويقول هوج أوغلو إن السبب في هذا هو أن المفكرين لاحظوا مسارا سلبيا، لكنهم لم يكونوا يعرفون كيف يمكنهم تغيير المسارات. وقال أيضا إن هذا الشعور باليأس دفع المفكرين إلى التماس الملاذ في معسكرات أيديولوجية، ونتيجة لذلك تحولت معتقداتهم الفلسفية إلى أيديولوجيات، بل وحتى أديان، فرضت بعد ذلك على الناس بصيغة حركة اليقظة. تأثرت الحداثة بعد ذلك بسياسات حركة اليقظة هذه أو بمعنى آخر بفصل الدين عن الدولة الذي فرض عليهم من أعلى.

مع تبني مادة فصل الدين عن شؤون الدولة في الدستور عام 1937، صار هذا المبدأ عقيدة أساسية للنظام. لكن ظلت هناك مشكلة وهي وجود تناقض؛ فالدولة لم تكف أبدا عن التحكم في الدين

وأفضل مثال على الديوانية أو حركة اليقظة في تركيا الحديثة هو مجلة كادرو. بدأت المجلة النشر في أقرة عام 1932، وكانت تستهدف تطوير أيديولوجية للنظام. ومن خلال إضفاء الطابع المؤسسي على الفكر الاتاتوركي، لجأ مفكرون من أمثال يعقوب قدري كارا عثمان أوغلو، وشوكت ثريا أديمير، وفيدات نديم تور، وبرهان أصف بلجي إلى مجلتهم لتطوير المادة الفكرية للثورة. ويمكن اختبار مغامرات ما يوصف بأنه فصل للدين عن الدولة في تركيا في خمس فترات.

وفصل الدين عن شؤون الدولة هو نتاج لعقود من النقاشات الدينية والفلسفية في أوروبا. وبينما فصل الدين عن الدولة في الغرب هو نتاج للحداثة، فقد صار في تركيا القوة المحركة للحداثة، وهذا تناقض آخر. ويقول عالم الاجتماع شريف ماردين إن الحداثة تتخضت عن «إضفاء الطابع العلماني على سياسات الحكومة».

وبكل تأكيد فإن الدولة ليست وحيدة، ففيلق الدولة تبدو وكأنها عبارة عن مجموعة من مفكرين وأصحاب قلم كانوا يؤمنون بأن حل المشاكل القائمة يكون فقط من خلال التصرف كما لو أن فصل الدين عن الدولة موجود.

ومع اقتراب منتصف القرن الثامن عشر، ظهر نظام الديوانية الإداري، وتبعه ظهور حركة اليقظة في الثورة الفرنسية. والديوانية وحركة اليقظة ليستا من الأيديولوجيات، وإنما من المناهج أو الأساليب. وفي إطار الديوانية، التي يشار إليها أيضا على أنها الاستبداد المستنير، كان الملوك يستخدمون المؤسسات التعليمية كأداة لتشكيل الناس وتغييرهم، وبالتالي تحقيق تقدم نحو «تأسيس إدارة مركزية قوية». بدأت الديوانية تسيطر على الدولة العثمانية خلال حقبة التنظيمات، لكن الاستبداد المستنير في تركيا صار الأكثر نفوذا في وجود الأتراك الشباب (الذين وصلوا إلى السلطة عام 1908) والسنوات الأولى من عمر الجمهورية التركية (التي تأسست عام 1923). وعبارة «الاستبداد المستنير» هي في حد ذاتها تناقض.

يقول الفيلسوف دوروموس هوج أوغلو إن «حركة اليقظة ظلت واحدة من الخصائص التي تعرف التعريب التركي منذ بدايته، ووصل هذا إلى مستوى ذروة بشكل خاص خلال الإصلاحات الاتاتوركية» التي نفذها مؤسس الجمهورية التركية مصطفى كمال

علي أعاكولو
أكاديمي تركي

تركيا وتاريخها هما عبارة عن مجموعة من المتناقضات، ويتركز واحد من أكبر التناقضات على مفهوم فصل الدين عن الدولة، والذي يعرف العلاقة بين الدين والسياسة في تركيا.

وقد ظلت قضية العلمانية وفصل الدين عن الدولة موضوعا للنقاش المتكرر منذ حقبة التنظيمات العثمانية، وهي فترة مركزية الإصلاح من المستوى الأعلى إلى المستوى الأدنى، وامتدت من عام 1839 إلى عام 1876. ومنذ ذلك الحين، يتركز النقاش على الدين والمؤسسات الدينية وأثرهما على المجتمع. وكان السؤال الذي يقول «ما هو النظام الحقيقي للدولة؟» شاغلا للعقول في تركيا في الماضي، تماما كما هو الحال الآن. هل هذا النظام إسلامي، أم إنه فاشي أو علماني؟ في رأيي إنه نظام مبني على العلمانية القومية، وهي نتاج عمل استمر على مدى عقود. اكتسب إضفاء الطابع العلماني على تركيا، والذي بدأ بحقبة «التنظيمات»، قاعدة قانونية راسخة بالتخلص من المادة الدستورية التي كانت تمنع على أن «الإسلام دين الدولة» عام 1928. ومع تبني مادة فصل الدين عن شؤون الدولة في الدستور عام 1937، صار هذا المبدأ عقيدة أساسية للنظام. لكن ظلت هناك مشكلة وهي وجود تناقض؛ فالدولة لم تكف أبدا عن التحكم في الدين، بل كانت تغير شكل الدين بما يخدم أهدافها. في هذه المواضع كانت الدولة تفضل أن تتصرف

كما لو أن فصل الدين عن الدولة موجود، وكانت تفرضه على الناس كأنه دين. لكن على أرض الواقع، كانت الدولة تتصرف على نحو أقرب إلى مدرستي جون جاك روسو وأوغست كونت الفكرتين.



صدر أخيراً عن مؤسسة أروقة للدراسات والترجمة والنشر بالقاهرة كتاب شعري بعنوان «التام» للشاعر اليمني عمار النجار.



أعلنت «سينما عقيل» تقديم فيلم «كفرناحوم» للمخرجة اللبنانية نادين لبكي في دبي، من 15 إلى 29 مارس 2019.

«الصبخة» عرض مسرحي كويتي يحزّر الحب من القضببان

جاء ما يعيشه من انغلاق وقمع تحت سطوة الأب.

ومع تصاعد التوتر تتكشف الأسباب التي جعلت من فهد هذا الأب القاسي الذي يشبه أباه ويمائله، فبعد عودته وزوجته من فرح رفض أن يصحب ابنته وابنه إليه، حتى لا يعلقا بأحد أو يعلق بهما أحد، يعود ليجد ابنه وقد نال من أخته، ليتذكر حين إن أنه قتل أخته باسم الدفاع عن الشرف بعد أن رأها بصحبة رجل، وتوافق مع أبيه على دفنها.

العرض انحاز للمرأة مرسخاً صورتها كمنع للحب وحافظ قوي لوجوده ومدافع أصيل عن استمراره على الرغم مما تواجهه من تنكر يصل إلى درجة القمع والانتهاك النفسي والجسدي.

أتقن مؤلف ومخرج العرض تركيب حكاياه وأزمته، خاصة في ما يتعلق بفضائه الذي حملته قيماً فكرية وعاطفية وجمالية رمزية عالية، إذ استخدم المخرج كل العناصر من إضاءة وديكور وأزياء وموسيقى ومؤثرات صوتية ورقصات إيقاعية وممثلين خدمة لقضيته. هذه العناصر تخلقت كأنثا حية وانسابت حركتها على خشبة المسرح بحوية، فشاركت الإضاءة في إبراز حالات الاضطراب النفسي والجسدي التي كانت تشكلها أجساد الممثلين وحركاتهم وأحاديثهم، والرقصات الإيقاعية مع الموسيقى المستمدة من الموروث الشعبي كانت مميزة وكاشفة عن جدلية العاطفة المازومة لدى الحبيبين خاصة لدى الابن منصور، وجسدت الأبواب أو الجدران أو القضببان أو القطع المتحركة في انتقالاتها على خشبة حضوراً وسلطة لا تقل شأنًا عن سلطة الأب القاسي، لنرى في النهاية مشهداً متدفقة متوافقة ومنسجمة تؤكد حرفية البناء الدرامي.

الأداء التمثيلي للممثلين جميعهم سماح، يوسف البغلي، علي الحسيني، عبدالعزيز بهبهاني، الأء الهندي، كفال الرجيب ومنال الجار الله، كان احترافياً، فقد أدى كل واحد دوره بطاقة مذهشة، وكان كل منهم متشعباً بشخصيته راثياً لأبعاده وأبعاد الشخصيات المحيطة به، فجاء أدائهم صادقا خالياً من التكلف والافتعال، وهو الأمر الذي يؤثر على أنهم عاشوا النص وتدربوا عليه جيداً.



مسرح ينتصر للمرأة المقموعة

محمد الحمامصي

□ الشارقة - اختتم العمل المسرحي «الصبخة»، لفرقة مسرح الخليج العربي الكويتية العروض المتنافسة على جوائز مهرجان الشارقة للمسرح الخليجي في دورته الثالثة، والذي كتب نصه وأخرجه عبدالله العابر، ويمثل أحدث النتاجات المسرحية التي صنعت خصيصاً لهذا الحدث المسرحي البارز. وتناقش المسرحية جملة من القضايا الاجتماعية بكثير من العمق.

بممكن وعمق طالاً كل عناصره عالج العرض قضية اجتماعية وإنسانية قديمة حديثة ومستقبلية أيضاً، إنها العاطفة الإنسانية الأرقى والأبقى «الحب»، تلك التي لا تزال تواجه الانغلاق والتخلف الفكري والتعنت والرفض في مختلف المجتمعات سواء المحافظة أو المنفتحة حين تتعارض مع السلطة سواء كانت عائلة أو أبا أو أما أو ديناً أو غيره. وتمتد القضية لتفصح الآثار التي تترتب على القمع الأبوي/ الذكوري/ المجتمعي، المنغلق والمحافظة أو حتى المنفتح إدعاءً وزيفاً، على التكوين النفسي للأبناء من الجنسين، هذه الآثار التي لا ينفك يتوارثها الأبناء فتأتي المأساة كارثية.

ينطلق العرض بأغنية ورقصة إيقاعية تتصاعد حدة موسيقاها بدخول الطبول، فيما تتكشف خشبة المسرح معلنة أن أربعة من أبطال العرض ثلاثة ممثلين وممثلة، يقفون خلف أبواب أو نوافذ أو جدران أو قضبان، ويبدأ كل منهم في الشكوى من الحب ورفض الأهل مباركته، لندخل إلى الزمن الأساسي الذي أسس للمأساة، زمن حب فهد لمريم، ورفض أسرتهما مباركة الارتباط بينهما، لكنهما يرتبطان وينجبان مريم التي تبدو علامات رفضها من قبل الأب جلية مقارنة باستقباله لابن منصور حيث يرى فيه عصاه التي سوف يستند عليها مستقبلاً.

ثم يتم الانتقال إلى الزمن الآني حيث الابنة مريم تحب وتريد أن ترتبط بمن يحبها، لكن الأب المحافظ يرفض ذلك رغم مواجهة الأم والابنة له وتذكيره بأنه تزوج عن حب رغماً عن أبيه، لكنه يصبر على أن يقبض على الابنة والابن، هذا الابن منصور الذي تتجلى عليه علامات الاضطراب النفسي، بل الجنون

فان جوخ «عند بوابة الخلود» زارع الضوء لا ينتظر الحصاد

● كاميرا أميركية تصنع جسراً إنسانياً للدخول إلى عوالم الرسام ●
فنان واجه العالم القاسي وحيداً أعزل إلا من خياله



بريشته ينتزع الموسيقى من الجماد

◀ في الفيلم البالغ 110 دقائق، أنصت فان جوخ إلى أبجدية الطبيعة، وحاوّر الضوء واستنبتة، وأودع الزمن أعماله

كل الرسامين مجانين؟، فاجاب بثقة «الأفضل منهم فحسب». ولكي يغادر المصحة، كان عليه الخضوع لتقييم الطبيب الذي ناقشه ولم يطمئن تماماً إلى أهليته، وفي النهاية سمح لفان جوخ بالخروج، وتبرأ إلى الله من الرسوم المحيرة، وراها ثمارة لهمزات الشيطان، ثم أدارها الرجل إلى الجدار؛ حتى لا يراها النزلاء.

أبجدية الطبيعة

كتب كل من شنابل وجان كلود كاريري ولوين كوجليبرج سيناريو الفيلم، وقام بطولته ويليم دافو باداء متقن يلخص في المشاهد الأولى حيرة فان جوخ ودهشته، وفوق ذلك غربة بددها مؤقتاً لقاؤه بالرسام الفرنسي بول جوجان (الممثل أوسكار إسحق)، وإن بدأ أصغر سناً من فان جوخ فهذا له ما يسوغه؛ نظراً إلى أنه أيسر حالاً من الهولندي البائس الذي يستجيب إلى نصيحة جوجان بمغادرة برودة الشمال وضوءه الواهن، والذهاب إلى مدينة أرل في الجنوب الفرنسي. وهناك يتقاسم المسكن والأفكار مع جوجان، الفنان الوحيد الذي آمن بموهبة فان جوخ.

في دفء البحر المتوسط وشمس، بدأ فان جوخ مرحلة الفراء بالإنتاج المتواصل، والولع بالوان لم يرسم بها أحد قبله، والاندماج في روح المناظر الطبيعية، وتصوير أغراضه البسيطة ومنها الحذاء، والمحتويات القليلة في غرفته المتواضعة، ووجه مدام جينو (الممثلة إيمانويل سينييه). ولم تتوقف محاوراته مع جوجان الذي يؤمن بأن الفنان يعكس المشهد الموجود داخله، فيعيد تصويره في اللوحة، وأما فان جوخ فيرى أن على الفنان تحرير المشهد من الطبيعة الصامتة إلى حيوية اللوحة.

«عند بوابة الخلود» تعامل معه شنابل كفيلم روائي، معرضاً عن إغراء المادة الوثائقية، ولم تكن الحوارات في فلسفة الفن عبثاً على عمل لا يجعلك تسأل: أين الحقيقي والخيال في سيرة فان جوخ؟ فانت هنا متورط في التراجيديا، وتلاحق الكاميرا اللاهثة وراء الهوس بالفن، وجود الحياة، وبذخ الطبيعة على فنان ينتزع الموسيقى من علاقات عناصر تبدو ساكنة.

في الفيلم البالغ 110 دقائق، أنصت فان جوخ إلى أبجدية الطبيعة، وحاوّر الضوء واستنبتة، وأودع الزمن أعماله، بعد أن تأكد له أن موهبته سيكتشفها أناس لم يولدوا بعد، «في الحياة ينبغي أن نزرع، أما الحصاد ففي مكان آخر»، وفي أزمنة أخرى.

وداعاً يا ثيو، «سأغادر نحو الربيع»، هكذا خاطب الرسام الهولندي فينسن فان جوخ أخاه قبل أن يختار وضع حد لمأساته، مأساة فنان أثقله وعيه التأقب وروحه الحرة وعاطفته المنكسرة وموهبته التي جعلت ريشته لسانه، لكن في جملته الكئيبة تلك، تحقق للربيع، ربيع أبدي يعيشه الفنان الذي بقي خالداً كضوء الشمس الذي فتته وقاده إلى الخروج من جسده إلى الخلود، خلود حاولت السينما مقارنته في فيلم عن الفنان.

سعد القرش

العنوان الذي اختاره مهرجان القاهرة السينمائي الأخير لفيلم «At Eternity's Gate»، فلما اتجه غرباً إلى المهرجان الدولي للفيلم بمراكش، وعرض في الافتتاح، أمسى العنوان «عند بوابة الخلود»، وهي الترجمة الأقرب إلى نفسي.

وفي إغراء الأفلام الجيدة بمهرجان القاهرة، كدت أزهق في مشاهدة الفيلم؛ فاي جديد سيقال عن فان جوخ؟ ومن الأفضل استثمار الوقت في فيلم آخر، وكنت مخطئاً في التوقع، ودفعني شيء غامض إلى فان جوخ. وعلى الرغم من المعرفة بالنهاية، نهاية الفيلم ونهاية الفنان، ظل لدي أمل ما طوال الفيلم في إنقاذ هذه الروح المعذبة، ومصدر تلك الأمنية هو جسر إنساني صنعه جوليان شنابل بخلفيته كفنان تشكيلي قبل عمله بالإخراج. ولم يعتمد في تشييد هذا الجسر على الميلودراما؛ بوضع فان جوخ على منصة الشفقة والتعاطف، وإنما اصطحب المشاهدين إلى حيث يعيش فان جوخ ويرسم ويفكر في الفن، ويواجه العالم القاسي وحيداً، أعزل إلا من خياله.

ففي إجابة ذات دلالة، يرد على سؤال «ماذا ترسم؟»، قائلاً «ضوء الشمس». وقد عصمه عناده الفني وإيمانه برؤيته للفن من الاستسهال والاستجابة للرواج المؤقت وتلبية الحاجات الآنية. لم يرسم إلا ما يراه ويشعر به ويتماهى فيه، وهذا ربما سرّ لوحات كثيرة رسمها لوجهه في حالات مختلفة، فهو يهمس همساً كالصراخ «أنا لوحاتي ولوحاتي أنا. حين أرسم أتوقف عن التفكير، وأشعر أنني صرت جزءاً من كل ما هو خارج ذاتي ودخلها... وكنت أظن أن عليّ تعليم الآخرين كيف ينظرون إلى العالم. لكن، لم أعد أعتقد هذا. لم أعد أفكر سوى في علاقتي بالخلود».

وانطلاقاً من رهانه على الخلود، اعتبر تركته من الأعمال الفنية استحقاقاً لأجيال قادمة، بعد أن أدرك الفجوة بين رؤاه وما يريده الآخرون. ولم يكابر ويتعالى على الذين لا يستوعبون قفزات وعيه، واكتفى بتعزية نفسه وهو ممزق بالحيرة «ما أراه لا يراه أحد، وهذا يخيفني. أظن أنني أفقد صوابي. لذلك، أقول لنفسي: يجب أن أرى ما أراه لأجل إخوتي من البشر الذين لا يرونه، إنه امتياز يمكنني إعطاؤهم الأمل، أحب مشاركة رؤيتي مع من لا يمكنهم رؤية ما أراه، لأن رؤيتي أقرب إلى حقيقة العالم».

كاد القصور عن الرؤية يكون إجماعاً، بداية من مدرسة وتلاميذها مروا به وهو يرسم في الخلاء، وظنوه مجنوناً. وحين أودع في مصحة نفسية، سألته محارب متقاعد «هل

ربما رأى فينسن فان جوخ، في صباح 27 يوليو 1890، أنه أكبر من زمن يضيق بخياله، وأنه كثير على جبل وعصر، فالمجالية والمعاصرة كلتاهما حجاب.

هل قدر أن الطريق إلى الخلود، وصنع أسطوريته، يبدأ برصاصة يصوبها إلى صدره؟ الشاب الكهل ابن السابعة والثلاثين راهن على القادم، ولم يفقد الثقة بعبقريته، وقد جرّب يوماً أن يختبر إنسانية المحيطين به، فقطع أنه ولم يابه له أحد، واكتشف أن العالم منزوع الرحمة، فأراحته رصاصة طرقت جدران قلوب صلدة، وهتكت حجابي المجالية والمعاصرة، فافتضح نفاق العالم، وأعفى ثيو فان جوخ من عبء الإنفاق، والإشفاق، على أخ يعجز عن بيع أي لوحة من إنتاجه الغزير البائر، لعيب في ذاتة مومية مطوية عطلت عن إدراك قيمة رسام سبق زمنه، واحتمل معاناة كان يقارنها بلأم المسيح.

جسر الخلود

الحساسية التشكيلية للمخرج الأميركي جوليان شنابل مدّت جسراً بين فان جوخ ومشاهدي فيلمه «على بوابة الأبدية»، وهو



انطلاقاً من رهانه على الخلود اعتبر الفنان أعماله استحقاقاً لأجيال قادمة، بعد إدراكه للفجوة بين رؤاه وما يريده الآخرون



يصدر في مارس بالتزامن مع معرض الرياض للكتاب عن دار «أثر» كتاب يوميات بعنوان «تقارير إلى سارة» للروائي المصري أحمد مجدي همام.

اختار معرض أبوظبي الدولي للكتاب، الشاعرة الراحلة عوشة بنت خليفة السويدي، الشهيرة بـ «فتاة العرب»، شخصية المعرض المحورية لدورته الـ 29 في أبريل 2019.

القراءة للجميع والنص الأدبي يجب أن يحتمل كل الأطياف

● الروائي الأردني نائل العدوان: أرغب دائما في طرح الأسئلة المحرمة

لكل كاتب منظوره الخاص الذي من خلاله يتأثر بالواقع ويؤثر فيه، ومنه يصنع كل روائي رؤية وروحًا خالصة وخاصة به، وتبين ملامح مشروعه الأدبي المغايرة عن مجاليه حتى وإن كانوا جميعاً رازحين تحت وطأة الواقع ذاته. «العرب» حاورت الروائي الأردني نائل العدوان حول ملامح تجربته الأدبية انطلاقاً من روايته الأخيرة «كأنه الموت».

حنان عقيل

يقارب الروائي الأردني نائل العدوان في روايته الأخيرة «كأنه الموت» فكرة وفلسفة الموت، وهي قيمة حاضرة لدى كثير من كتاب الجيل الجديد.. يبين العدوان أن فكرة الكتابة عن الموت لازمت سنوات طويلة، وارتبطت بدايتها بالكتابة عن الوقت، فالوقت يضيء دائماً إلى انتهاء الحياة، فلا وجود للسرمدية والخلود إلا إذا دخلت في حيز الموت ذاته، الموت الذي وإن ادعينا معرفته، إلا أننا في الحقيقة نعرف القليل عنه فقط.

يرى الكاتب أن ثمة ماذناً خاصاً للكتابة عن الأمور الخافية والتي لا نعلم الكثير عنها، إذ تعتربه الرغبة دائماً في أن يسأل الأسئلة المحرمة، ويقر تعلق الرواية الأخيرة بالحديث عن الموت فإن الجزئية التي تناولها هي سؤال واحد عن شعور الموت، فلو تسنى لشخص مقبل على الموت وصف الشعور، فكيف سيكون؟

فلسفة الكتابة

يبين العدوان أن هاجسه الأسمى في الكتابة هو الإنسان، بكل تفاصيل حياته أو مبادئه، المشاعر والوجدانيات لديه، الإخفاقات والنجاحات، فالكتابة عن فلسفة الحياة ذاتها تجذبه، ويأتي الصدق والشخصية لخدمة الفكرة الرئيسية التي يتحدث عنها في رواياته، الفكرة الواحدة التي تتشكل طوال فصول الرواية عبر خط واحد يفضي إلى تعدد الشخصيات وتفرد الأحداث لكن ببقاء النص محتفظاً بالفكرة الرئيسية.

يتابع «في «كأنه الموت» كانت الفكرة الواحدة هي الموت وكيف يكون الوقت صناعاً مهماً لفكرة الحياة والموت، تعددت النيش في هذا التابو الذي يخاف الكثيرون الحديث عنه، وفي «مذكرات من تحت بيت الدرج» كانت الفكرة أيضاً متعلقة بخط وحيد وهو تحول العقل إلى حالة الجنون وانهار الجدران العازلة له عن الحرية وتفكسح النظريات العقلانية الجدية بانطباع هذا الخط أو ترجمه، طرحت عدة قضايا اجتماعية وجدتها مهمة لاكتمال حالة السرد من تحت بيت الدرج خاصة بالطفل والعنف ضد المرأة، والظلم عندما يأتي من الأب إضافة إلى حالة الفساد السياسي، والإعلام المازوم، وغيرها. وفي «غواصة لا تود الحديث عنها» كان الحديث عن الروح والجسد وخط جديد وحيد عن مال هذه الروح في حال زوال الجسد».

لا يجد العدوان ضرراً في أن يترك الكاتب بعض بصماته في أحداث الرواية، وحتى في بعض شخصياتها، ولا يميل في كتاباته إلى الفصل التام وعدم حضوره في النص، فهو يعتقد أن هذا الغياب لن يخدم مجريات

◀ الاختيار الأهم للكاتب هو الفكرة التي سنتهي بها الرواية أو القصة، أي الموضوع الذي سيكتب عنه، ومن ثم التفنيات

الرواية وهو ضروري لتحديد هوية الكاتب وأسلوبه ولتمييزه عن الآخرين، فلا بد أن يكون الكاتب حاضراً في النص حتى لو كان ذلك من وراء حجاب، إضافة إلى أن النص لن يكون مكتملاً دون حضور الكاتب وإضفاء روحه بين السطور، فهو يعتبر أن أجمل الروايات هي تلك التي يستطيع كاتبها إيصال الفكرة بسهولة، ووصف المشاعر أو الأحداث بروية دون الحاجة إلى الابتذال والتصنع، هذا النوع من الكتاب يسقط بشكل أو بآخر شخصيته على النص، وتبدو واضحة عند بعض كتاب الرواية المعروفين من أمثال بولولو كويلو وميلان كونديرا وغيرهما، ناهيك عن أن الحضور سيكون مبطناً ومتغيراً حسب الحدث والشخص.

يستطرد «القارئ العارف لشخص الكاتب، سيدرك ذلك بسهولة، أما بقية القراء فلن يلاحظوا حضور الكاتب إلا إذا أعلن الكاتب ذلك، وهنا تكمن خطورة أن يتحول العمل إلى سيرة ذاتية لا إلى رواية، فيسرد الكاتب قصة حياته مفترضاً أنه يكتب رواية، وهي في الحقيقة سيرته الذاتية لا غير، خاصة إذا ارتبطت هذه السيرة بمكان ما».

يقول العدوان «معظم شخصيات رواياتي تأتي من واقع المجتمع، لا توجد شخصيات حقيقية بمسمياتها، لكنها واقعية وتستطيع إيجادها في المجتمع بسهولة، شخصية الأب والأم والمسؤول وممثل الشعب والسجان والفاقد أو المصلح، هي شخصيات نعيش ونتعايش معها في كل يوم، لا يستطيع الكاتب الإسلاخ عن واقع مجتمعه، ولا أحبذ أن تكون الشخصيات من خارج المجتمع إلا إذا اقتضى النص ذلك، ولا بد أن يكون هنالك توافق بين سير القصة والشخص والمكان، فلا يجوز أن تكون شخصيات الرواية بعيدة عن السياق المجتمعي».

روح الكاتب

يلفت الكاتب الأردني إلى أنه ما بين عمله الأول «مذكرات من تحت بيت الدرج» وعمله الأخير «كأنه الموت» لم تتغير أفكاره وقناعاته، ولكن ثمة تغيرات في المعالجة الروائية والرؤية العامة للكتابة.

التكنيك المستخدم في بناء الرواية وكيفية البناء ذاته هما من الأمور التي يمكن تطويرها وتحسينها وليس الكتابة الروائية، فهو لا يؤمن بنظرية المحاولة والفشل في فن الرواية، فالرواية الجيدة تفرض نفسها بحكم روح الكاتب وليس بحكم اللغة الرصينة أو المعقدة.

ويضيف «الطابع الخاص بي أو الهوية لنوع الكتابة هي التي أحرص على عدم تغييرها بمرور الوقت، فهي الروح التي تميز الكاتب عن غيره وهي برأيي البصمة الهامة في أعمال الكاتب الأدبية، وقد حاولت في كل أعالي الأدبية أن أبعث الأمل وأبته رغم الحزن الذي قد يلمسه القارئ بين ثنايا الرواية، الأمل والطاقة الإيجابية التي دونها سيتحول الكائن إلى جماد لا نفع منه».

يتابع «الاختيار الأهم برأيي هو الفكرة التي سنتهي بها الرواية أو القصة، أي الموضوع



أعتمد النيش في التابو

المجتمعات وتعدد الثقافات، فمن دون الكلمة لن يحدث أي تغيير يذكر، بالرغم من أن التغيير الأكبر في حياتنا هذه الأيام قد جاء بفعل انتشار التكنولوجيا وسهولة التواصل الاجتماعي بين الأفراد بغض النظر عن البعد الجغرافي والاختلاف بين الأجناس، فالتكنولوجيا قربت

المسافات ونقلت الثقافات بأبعادها المختلفة بخيرها وشرها، وهنا تكمن أهمية الأدب بنقل الثقافة الصحيحة وتصويب العطل الذي أصاب الثقافة العربية هذه الأيام.

ويحتم العدوان بالحديث عن الرواية الأردنية قائلاً «أثبتت وجودها خلال العقدين الماضيين عن طريق ظهور جيل من الشباب استطاع كتابة روايات نافست في عدة محافل عربية ودولية، على طريق رواد الرواية الأردنية الذين أسسوا لهذا الجنس الأدبي كعقيل أبو الشعر وتيسير السبول وغالب هلسا ومؤسس الرزاز. ويمكن القول إن مستقبل الرواية الأردنية مرهون بالجديفة في الكتابة وإفراز الأفضل والاهتمام الرسمي بها بشكل مؤسسي بعيداً عن المحاباة والتميز.

الذي سيكتب عنه، ومن ثم كيفية معالجة القصة ذاتها من حيث حبكة الأحداث مع عدم غياب الإثارة والتشويق، أما القالب وتكنيك كتابة الرواية فيأتان لاحقاً، وبالمجمل فإن العمل لا يمكن تجزئته فهو مكون متكامل منذ بدء الفكرة واختيار موضوع الكتابة إلى انتهاء العمل، فهو وحدة مترابطة يؤدي الإخلال بأي جزء منها إلى فشل العمل».

يوضح العدوان أنه يحرص في كتاباته على ألا ينحاز إلى قارئ معين، فالقراءة للجميع والنص الأدبي يجب أن يحتمل جميع الأطياف بغض النظر عن اختلاف الثقافة أو الجنس أو المكان، لكن في الوقت نفسه يجب الأخذ بعين الاعتبار عدم التعقيد والوضوح في طرح الأفكار وسهولة سير الأحداث ومنطقيتها واحترام عقل القارئ، والبعد عن الأحداث غير المبررة.

ويرى أن الأدب يدخل في صلب التغيير في ثقافة المجتمعات بالطرق المختلفة والأجناس المتعددة له كالقصة والرواية والشعر والمسرح وغيرها، وأن الكلمة هي الأصل في التغيير وإحداث فرق في حياة



جائزة سركون بولص تدرشن رحلتها الأولى من الدار البيضاء

شعريا ينادي على شجرة أنساب كبيرة ومهمة في الشعر المغربي والعربي والكوني. وبالنسبة إلى شجرة الأنساب الشعرية يمكن أن نتحدث عن الشاعر محمد السريغيني وعبدالله زريقة في أعمالهما الأخيرة، وشجرة النسب لا تعني أن التجارب تستنسخ بعضها البعض، بل لكل شاعر منهم تجربته وأفق اشتغاله الخاص وعلى مستوى المرجعيات وعلى مستوى الحفر في شعر النثر بين ما هو محلي وما هو كوني.

ونذكر أن مبارك وساط، هو شاعر ومترجم مغربي، وُلد ببلدة مزينة (إقليم أسفي، المغرب)، في 16 أكتوبر 1955. درس الرياضيات والفيزياء سنتين في كلية العلوم بالرباط (1972-1974)، ثم انتسب إلى شعبة الفلسفة بكلية الآداب (بالرباط، أيضاً).

من مؤلفاته مجموعات الشعرية على درج المياه العميقة، محفوفاً بأرخبيلات، راية الهواء، فراشة من هيدروجين، رجل بيتسم للعصافير. وتتميز تجربة وساط الشعرية عن جبله وشجرة نسبه كما يرى الشاعر المغربي،

على الإكتمال في جوهرها الغائب، كما يمتاز بسعيه إلى إدماج العالم الواقعي في عالم الخيلة. كل هذا جاء برفقة ترجمات الأعمال شعرية ونثرية اتسمت بالأصالة في الاختيار والسلاسة في اللغة، وذلك في أجمل «خيانة» ممكنة للأصل.

وبهذه المناسبة استحضّر الشاعر المغربي نبيل منصر في كلمته تجربة سركون بولص باعتباره شاعراً مؤسساً، افتتح للشعر العربي أفاقاً لا تزال تستدعي النقد العربي إلى أن يشتغل عليها بجديفة لأنه كان شاعراً جاداً، والشاعر المغربي وساط يسير في هذا الأفق ويشغل أيضاً على تجربته بكثير من الجدية والإخلاص ويكثر من الإبهار، لذلك فاقتران الجائزة في دورتها الأولى باسم الشاعر مبارك وساط يعد دلالة رمزية لافتة تشكر عليها دار الجمل وتعزّز بها في حق شعرنا المغربي الذي له أبعاد عربية وأفاق كونية، وهذا ما يمثله بقوة الشاعر وساط.

وحول شعر وساط، أول شيء يوفقنا في هذه التجربة حسب الشاعر المغربي نبيل منصر، هو أنها تتجاوز مفهوم الجيل، فهو ينتمي إلى جيل الثمانينات، ولكن تجربته تستعصي على هذا التاثير الجيلي، فهو ينتمي كرونولوجياً إلى هذا الجيل ولكن

سنوات عديدة دون التمكن من تأسيس الجائزة فقد كنا نحاول اللجوء إلى مؤسسات عراقية على الأخص من أجل ترتيب هذه الجائزة، لكننا لم نفلح في ذلك. أي أن سركون بولص حتى بعد رحيله بقي خارجاً عن التصنيف».

من هنا يضيف المعالي، في الذكرى العاشرة لوفاة الشاعر العراقي، قلنا يجب الإعلان عن هذه الجائزة مهما كانت الإمكانيات وهي بسيطة تحملها منشورات الجمل، لدينا لجنة تختار أسماء الشعراء والمترجمين ولديها قائمة تتجدد سنويا من أجل المرشحين لهذه الجائزة.

و بررت لجنة التحكيم اختيارها الشاعر المغربي مبارك وساط، كونه شاعراً مبدعاً يمتاز بشحن قصيدته بطاقة تخيلية وبلاغية لافتة من عناصر مختبئة في مشهد واقعي، تبدو مكتملة في ظاهرها اليومي، لكنها عصية

◀ جائزة سركون بولص للشعر وترجمته تكريم لشاعر استثنائي، وقد منحت في دورتها الأولى إلى الشاعر المغربي مبارك وساط

بدائية السعادة

شرف الدين ماجدولين كاتب مغربي

من علامات صراع الأدب والفن مع مجتمع القيم، انحياز الأعمال الإبداعية للنهم الفردي، ذلك الاختلال الذي لا تفلح الحضارة في نزع أصوله البدائية، ولا مداراة جوهره الوحشي، يمكن في لحظة ما أن نرى في روايات من مثل «الموت في البندقية» لتوماس مان و«نادجا» لبروتون، و«مدار السرطان» لهنري ميلر، تجديفاً على نزعة الانتماء الجماعي الصارم للحضارة، وقواعدها وممراتها وقبورها، ولعل ما تريد أن تقول هذه الروايات، ومثيلاتها، أن العقلانية والأخلاق والتطلع إلى مجاوزة الشر الشيطاني، لا تضمن تحقق السعادة، التي هي في جوهرها زيف عن مواضع الفضيلة، وتواؤم مع الشطط الحسي.

لهذا غالباً ما يكون للإدمان والانحراف الجنسي، وتمريغ آداب اللباس والطعام والحديث، وهجاء منظومة العمل المنظم، وتبجيل الفوضى، ملامح مشتركة لعدد كبير من تلك النصوص الروائية الكبرى، التواقة إلى كشف ما أسماه المركز دو ساد ذات يوم بـ «الرغبة في الحرية». ليس لأنها أعمال منحرفة في العمق، وإنما لأنها تتوق إلى تعرية الصراع اللارادي للإنسان مع التمدن، وما يقتضيه من تضحية بجوهر السعادة، إنها المقابل الطباقى لمئات نصوص الخيال العلمي التي تصور ذروة الحضارة بوصفها معانقة للموت.

في أواسط القرن السابع عشر كلفت الكنيسة الفنان بول فيرونيز برسم صيغة جديدة للعشاء الأخير للسيد المسيح، فرسم لوحة لمادية طافحة بالطعام والخمر يلتئم حولها رهط من الأكلة المنتهين، كانت لوحة غارقة في نهم بدائي للتناول والمناذمة، ولا تخلو من فضائحية، كان إدراك الرسام البندقي لقداسة اللحظة الأخيرة قبل المغادرة إلى الصلب، نديوية ومرحة، لأنه لم يكن بشخصاً آخر إلا ذلك البدائي المأخوذ بفتن الحواس.

هل كانت اللوحة ضد الفضيلة؟ محتلم. وهل كانت ضد الاعتقاد الكاثوليكي؟ لا شيء في تفاصيل اللوحة يوحي بتجديف من درجة ما. لكن الشيء المؤكد أنها كانت ضد الطهرانية، والنزوع الجماعي إلى تأييد اللذة. لهذا لم يكن غريباً أن يستدعي بول فيرونيز للمخول أمام محكمة التفتيش المحلية، للتحقيق في جوهر اعتقاده المسيحي، ومقاصده من الصيغة التصويرية غير المحافظة. وبتعبير آخر الكشف عن نزوعات خروجه عن تمثيل مجتمع الحضارة (الكاثوليكية) إلى الإحساس الفردي باللحظة المقدسة. لحسن الحظ أن المحكمة لم تكن متمزعة بالقدر الذي يلقي به في المحرقة، واكتفت بتوبيخه. لكن الحادثة في مجملها تعيد تمثيل الوحشية والقسوة الشديدة التي يبلغها المجتمع في نزوعه إلى تمثيل القيم والقواعد والنظام، في مقابل قمع التطلع الفردي إلى تجليل اللذة والفرح والسعادة.

نبيل منصر، بممارسة فعل التجربة فهو واحد من الشعراء الذين يشتغلون في مجال الترجمة الشعرية على الخصوص، لأنها تمثل نوعاً من المختبر الشعري الذي يخصب اللغة الشعرية ويوسع أفاق المتخيل ويجذر شجرة النسب الشعرية ضمن أفاق كونية.

كما تتميز اللغة الشعرية عند وساط، بتوسيع مواردها وأفق حدائتها وذلك بإدماج الفاظ منتقاة من المعجم الشعري العربي القديم، وتأمين هجرتها ضمن التركيب الشعري الحدائفي في سلاسة وتميز، وبذلك تدمج هذه التجربة من هذه الزاوية أفاق الشعريتين العربية القديمة والحديثة، دون التفريط في الأفق الحدائفي بوصفه بناء وتجربة، إنها جراحة شعرية تكشف عن المقروء الشعري الهام للشاعر المغربي ورغبته في الإضافة والتوسيع والاقترام.

وختم منصر كلمته بقوله إن هذه الجائزة تستحق اسم حاملها ونرجو أن تكشف لنا في المستقبل عن أسماء شعرية نحن في حاجة إلى الاحتكاك بتجاربه.



عرض الفنان الإماراتي ناصر السعدي أحدث أغنياته المصورة بطريقة الفيديو كليب «شنو فيديك»، وهي من ألحان ناصر السعدي نفسه ومن كلمات الشاعر فلاح العماش.



طرح النجم المصري محمد منير أغنية جديدة بعنوان «ابعد عينك عني» من ألبومه المنتظر «وطن»، والأغنية من كلمات مجدي نقيب وألحان وجيه عزيز.



تحديات البقاء والانتشار أزمة الأغنية في مصر

● فيروز كراوية: غموض المستقبل يقيد المبدعين



فيروز كراوية تخلت عن الطب لصالح المطرب

إلى التجربة خارج حدود ما قدموه من قبل، كي لا تشبه أغنياتها معهم ما قدموه لفنانين آخرين، وتعلمت من الجميع، الجدد بما يحملون من تميز، والكبار بما يحملون من خبرة.

وتشير فيروز إلى أن طموحها في مشروعها «مزاجنج» كان مكتملا بوجود موسيقيين ومهندسين صوت ومخرجة مسؤولة عن صورة المشروع، والجميع يعملون بانتظام معا في ورشة عمل مفتوحة، ويقدمون أفكارهم ويمتلكون جزءا من المشروع.

وتتعدد المعوقات التي تواجه الفنان المستقل ويأتي على رأسها، تحقيق الربح التجاري للاستمرار، ما يخالف صيغة الفن المستقل الذي يشغله مضمونه، والمطرب المستقل لا يقبل التدخل في خياره الفنية، ويحتاج إلى فضاءات واسعة من الحرية.

ولم تختر فيروز كراوية، أن تستقل إنتاجيا، وتعاونت مع شركات توزيع لألبوماتها ووسائل إعلامية أحيانا، لكن بعض المغامرات الفنية لم تثر بالضرورة اهتمام المنتجين فاضطرت للإقدام عليها متحملة مسؤوليتها.

وترى المطربة المصرية الشابة أن رأس المال لم يعد متحكما في القرارات الموسيقية والخيارات الفنية، فالفنان له الرأي الأخير في منتجته الموسيقية، بعد التغييرات التي

تعصف الظروف الاقتصادية والاجتماعية في مصر بالمطربة/ المطرب المستقل وتضعه أمام تحديات البقاء، ويلجأ البعض إلى البحث عن مساحات جديدة من الجماهيرية عبر تقديم ألوان جديدة واستعادة أنماط تراثية بشكل أكثر حداثة. واحدة من هؤلاء، وهي المغنية المصرية الشابة فيروز كراوية، التي تقول لـ«العرب»، إن مزج الموسيقى واستنباط الكلمات غير التقليدية يحملان المطرب المستقل نحو مساحات أوسع من الإبداع وجذب الجمهور.

وائل توفيق

القاهرة - ظهر المطربون المستقلون بكثافة منذ سنوات في الوسط الفني المصري، ولأقت عملهم الفنية صدى جيدا لدى الشباب والفنانيات، لما أبرزته من أغان سماتها التمرد على المؤلف، في الكلمة والشكل والمضمون والأداء.

توارت أغاني هؤلاء وشملت تنوعات بعيدة عن أغاني الحب والعواطف، وأدخلت موضوعات مستحدثة تلمس الواقع السياسي والاجتماعي والاقتصادي، بالإضافة إلى قضايا تمس المرأة والرجل، والتراث الشعبي وفق رؤية معاصرة، وجاء ذلك من خلال اعتماد المزج الموسيقي بين الشرقي والغربي، وخليط من الأنواع المختلفة مثل البروك والجاز والجيبسي.

المعاناة لا تساعد سوى الفنان الفرد، والقوانين واللوائح وإلغاء المهرجانات تعيق الحركة الفنية من التطور والإنتاج

وبات المطرب المستقل يواجه مستقبلا غامضا في ظل ظروف عامة خائفة، وندرة في توفير الكيانات المؤسسية الضخمة التي تدعمه وتعضد موقفه، ليصل إلى شريحة واسعة من الجمهور يحقق له الرواج الواسع، ويمنحه الاستمرارية.

أصبح المطرب أو المطربة أمام تحدي تقديم عمل فريد يمهدهم له الطريق للاستمرار والإزدهار، ومن ضمن هؤلاء المطربين الذين سعوا لتقديم ألوان مميزة ومختلفة، عما هو موجود على الساحة، الفنانة المصرية الشابة فيروز كراوية.

تقول فيروز في حوارها مع «العرب» إن «حياة كل مطرب مقسمة إلى مراحل، الأولى انطلاق شرارته الفنية بأن يتعرف عليه الجمهور، والثانية امتلاكه شعبية وجماهيرية، والثالثة المحافظة على تلك الشعبية، وأغلب المغنيين المستقلين يقفون عند المرحلة الأولى دون القدرة على الوصول إلى جمهور أوسع. تحقيق معادلة الوصول تأتي عبر تقديم أنماط جديدة تجذب شرائح

تونس تحتفي بإدراج عرائس سجنان ضمن التراث اللامادي لليونسكو



محمد زين العابدين:
علينا الإسهام أكثر فأكثر في إخراج فخار سجنان من نطاق المحلية إلى العالمية

ولأجل ذلك أعلن وزير الشؤون الثقافية، محمد زين العابدين، الإثنين، من سجنان عن تخصيص ميزانية لمقتنيات الوزارة من الفخار اليدوي لنساء سجنان، وذلك بهدف إعادة الاعتبار للشان الإبداعي الحرفي وتنميين إسهاماته في عملية إثراء المشهد الثقافي التونسي.

وشدد وزير الثقافة على ضرورة تنظيم القطاع في مستوى العرض والطلب وتسيير وإدارة القطاع بين وزارتي الشؤون الثقافية والسياحة، قائلا «لأنه من باب رد الاعتبار تكريم المبدعات الحرفيات اللاتي يستحقن كل التقدير والإكبار باعتبار العمل الفني والإبداعي وباعتبار التزامهن الاجتماعي والاقتصادي وصعوبة الحياة في ظل الظروف الصعبة وقلة الإمكانات، حيث ما لا يقل عن 407 حرفة يشتغلن في ظروف قاسية».

ويتضمن برنامج تظاهرة «فخار سجنان... فخرنا» محطات متنوعة تجمع بين المعارض والندوات والحفلات الموسيقية والزيارات الميدانية للمواقع الأثرية في الجهة. وشمل اليوم الأول من هذا الحدث، زيارة للموقع الأثري ببني سعيدان وتنظيم معرض لمنتجات الفخار لحرفيات من سجنان، كما قدم معرض لفخار نساء سجنان ومعرض فوتوغرافي يجمع 80 لوحة فنية لفخار سجنان، إلى جانب إقامة ورشات حول عجن وتزويق الفخار والرسم والفن التشكيلي، فضلا عن تنظيم عروض تشبيلية وتقديم حفل موسيقي للفنان التونسي عبدالرحمن الشياخي.

ويُقبل التونسيون على شراء فخار سجنان من المعارض التونسية، لميزة أساسية هي نقاء الطين، وعدم خلطه بمواد كيميائية، فلا يسبب استخدامها للطعام ضررا.

وجاءت صناعة نساء سجنان للفخار أولا نتيجة الحاجة لإنتاج أوان للاستعمال اليومي، فكانت الأواني الفخارية في مرحلة أولى لتحقيق غرض وظيفي نفعي، وبمرور الوقت والسنين توارثت نساء سجنان الصنعة لتتحول من حرفة إلى شكل فني إبداعي، ومنها برزت عرائس سجنان ذات القيمة المالية العالية، خاصة بأوروبا، حيث يبلغ ثمن العروسة الأمازيغية الواحدة في أسواق أوروبا ما يعادل 300 دينار (100 دولار)، والحال أنها تباع في تونس بـ20 دينارا (حوالي 6.5 دولار).

تم رسميا في الـ29 من نوفمبر الماضي تسجيل عنصر المعارف والمهارات المرتبطة بفخار نساء سجنان، وهو أول ملف تتقدم به تونس بعد مرور 20 سنة، في القائمة التمثيلية للتراث الثقافي غير المادي لليونسكو، وهو الحدث الثقافي الأبرز لسنة 2018 بتونس، لجهة أهميته الرمزية والمادية على الحرفيات المبدعات المنسيات بتونس الأعماق.

صابر بن عامر

العصر، وتعرف باسم الحوانيت، ويقول البعض إنها مقابر رومانية، و«النان» هو خبز مكون من ماء وديقيق فقط، ينضج على نار هادئة فوق إناء طيني.

وفي سؤال لـ«العرب» لإحدى الحرفيات حول طريقة تصنيع فخارهن، تقول «نعمد في تصنيعنا لمواد على الطين، فقط، وذلك من خلال عجنه بأيادنا، كما نزيته، خاصة العروسة، بالمواد الطبيعية كان تحرق الشجر، ومنه نستخرج الفحم الذي به نلون عرائسنا».



معاجم زخرفية وخصائص تاريخية وفنية

النقد مشروع تمرد

أمير العمري
ناقد سينمائي مصري



لا في النقد السينمائي لدينا نوعان من النقاد: الناقد المستقل والناقد الرسمي. الأول يكتب دون أي اعتبارات لإرضاء «المؤسسة» والقائمين عليها، والمقصود بـ«المؤسسة» الجهات التي تتحكم في العملية السينمائية والثقافية على الصعيد الرسمي أو على مستوى مؤسسات الإنتاج والتوزيع والعرض وجماعات السينمائيين الذين تجمعهم مصالح معينة، بل تحول معظمهم في بلاد العرب إلى شلل لتبادل المنافع أيضا على غرار شلل وميليشيات الصحافيين من جماعة تبادل المصالح الذين تمتلئ بهم عداة مهرجانات السينما العربية، والذين يجلسون على شاطئ البحر (في المهرجانات البحرية)، أو في ردهات الفنادق في المهرجانات (الداخلية) تاكلهم الغيرة مما حققه هذا أو ذاك من نجاح من خارج محيط شلهم البائسة، وهي ظاهرة يلاحظها الجميع ويغضون الطرف عنها.

أما «الناقد الرسمي»، فهو يكتب وعينه على «المنصب»-أي منصب- حتى لو كان منصبا شرفيا لا قيمة له، لكنه يمنحه «الاعتراف» الرسمي الذي يتوق إليه ويعشقه ومن دونه لا يشعر بأنه موجود.

وقد رأينا كيف وصل مثل هذا الناقد «الرسمي» في وقت ما، إلى مناصب نافذة-في المشرق وفي المغرب- اتاحت له فرصة «إرضاء» الكثيرين وتوزيع «المنافع» و«العطايا» عليهم، خاصة أهل الصحافة للارتضاء بوجه خاص، فأصبح «معبودا» عندهم، يكيلون له ليل ونهار عبارات الثناء الفارغ، وهناك الناقد الرسمي الذي يلعب في حوض «المؤسسة» فعلاقاته بمن يسمونهم «الفنانين» مكشوفة، ولكن ماذا يمكن أن يكتب هو عن أفلام «الفنانين» و«الفنانات» الذين يحضرون ويرقصون ويرقص معهم في حفلاته الخاصة في الزواج والميلاد والطلاق والهلس، والذي منه؟

أما «الناقد المستقل» فهو يكتب من دون حسابات، ليس هدفه لا أن يرضي أو يغضب أحدا، بل أن يعبر عن رؤيته الخاصة في العمل السينمائي وأن يفهم الفن السينمائي أكثر، ويحاول أن يفك بعض الغازه وأساره وسحره.

ويمكن للناقد المستقل أن يتولى قيادة عمل له علاقة بالثقافة السينمائية، لا في مجال «تصليح الإقتراضات» مثلا، لكنه لا يتخلل عن دوره كناقد سواء وهو في المنصب أو بعد أن يتركه، وليس كما يحدث عندما «يتقاعد» الناقد عن مهمته الأساسية إكراما للمنصب، ورضوخا لمن منحوه إياه.

والنقد عموما مشروع تمرد على الثقافة السائدة، فهو يريد تغييرها، بل ويحلم أيضا بتغيير العالم، أي تغيير ما فيه من قبح من خلال السينما والفنون العظيمة الإنسانية، لذلك فهو ينشغل بالبحث عن الجديد ومذاهب التجديد ويوليهما ما تستحقه من دراسة، لا يكرس السائد المتخلف ويمجده، بل يريد أن يهدمه فالسينما السائدة جزء من الثقافة السائدة، ثقافة التضييل والتطليل وأبلغ دليل على أفلام التطليل هي أفلام المناسبات التي يقال لها «الوطنية»، وهي مناسبات تخص السلطة القائمة أساسا ولا تخص الشعب فحظوظ على السينما الإقتراض من الأفلام مثلا بالثورات الشعبية الحقيقية.

الناقد بهذا المعنى هو متمرد أو حتى ناثر على الثقافة السائدة الاجتماعية والسياسية والدينية... الخ، وليس من الممكن لناقد حقيقي مستقل سواء من اليمين أو من اليسار، أن يكون متوائما متماثلا مع السلطة، فنقاد اليمين الحقيقي يدافع عن القيم الليبرالية وعن ضرورة إتاحة الحرية للجميع، وناقد اليسار ينتصر للجديد، الثوري في الفن وفي الفكر، لكن الناقد المدلس المداهن يدافع عن السلطة، لأنه لا يستطيع أن يوجد خارجها بل يخل دائما يدور في فلكها، لذلك فهو ليس مثقفا حقيقيا بل متطفل على الثقافة.

هناك أخيرا الناقد «المسلياني» وهو مثل المخرج المسلياني، الذي لا يرى في غير سينما التسلية شيئا جديرا بالكتابة عنه، فهو مثله مثل الراقص في الحلبة، ولكنه مسلياني ثقيل الظل، سليلت السنان، ضعيف اللغة، تافه الحجة، يترجم على الأحداث والظواهر والمهرجانات، يبحث عن أي فرصة لإثبات وجوده، لكنه يعاني بسبب عدم تحققه واحتقار المتقنين له!



أول جهازت سيارتها كورسا الجديدة بكشافات ماتريكس تعتمد على عناصر إل.إي.دي قابلة للتحكم بشكل فردي لضبط مخروط الضوء بما يتماشى مع ظروف حركة المرور، ليكون بذلك أول موديل في فئة السيارات الصغيرة مزودة بهذه الكشافات المتطورة.

موديلات استثنائية

فولكسفاغن توقظ أيقونتها القديمة باجي

وتعتمد السيارة الحديثة، التي تعوض النسخة التي ظهرت في ستينيات القرن الماضي على منصة أم.إي.بي، التي تستند على محرك كهربائي خلفي يمكن تدعيمه بمحرك على المحور الأمامي للعمل ضمن نظام الدفع الرباعي.

والشركة مهتمة بشكل كبير جعل هذا الطراز من بين سياراتها منعدمة الانبعاثات، والمقرر بدء طرحها خلال الربع الثالث من 2019، غير أن فولكسفاغن لم تكشف عن سعرها.

تستعد شركة فولكسفاغن للكشف عن نموذج اختبائي كهربائي لبيتش باجي، خلال فعاليات معرض جنيف الدولي للسيارات المقرر مطلع مارس المقبل.

وبعد سبع سنوات من تقديم نموذج باسم باجي.آب.مانكس يبدو أن فولكسفاغن مصممة اليوم على الدخول في مرحلة الإنتاج القياسي لنسختها المطورة من سياراتها الكلاسيكية مايريس مانكس.

وتخلت أي.دي باجي عن السقف والأبواب التقليدية، وإطالة

بخطوط

تصميمية

متوحشة مع

عجلات

ضخمة

وكشافات

تعمل

بتقنية

أل.إي.دي.



لاغوندا فيجن وحش أستون مارتن الأنيق

وفي الصورة التشويقية تبدو السيارة بمظهر شرس من خلال مبيت العجلات العريض والبروفيل المنحني، الذي يحتضن الكشافات وشبكة المبرد.

ومن المتوقع أن يبدأ إنتاج هذه السيارة الفاخرة، التي تتمتع بتجهيزات متطورة بشكل قياسي بحلول العام 2021.

ولم تفصح مارتن بعد عن أي بيانات تقنية تتعلق بالدفع ومعدلات الأداء، لكن بعض التسريبات تشير إلى أن

لاغوندا تمثل فئة جديدة من السيارات الكهربائية والتي تعمل بالكامل بالبطارية.

نشرت شركة أستون مارتن قبل أيام صورة تشويقية لسيارة متعددة الأغراض (أس.يو.في) جديدة ستمثل باكورة إنتاجها من السيارات الكهربائية الخالصة، التي من المقرر تدشينها بحلول عام 2021.

وأكدت الشركة البريطانية أن السيارة الاختبارية لاغوندا أول-تيران سيتم كشف النقاب عنها خلال فعاليات معرض جنيف الدولي للسيارات خلال الشهر

المقبل.



سكودا ترفع سقف الإثارة بفيجن أي.في

مبنى على قاعدة عجلات أم.إي.بي الخاص بفولكسفاغن، والأهم من ذلك كله أنها استبدلت المرايا الخارجية التقليدية بكاميرتين جعلت من مقدمة المركبة، حيث تبدو للناظر إليها وكأنها سمكة قرش متحركة.

ومع أن الموديل سيكون مجرد نموذج اختبائي مبدئي خلال المعرض، لكن الكثيرين ينتظرون الحصول على نسخة منها حين يبدأ إنتاجها بشكل قياسي بحلول 2025.

حرصت شركة سكودا على تشويق عملاتها بنشر صورتين في موقعها الإلكتروني لسيارتها فيجن أي.في الاختبارية القادمة، بعد أسابيع قليلة إلى معرض جنيف الدولي للسيارات.

وتجمع السيارة بين جسم رياضي وعجلات 22 بوصة محسنة من الديناميكية الهوائية وواقبات طية متوهجة بقوة، مع خط سقف متدفق

يشبه الكوبيه مع خط تورنادو مميز يربط بين الأمام والخلف للأبواب.

وهيكل السيارة متعددة الأغراض



وحش أمازون القادم

شركة أمازون تنضم إلى قافلة

مصنعي المركبات الخضراء

● عملاق التجارة الرقمية يغير شكل المنافسة على ابتكار السيارات الكهربائية

غير أنه توقف لبعض الوقت ليعود من أجل المنافسة بعد ظهور شركات عديدة في وادي السيليكون مهتمة بالابتكار في السيارات الصديقة للبيئة.

ومن المخطط أن يتم العمل على إنتاج كليهما بمصنع الشركة في ولاية إلينوي على بعد 120 كلم جنوب غرب شيكاغو، من خلال توظيف ألف عامل هناك في السنوات الأربع القادمة، على أن يبدأ طرحهما بالأسواق نهاية العام المقبل.

وهذا الاستثمار خطوة هامة للغاية بالنسبة لريفان أيضا من أجل المساعدة في التحول إلى وسائل النقل الصديقة للبيئة بينما تتم إزالة العوائق المتعلقة بالأداء والكفاءة والقدرة العالية.

وستحافظ صناعة السيارات الكهربائية الناشئة على استقلالها رغم أن قيمتها الحالية ليست واضحة بشكل محدد بعد مع أن رويتز طومسون قدرت قيمتها بين مليار إلى ملياري دولار.

وفاجت شركة أمازون العام الماضي بدخولها سباق صناعة السيارات ذاتية القيادة بابتكار مركبة بحجم علبة الأحذية. ورغم الشكوك التي طالت هذا النوع من المركبات في الأشهر الماضية بعد حوادث سير مميتة، إلا أن شركات التكنولوجيا تصر على الخوض في هذه المغامرة مهما كانت التكاليف.

وتعتبر أمازون أحدث شركة تكنولوجيا تقترح تجارب السيارات ذاتية القيادة، ولكن بخلاف سيارات وايمو من شركة الفابت، التي تحاول استبدال سيارات الركاب، فإن الشركة التي تتخذ من سياتل مقرا لها تراهن على نجاح ابتكارها.

يشكل انضمام عملاق التسوق الإلكتروني شركة أمازون الأمريكية لقافلة مصنعي السيارات الكهربائية، منعطفا مهما لهذه الصناعة الآخذة في النمو، خاصة مع انسحاب أبل مؤخرا من سباق ابتكار نموذج مركبة ذاتية القيادة لم يسبق إليها أحد.

وسيكون التحدي الأبرز لأمازون هو كيفية ابتكار بطارية لا ينافسها فيها أحد وتكون ذات طاقة عالية تساعد السيارة التي ستصنعها على قطع مسافات أطول. وتم تصميم السيارتين ببراعة وبشكل رياضي ويبدو النموذج الأكثر أهمية هو آر ون تي والتي تعتبرها شركة ريفان تحديا كبيرا في سوق الشاحنات الصغيرة في الولايات المتحدة، والذي يسيطر عليه 3 شركات وهم فورد وتشيبي ودوج التي تنتج ما يقرب من مليوني سيارة سنويا.

وايد جونسون:

موديل ريفان قادران على قطع مدى سير يبلغ 643 كلم بالشحنة الواحدة



وتشكل الشاحنات الصغيرة التي تعمل بالغاز وسيارات الدفع الرباعي الآن لثي مبيعات السيارات في الولايات المتحدة.

وحتى وقت قريب، كان المستهلكون يبذلون جهدا كبيرا للبحث عن سيارة بيك أب أميركية الصنع تعمل بالطاقة الكهربائية.

ويقول وايد جونسون مؤسس شركة ريفان إن كلا الموديلين قادران على قطع مدى سير يزيد على 643 كيلومترا بالشحنة الواحدة، أثناء توفير مزيج من الأداء الذي لا يضاهي على الطرق الممهدة والوعرة. وبدأ جونسون العمل على سيارة رياضية صديقة للبيئة تعمل بالغاز قبل 10 سنوات،

البنوي (الولايات المتحدة) - كشفت شركة أمازون الأمريكية عن ملامح انقلاب في قواعد ابتكار جيل من مركبات المستقبل في خطوة يرى متخصصون أنها إعلان عن بداية مرحلة أكثر انفتاحا على التكنولوجيا التي تسيطر على عقول المصممين.

ويتسلح عملاق التجارة الإلكترونية بسجل ناجح كونه خلال بضع سنوات، لذلك فاجأ الجميع مؤخرا بقراره اقتحام مجال صناعة السيارات الكهربائية.

واختارت الشركة، التي تأسست في عام 1994، هذا الأسبوع الاستثمار بشكل مباشر في هذا القطاع من خلال شركة ريفان الناشئة لصناعة السيارات الكهربائية.

ويمثل اقتحام أمازون صناعة السيارات الخضراء خطوة قد تجعلها منافسا قويا أمام تسلا أول شركة أميركية ناشئة تعمل في هذا المضمار خاصة بعد تحلي عملاق التكنولوجيا الآخر شركة غوغل نهائيا عن فكرة تصنيع مركبة ذاتية القيادة متطورة.

وكانت الشركة قد اقترحت عالم السيارات للمرة الأولى عبر دمج المساعد الرقمي اليسكا بأنظمة الاستعمال والترفيه في المركبات الحديثة بعدما دخلت غرف المعيشة للكثير من الناس حول العالم بمساعدتها الرقمي الشهير. وبحسب موقع "كار باز" المتخصص في أخبار السيارات رصدت أمازون 700 مليون دولار كاستثمارات في ريفان، التي كشفت في معرض لوس أنجلوس الماضي عن موديلين بيك أب آر ون تي وآر ون أس متعددة الأغراض (أس.يو.في).

رحلات الاستجمام الذكية كلمة سر الكرفانات المدمجة الحديثة

ويرى المختصون في عالم السيارات أن السبب في تزايد موديلات الكارافان المستندة على سيارة فان يرجع إلى إمكانية الاستعمال المزدوج.

ويفسرون ذلك بالقول إنها على عكس الكرافانات الكبيرة، فإن تلك الموديلات تناسب أيضا الاستخدامات اليومية مثل جلب الأطفال من المدرسة والقيام بالتسوق بها في نهاية الأسبوع.

وكمثال على الكرافانات التي تشبه منزل عطلات متنقل، صممت شركة فولكسفاغن الموديل كادي بيتش، حيث تشمل السيارة، التي يبلغ طولها 4.53 متر، على كراسي استلقاء وخيمة خارجية.

أما شركة وايد باث كامبر فتستهدف راكبي الدراجات الهوائية، حيث تقدم الشركة الدنماركية الكارافان وايد باث كامبر، الذي يمكن سحبه بواسطة دراجة.

ويشتمل هذا الكارافان التي يحتوي على تجهيزات عصرية على وحدة سرير يمكن تحويلها إلى طاولة أو أريكة، فضلا عن باقة المطبخ الاختيارية على الفرن والثلاجة وخزان ماء قابل للطي، وأيضا خلايا شمسية ومقابس يو.أس.بي.

هذه السيارة موضعي نوم وغرفة معيشة وحمام.

كما قامت شركة إربيسا الموديل تورينغ T بتصميم ريترو كلاسيكي بطول يقل عن خمسة أمتار مع مواضع نوم لأربعة أشخاص.

وقد طالت هذه الموجة أيضا سيارات الفان بتحويلها إلى كرافانات مدمجة، حيث قامت شركة بوسل بتحويل ستروين سببس تورير إلى كارافان مع سقف قابل للفتح تحت اسم كامبيستر.

ووسط هذا السباق، تقدم شركة كارمان موبيل سيارة الكارافان كامبر، التي تعتمد على سيارة فيات تاليننتو، بينما قامت نيسان بتعديل سيارتها الخدمية

أن في 300 صالحة لأغراض التخيم تحت اسم ميشلانغليو مع وحدة سرير ومطبخ صغير.

ونقلت وكالة الأنباء الألمانية عن باو القول إن "الاتجاه نحو تقليص الحجم قد بدأ منذ بضعة أعوام، وقد وصل بطبيعة الحال إلى السيارات الكرافان".

تقدم شركة ديتليفس الكرافان كوكو بحجم أكبر بعض الشيء، حيث يبلغ طول السيارة 4.6 متر، مع وزن فارغ 700 كلغ. وتقدم

وذلك للمزايا، التي يقدمها الحجم المدمج من سهولة التعامل.

ومع ذلك لا تتخلى الموديلات الحديثة عن التجهيزات اللازمة لهذا النوع من السيارات باعتبارها العلامة الفارقة لها، مثل المطبخ والسرير والحمام.

ويقول بايرام كوك، الرئيس التنفيذي لشركة كايترز فارتسويع باو إن الحجم ليس بالأمور الحاسم في حال سيارات الكرافان، ولكن الجوهر والتجهيزات الأساسية هو كل شيء.

لندن - مع اقتراب عودة الأجواء الحارة ولاسيما في المنطقة العربية، يبدأ عشاق الكرافانات بالبحث عن ضالته، استعدادا للاستمتاع بالطبيعة الساحرة التي يتوقون للأنزواء إليها وتجديد طاقتهم من ضغوط الحياة.

هذه البيوت الصغيرة المتنقلة باتت اليوم تضاهي فنادق الخمس نجوم، بما تتمتع به من الراحة والاسترخاء بفضل التجهيزات الذكية.

وفي ظل الاهتمام المتزايد بهذا النوع من المركبات تتنافس شركات عالمية على تقديم موديلات، وفق مقاييس عالمية تتوافق مع طبيعة الأجواء والأجواء المحلية في الدول التي ستسير فيها.

ويهيمن الاتجاه في الوقت الحالي نحو تقليص حجم سيارات الكرافان،





أعلن نادي دبي للصحافة عن انعقاد الدورة الثامنة عشرة لمنتدى الإعلام العربي يومي 27 و28 من شهر مارس المقبل، بمشاركة قيادات المؤسسات الإعلامية العربية والعالمية العاملة في الإمارات والمنطقة العربية ولفيف من الإعلاميين العرب العاملين في مناطق مختلفة من العالم ضمن أكبر تجمع سنوي للإعلام العربي والمعنيين به.

الإعلام أمام مسؤولية مضاعفة عندما يتعلق الأمر بصور الأطفال

● تباين الآراء حول أحقية موقع اليونيسيف بنشر الصور دون وسائل الإعلام ● المعايير الأخلاقية تطفئ على أهمية الصورة



الطفل عمران قصة أخرجت الإعلام

أطفالهم قالوا إنهم يحرصون على خصوصية أطفالهم، بينما قال 38 بالمئة إن أطفالهم قد لا يرغبون في نشر صورهم.

وقال معظم الذين استطلعت آراؤهم أنهم يميلون إلى قبول شروط استخدام وسائل التواصل والرسائل التي تبعثها المواقع دون قراءتها، كما أقر نصفهم بأنه ليس من السهل دائماً مسح الصور من الشبكة بعد تحميلها. ومن جانبها حثت الجمعية الوطنية لمكافحة القسوة ضد الأطفال في بريطانيا على الأخذ بعين الاعتبار المسائل المتعلقة بخصوصية الأطفال وحماية هذه الخصوصية.

وأوضحت المتحدثة باسم الجمعية "في كل مرة يتم تحميل صورة أو فيديو لطفل، تتشكل بصمة رقمية للطفل ترفقه إلى حياة البلوغ. لذلك مهم للغاية أن يُطلب إذن الطفل قبل نشر أي صورة أو مقطع مصور له".

الـ18، وذكر 20 بالمئة من المشاركين في الدراسة أنهم ينشرون صوراً لأطفالهم مرة واحدة على الأقل في الشهر.

وخلصت إلى أن 56 بالمئة من المشاركين فيها لا ينشرون صوراً لأطفالهم على مواقع التواصل، ويرى 70 بالمئة منهم أنه من غير المقبول نشر صورة لأي شخص دون موافقته. وأوضحت أوكفوم أن قضية نشر صور ومقاطع مصورة عائلية باتت مسألة خلافية انقسمت حولها الآراء. وقالت لينديسي فوسل، المسؤولة في أوكفوم لموقع "بي.بي.سي"، "ثمة انقسام حقيقي بين الآباء حول ما إذا كان من اللائق نشر صور أطفالهم عبر الإنترنت، الجيد في الأمر أن 80 بالمئة من الذين ينشرون صور أطفالهم متمسكون بتقييد إمكانية الإطلاع على هذه الصور، بحيث تقتصر مثلاً على العائلة والأصدقاء". وأشارت الدراسة إلى أن 87 بالمئة ممن يمتنعون عن نشر صور

صور الأطفال وهم في حالات ضعف، ويحث هذه الوسائل على الابتعاد عن استغلال صور الأطفال لزيادة المتابعين.

وأكدت دراسات عديدة على تجنب نشر صور الأطفال على مواقع التواصل الاجتماعي بأي طريقة كانت، وليس فقط في أوضاع معينة.

وأشارت دراسة بريطانية سابقة إلى وجود انقسام بشأن نشر صور الأطفال على وسائل التواصل الاجتماعي، حيث كشف مكتب الاتصالات "أوكفوم"، المعني بمراقبة الاتصالات في بريطانيا، أن أكثر من نصف المشاركين في الدراسة قالوا إنهم يتجنبون الإفراط في نشر صور أطفالهم عبر وسائل التواصل.

وأكدت الهيئة أن أبرز الأسباب التي ذُكرت لتبرير عدم نشرهم صور الأطفال تتمثل في الرغبة في حماية خصوصية الأطفال دون

السماح بنشر صور معينة للأطفال في وسائل الإعلام أو مواقع التواصل الاجتماعي يتوافق مع معايير مشددة، مهما بلغت أهمية الصورة في نقل الخبر، فيما يؤكد خبراء إعلام أن هذه المعايير ليست جامدة وإنما خاضعة دوماً للتطوير والتعديل والتوسع.

شروط نشر صور الأطفال، عدم نشر قصة أو صورة قد تعرض الطفل أو إخوته أو أقرانه للخطر، حتى عندما يتم تغيير هوياتهم أو حجبا أو عدم استخدامها.

وتتشرط مبادئ المنظمة الحصول على إذن من الطفل وولي أمره في كل المقابلات، وتصوير الفيديو، والحصول على صور وثائقية، وأن يكون هذا الإذن كتابياً، وهذا الأمر مطلوب أيضاً في وسائل الإعلام.

ويقول أسامة الرواجفة، المدير السابق لمرصد "أكيد"، وهو أحد مشاريع معهد الإعلام الأردني وأداة من أدوات مساعلة وسائل الإعلام، إن "نشر صور الأطفال له معايير محددة في وسائل الإعلام، وأن كل ما يقوم به أكيد مستمد من مواثيق إعلامية دولية أخلاقية وقانونية".

ويعمل المرصد ضمن منهجية علمية لمتابعة مصداقية ما ينشر على وسائل الإعلام الأردنية ووفق معايير معلنة ومن بينها نشر صور الأطفال. وطور (المرصد) مجموعة من المعايير القابلة للقياس الكيفي والكمي؛ لتتبع ورصد أحوال مصداقية الإعلام الأردني، بالاستناد إلى المعايير المهنية والأخلاقية التي جاءت كخلاصة للخبرات العالمية والممارسات الفضلى بمؤسسات الصحافة والإعلام العربية، مع الأخذ بعين الاعتبار السياق الثقافي المحلي.

وأكد الرواجفة على تنبيه وسائل الإعلام وغيرها من وسائل النشر العلنية كصفحات مواقع التواصل الاجتماعي التي يزيد عدد متابعيها عن 5 آلاف متابع، إلى ضرورة ضبط معايير نشر صور الأطفال وهم في حالات ضعف أو نزاع مع القانون، حتى لا يكونوا أدوات في المزيد من الأذى لهم.

ولفت إلى أن هذه المعايير ليست جامدة، وإنما خاضعة دوماً للتطوير والتعديل والتوسع، وفقاً للتجربة والمقتضى الحال، وكذلك للتغذية الراجعة من المتابعين والمهتمين بجمهورها وصحافيين وخبراء، بروح منفتحة وإيجابية.

وأصدر مرصد "أكيد" تقارير متعددة نشرتها وسائل إعلام متنوعة ترصد نشر

عمان - تختصر الصورة ألف كلمة وتعتبر عن المشاعر الإيجابية أو السلبية في اللحظات الحرجة وماسي الحروب والكوارث، لكن الجدل الإعلامي لم يتوقف حول السماح بنشر صور الأطفال، والمعايير والأخلاقيات التي تضبط النشر سواء في وسائل الإعلام التقليدية أو الشبكات الاجتماعية.

وتنشر صفحة منظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسيف) في موقع فيسبوك وأمام أكثر من 7 ملايين متابع، صور أطفال في أوضاع متعددة، هذه الأوضاع نفسها تمنع المواثيق الأخلاقية والقانونية نشرها إلا بحاذير محددة جداً.

ويقول خالد القضاة، عضو مجلس نقابة الصحافيين الأردنيين، إن هناك فرقا بين نشر المنظمة للصور وأهدافها وبين ما تنشره وسائل الإعلام.

وأضاف في تصريحات نقلتها وكالة الأنباء الأردنية (بترا)، أن "المنظمة غير ربحية ولها أهداف محددة مثل لفت النظر لمعاناة إنسانية وإبلاغ العالم بقضايا الانتهاكات ضد الناس، بينما في وسائل الإعلام الأمر مختلف جداً، فهي في الغالب ذات أهداف تجارية وجذب الآخرين للمشاهدة، مما يتسبب بضرر قد يكون نفسياً ومعنوياً على صاحب الصورة خصوصاً الأطفال".

وأضاف "من هنا فإن معايير نشر الصور في وسائل الإعلام مختلفة جداً عن المنظمة الدولية المختصة بالطفولة".

خالد القضاة:

هناك فرق بين نشر المنظمة للصور وأهدافها وبين ما ينشره الإعلام



وتقول المنظمة إن هناك قواعد تحكم التعامل مع صور الأطفال ومقابلتهم، وأنها متاحة على موقع اليونيسيف ولا يمكن تجاوزها.

وأكدت لنا الكرد من المكتب الإقليمي لمنظمة اليونيسيف في الأردن، أن من بين

شكوى ضد إعلاميين لبنانيين أعادوا نشر كاريكاتير خامنئي المحظور

عليه، وبمزيج من السخرية والغضب تداول ناشطون على مواقع التواصل الاجتماعي خبر الشكوى، قائلين إن حزب الله حول لبنان إلى ولاية إيرانية وليس دولة مستقلة، وباتت تسير تحت تعليمات ولاية الفقيه خامنئي.

واختفى الكاريكاتير لخامنئي من على صفحات مجلة "كورييه انترناسيونال" الفرنسية، بعد دخولها لبنان في الأيام القليلة الماضية. وقد نشرته في عددها الأخير ضمن ملف عن الذكرى 40 للثورة في إيران.

ويظهر في الكاريكاتير خامنئي غاضباً، يتطاير الشرار من عمامته ليصيب المدنيين المتظاهرين، لكن في العدد الذي وزع في لبنان، كان الكاريكاتير مخوباً بشريط لاصق رصاصي اللون، ودون أي توضيح رسمي، وهو للرسم الإيطالي ماركو دي أنجليس، ونشر في الأساس في "لا ريبوبليكا" الإيطالية العام الماضي.

وعلق رئيس تحرير المجلة، إريك كول، على خبر حجب الرسم بالقول إن "كورييه انترناسيونال تشجب ما تعرضت له نسختها في لبنان"، معلناً أن العدد كاد أن يمنع توزيعه لبنانياً بالكامل، ليتم لاحقاً توزيعه لكن مع حجب الرسم الكاريكاتيري إياه. وأضاف "إن المجلة تنشر، منذ صدورها، رسوماً كاريكاتيرية من حول العالم، وتصر على الدفاع عن حرية التعبير في أنحاء العالم".

وعلق الإعلامي نديم قطيش على الشكوى في مقطع فيديو على حسابه في تويتر، وقال "علمت منذ قليل أن دعوى وجهت ضدي في النبطية، على خلفية إعادة نشر كاريكاتير كان قد منعه الأمن العام اللبناني، واللاف في الموضوع أن المحكمة بالنبطية قبلت الدعوى رغم أن قيودي الشخصية ليست في النبطية ولا مكان إقامتي فيها، وكان يفترض أن تحال القضية إلى بيروت".

رسم كاريكاتير خامنئي اختفى من صفحات مجلة "كورييه انترناسيونال" الفرنسية، بعد دخولها لبنان

وأضاف "السبب بدأوا بطريقة خاطئة في النبطية، والقضاء في النبطية قبل القضية وجولها إلى النحري"، وتابع ساخراً "بالتوفيق".

وأرفق في تغريدة لاحقة نصاً قانونياً يقول "أصول المحاكمات الجزائية المادة 155 تاريخ بدء العمل: 2001/08/02 لكل متضرر من جنحة أن يتقدم بشكوى مباشرة يتخذ فيها صفة الادعاء الشخصي أمام القاضي المنفرد الواقع ضمن نطاق دائرته مكان وقوع الجرم أو محل إقامة المدعى عليه أو مكان إلقاء القبض

بيروت - وجهت شكوى أمام نيابة عامة استئنافية في لبنان ضد الإعلاميين نديم قطيش وديما صادق بعد نشرهما لرسم كاريكاتيري للمرشد الإيراني علي خامنئي، تم حذفه من صفحات مجلة "كورييه انترناسيونال" الفرنسية عند دخولها لبنان قبل أيام.

وقدم ناشط يدعى فادي حراج بواسطة وكيله القانوني الشكوى ضمن جرائم المواد 317 و474 و770 عقوبات، وأحيلت إلى مفزة النبطية للتحقيق.

وجاء في نص الشكوى أن الإعلاميين "خالفا تعليمات وقرارات الأمن العام الذي منع نشر الكاريكاتير، ومسا بمرجعية دينية علمية من دون الأخذ بعين الاعتبار مشاعر غالبية المسلمين الشيعة في لبنان، وتعهدوا إثارة الفتنة، وعلماً أن المنشور يمس بعلاقة لبنان بدولة شقيقة هي إيران".

وكانت ديما صادق قد نشرت بتاريخ 2019/2/16 على صفحتها على تويتر رسماً كاريكاتيرياً يظهر فيه المرشد الإيراني علي خامنئي.

كذلك نشر نديم قطيش الصورة الكاريكاتيرية نفسها مغرداً، "تحديداً للرقابة ودفاعاً عن الحرية أعيد نشر كاريكاتير منع نشره في مجلة كورييه انترناسيونال". كما تم تداول الصورة على مواقع الإنترنت ووسائل الإعلام.



خط أحمر لبناني جديد

صحافيو آخر الحصون المعارضة لأردوغان وراء القبض مجدداً

وذكرت الصحيفة أن رئيس تحريرها مراد صابونجو من بين من عوقبوا بالسجن لمدة تزيد على خمس سنوات، وأنهم سيعودون إلى السجن لحين نظر محكمة أعلى درجة في قضيتهم.

ومنذ محاولة الانقلاب حبست السلطات أكثر من 77 ألف شخص على ذمة المحاكمة وفصلت نحو 150 ألفاً آخرين من وظائفهم المدنية والعسكرية.

وعبرت منظمات حقوقية عن قلق متزايد بشأن حرية الصحافة في تركيا واتهمت الرئيس رجب طيب أردوغان باستغلال محاولة الانقلاب الفاشلة في إسكات المعارضة.

وبدأت محاكمات جمهوريين في 31 أكتوبر عندما فتح الادعاء تحقيقاً بشأن الصحيفة حول اتهامات بمساعدة حزب العمال الكردستاني، وهو جماعة كردية مسلحة مدرجة على قائمة المنظمات الإرهابية في تركيا، وحركة غولن التي تضم أنصار رجل الدين الإسلامي المتهم بالتخطيط لمحاولة الانقلاب الفاشلة.

سنة من صحافيين جمهوريين وإدريتها سيعودون إلى السجن لقضاء المدد المتبقية من أحكامهم. ويقضي القانون التركي بعدم جواز الطعن على الأحكام التي تقل عن خمس سنوات بعد مرحلة الاستئناف.

ورد صحافيو جمهوريين على الإدانات عبر منصة تويتر. وذكر رئيس تحريرها مراد صابونجو في حديث له أنه لا يعترف بالحكم وأن "الحكم هو فقط لترويع الصحافيين في تركيا، والقضية فتحت في المقام الأول لترويع الصحافيين الأتراك".

وأضاف أنه سيستمر في عمله الصحافي، وسيذهب إلى السجن لو اقتضى الأمر. ومن جهته، قال رسام الكاريكاتير موسى كارت، وهو أحد السنة، على تويتر "الحكومة التي من المتوقع أن تقدم حلولاً للآزمات التي نمر بها قالت كلمتها: احبسوا رسام الكاريكاتير مرة أخرى!".

وأضاف "حان الوقت لكي أتحرر، السجن يلوح في الأفق. اعتنوا بانفسكم..".

وأفاد جوراي أوز، المسؤول عن بحث شكوى القراء في الصحيفة، "انتهت لحسن الحظ من التعديلات النهائية على روايتي. لن نرى بعضنا بعضاً لفترة. إلى اللقاء".

وأفاد جوراي أوز، المسؤول عن بحث شكوى القراء في الصحيفة، "انتهت لحسن الحظ من التعديلات النهائية على روايتي. لن نرى بعضنا بعضاً لفترة. إلى اللقاء".



أعلنت شركة تويتر أنها تعتزم فرض قيود جديدة على إعلانات الحملات السياسية، وذلك قبيل انتخابات البرلمان الأوروبي التي ستجرى ما بين 23 و26 مايو القادم. وأصدرت تويتر بياناً قالت فيه إنها «مستعدة للاضطلاع بدورها في تعزيز الوصول إلى خطاب ديمقراطي سليم».

@alarabonline



الألعاب الإلكترونية تحشد الشباب

غوغل تقصي «الدفاع المقدس» لحزب الله من متجرها

● بروباغندا حزب الله الإعلامية تتغير وفقاً للمستجدات التكنولوجية للحفاظ على سلطتها

المشرفة، نظراً إلى الإقبال الشديد على استعمال الهاتف».

وأشار إلى أن «التكنولوجيا الحديثة، وثورة الاتصالات في الهاتف الذي تركنا بصمة واضحة في حياة الناس»، ولفت إلى أن الغرب لا يوفر طريقاً لممارسة الحرب الناعمة ويبدل كل ما بوسعه لإغراق الشباب بقيم يختارها لمفسد هويتنا وثقافتنا وتعاليمنا الدينية.

وأشار إلى «حالة الإدمان التي أوجدها الغرب لدى الشباب من خلال عالم الألعاب الإلكترونية التي تسعى إلى هدم القيم، وإلهاء الناشئة عن القضايا الأساسية».

وبحسب علام فإن توافر اللعبة على نظام «اندرويد» سمح لها بالوصول إلى شريحة واسعة جداً من الجمهور المستهدف، مؤكداً أنه منذ إطلاق اللعبة الجمعة حتى اليوم، قام قرابة 5700 شخص بـ«تحميل» اللعبة. وقال إن «اللعبة توفّر انتصار حزب الله ومحور المقاومة على العدو التكفيري» في سوريا والمنطقة، هي توثيق تفاعلي مباشر مع الجمهور، وتعمل بمحتواها الثقافي الجهادي العقائدي على تربية الشباب الناشئة وتحصينهم ضدّ الحرب الناعمة».

وكشف تقرير «فوربس» أن حزب الله ليس «العدو الأول للولايات المتحدة» الذي استخدم ألعاب الهواتف الذكية منبراً للدعاية، مُشيراً إلى أن كوريا الشمالية أطلقت لعبة مُشابهة عام 2017، وسمحت لمستخدميها بقتص الجنود الأميركيين. ووصفت المجلة هذه التطبيقات بـ«الحروب» التي تنطلق من عالم الترفيه لتحقيق الأهداف السياسية. ويقول جاك جوي إن اللافت هو استخدام حزب الله لهذه المنصات «الرأسمالية الغربية» رغم أنه يعتبرها سبب «التراجع الثقافي» خاصة بين الشباب، مُضيفاً «لكن رغم ذلك، يبدو أن الحزب أدرك في الوقت نفسه أنه يجب أن يتغير» وفقاً للمستجدات إذا أراد الحفاظ على سلطته».

ولم تعلق غوغل على تقرير «فوربس» لكنها حذفت اللعبة التي حظيت بتصنيف أربع نجوم من أصل خمس، وحملها أكثر من 10 آلاف شخص على هواتفهم الذكية.

وبحسب موقع «العهد»، أكد مدير مشروع لعبة «الدفاع المقدس» حسن علام، «أن وحدة الإعلام الإلكتروني أطلقت اللعبة كوسيلة للحفاظ على بيئة المقاومة، وبناء جيل يعيش في كنفها، ويحفظ تاريخها، ومحطاتها

حذفت غوغل من على متجرها على الإنترنت لعبة «الدفاع المقدس» التي تحاكي مشاركة مقاتلي حزب الله في الحرب السورية، وذلك بعد تقرير لمجلة «فوربس» الأميركية.

كاتبه توماس بروستر الذي قال إن «لعبة مثل الدفاع المقدس لا تعدّ مجرد سلاح جديد في حروب حزب الله الإعلامية ضد أعدائه بل تطرح سؤالاً مهماً يتوجب على إحدى أكبر الشركات الخاصة في العالم (غوغل) الإجابة عنه: هل حزب الله منظمة إرهابية أم منظمة سياسية؟».

ويقول جاك جوي، وهو أستاذ مساعد في كلية الدراسات الشرقية والأفريقية التابعة لجامعة لندن، لفوربس، إن اللعبة بتقنياتها العالية تظهر مهارات حزب الله التكنولوجية إلى جانب الجهود التي يبذلها الحزب على الإنترنت.

وأضاف أن التطبيق يُشجع العديد من اللبنانيين الشيعة الأصغر سناً على المشاركة في القتال، إذ يرون أنفسهم في شخصية البطل ويتخيلون أنهم يحققون تلك الأدوار العسكرية فائقة الذكاء «التي يأمل حزب الله في النهاية توجيههم نحوها من أجل المقاومة»، بحسب قوله، لافتاً إلى أن اللعب يُصبح تلقائياً «نوع من أنواع المشاركة».

واشنطن - قامت شركة غوغل بحذف لعبة «الدفاع المقدس» التي أطلقها حزب الله اللبناني من على متجرها بعد نشر تحقيق مطول، يتناول اللعبة وعلاقتها بحزب الله من قبل مجلة «فوربس» الأميركية.

وتعكس اللعبة تجربة حزب الله القتالية في سوريا والتي تبدأ بدخول المُستخدم (بطل اللعبة) إلى مقام السيدة زينب لزيارته، ثم يتحول إلى مقاتل يشارك في الحرب. ووضع التقرير هذه اللعبة ضمن ما سماه «البروباغندا» الإعلامية التي يستخدمها الحزب في عدة مجالات بغية تلميع صورته وتحقيق أهدافه.

واعتبر التحقيق أن هذا الأمر يعدّ سابقة لقيام منظمة أو حزب بتصنّفه الولايات المتحدة الأميركية «إرهابياً» بتطوير لعبة ورفعها على متجر غوغل.

ولفت تحقيق «فوربس» إلى أن الحزب المصنّف إرهابياً في الولايات المتحدة الأميركية يستخدم المنصات الإلكترونية الأميركية لنشر دعايته، وهو ما أثار استهجان

يوتيوب مسؤول عن انتشار نظرية «الأرض المسطحة»

□ لندن - حذرت دراسة من أن موقع يوتيوب، لبث مقاطع الفيديو التابع لشركة غوغل الأميركية، يتبنى نظرية المؤامرة، ويلعب دوراً بارزاً في إقناع بعض الناس بأن الأرض مسطحة وليست كروية.

ورصدت دراسة آراء الناس في مؤتمرات حول نظرية الأرض المسطحة أو المستوية، وتوصلت إلى أن غالبية مقاطع الفيديو التي يتم الاستشهاد بها جاءت من موقع يوتيوب. وقالت أشلي لاندروم، من جامعة تكساس تيك التي أجرت هذه الدراسة، «يجب على يوتيوب بذل جهد أكبر لتوفير معلومات دقيقة للزائرين بجانب هذه المقاطع (التي تتحدث عن الأرض المسطحة)». وأضافت «يقدّم موقع يوتيوب الكثير من المعلومات المفيدة لكن هناك أيضاً الكثير من المعلومات الخاطئة».

وأوضحت لاندروم أن الخوارزميات التي يستخدمها الموقع لتوجيه الناس إلى الموضوعات والفيديوهات التي ربما يهتمون بها، «تجعل من السهل الحصول على معلومات مضللة». وترى أن «نظرية الأرض المسطحة في حد ذاتها ليست ضارة بالضرورة، لكنها قد تأتي ضمن مجموعة أمور للتشكيك في المؤسسات والسلطات بصورة عامة».

والتقت الدراسة بحوالي 30 شخصاً كانوا يحضرون مؤتمرات تتحدث عن أن الأرض ليست كروية بل هي مستوية. وكشف استجوابهم، أن موقع يوتيوب هو من روج لهم هذه الفيديوهات وأقترح عليهم مشاهدتها، بعد مشاهدتهم لفيديوهات أخرى تتعلق بنظرية المؤامرة. وكشف البعض أنه شاهد هذه الفيديوهات فقط لانتقادها، لكنهم اقتنعوا بالادلة والحجج التي تسوقها.

وقدمت أشلي لاندروم، النتائج التي توصلت إليها في المؤتمر السنوي لجمعية النهوض بالعلوم، نهاية الأسبوع الماضي. وأكدت أن هناك حاجة ملحة للعلماء والمدافعين عن العلم لتقديم فيديوهات خاصة على يوتيوب تصحح المعلومات الخاطئة، وتُجيب عن الأسئلة وتردّ على نظريات المؤامرة ومزاعم أن الأرض مسطحة.

وقالت أشلي «الوسيلة الوحيدة لمحاربة المعلومات الخاطئة تتمثل في محاولة إزالتها وإغراقها بمعلومات أفضل».

كما أوضح غويوم شالوست خبير الذكاء الاصطناعي في وقت سابق أن مقاطع فيديو نظرية المؤامرة يروج لها من قبل الذكاء الاصطناعي على يوتيوب أكثر من مقاطع الفيديو القائمة على الحقائق، لأن المنابر التي تستخدم الذكاء الاصطناعي غالباً ما تصبح متحيزة من قبل مجموعات صغيرة من المستخدمين النشطين للغاية.

أبل تخطط لعصر ما بعد آيفون

لكيفية نمو شركته مستقبلاً مع تباطؤ مبيعات الهواتف، كما يقول موظفون سابقون.

وتوقفت شركة أبل هذا العام عن الإبلاغ عن عدد أجهزة آيفون التي تباعها، وهي خطوة قام العديد من المراقبين بتفسيرها على أنها نهاية أيام سلطة الهواتف الذكية.

وعلى الرغم من أن آيفون لا يزال يساهم بنحو ثلثي مبيعات شركة أبل، فقد شجعت الشركة المستثمرين على التركيز على أعمال الخدمات المتنامية، والتي تشمل اشتراكات الموسيقى المتدفقة ومبيعات متجر التطبيقات ومدفوعات الهاتف المحمول. ومن المتوقع أن تصل مبيعات الخدمات إلى 50 مليار دولار في السنة المالية 2020، وتسهّم بأكثر من 60 بالمئة من إجمالي نمو إيرادات أبل على مدى خمس سنوات، وفقاً لمورغان ستانلي.

وتقول الشركة إن قطاع الخدمات هو المفتاح للحفاظ على ولاء مستخدمي آيفون. ويسعى المسؤولون التنفيذيون لتشجيع مالكي آيفون الحاليين على شراء أجهزة أبل المستقبلية.

وقالت أبل إنها تهدف إلى اجتياز 500 مليون اشتراك مدفوع عبر نظامها بحلول عام 2020.

وللمساعدة في الوصول إلى الهدف، أنفقت أبل مليار دولار لإنشاء عروض أصلية هذا العام من بطول مشاهير هوليوود. كما تجري الشركة محادثات مع الصحف الكبرى حول تقديم خدمة إخبارية تكلف 10 دولارات في الشهر. وقال أحد المطلعين على الخطة إنه ناقش تجميع كل الخدمات معا في اشتراك واحد.

وقد يؤدي المشهد التنافسي إلى تعقيد جهود أبل لتوزيع منتجاتها إذ أن الخدمات الإعلامية، مثل نتفليكس وسبوتيفي، حققت نجاحات باهرة واجتذبت أعداداً كبيرة من المشتركين.

من جانبها، قامت مبادرة غوغل المستقلة للسيارات بتسجيل المزيد من الأميال على الطريق. واستطاعت مكبرات صوت «إيكو» (Echo) من شركة أمازون وضع المساعد الصوتي اليكسا في الملايين من المنازل. يذكر أن أبل أنفقت 14.24 مليار دولار على البحث والتطوير في العام الماضي، بزيادة قدرها 23 بالمئة عن العام الذي سبقه. وعلى الرغم من أن أبل تعمل على مشاريع الواقع المعزز وقطاعات السيارات والصحة، فإنها لم تطرح حتى الآن منتجاً جديداً جذاباً في هذه القطاعات.

وتباينت مبيعات أحدث أدواتها، وهي «أبل واتش» وسماعات «أبل إير بوردز» اللاسلكية ومساعدتها الصوتي «هوم بود»، ولم يستطع أي من هذه المنتجات أن يقدم قوة التسعير أو وحدات التخزين الخاصة بهاتف آيفون، وهو أحد المنتجات الأكثر مبيعاً في التاريخ. ويبدو أن كوك، الذي يفخر بتركيبه على الإدارة على المدى الطويل، كان يتوقع نضج صناعة الهواتف الذكية منذ عام 2010 وبدأ الآن التخطيط

● شركة أبل توقفت عن الإبلاغ عن عدد أجهزة آيفون التي تباعها، وهي خطوة فسرت على أنها نهاية أيام سلطة الهواتف الذكية

أبرز تغريدات العرب



Sarah_AboZeid

البقاء ليس للأقوى،
البقاء للأخلاق والأجمل أفرا.



shadounSelmi

الإنسان قشرة (شَقْف) قد تكون سمكية أو لا، يقبع تحتها كائن آخر لا أحد يعرفه حتى هو نفسه أحياناً..



loayomran

المجتمعات التي يتقبل فيها الإنسان بكل أريحية كلمات الإطراء على كل تصرف تافه ولا يقبل النقاش بهدوء على أمر قد يكون مخطئاً، ما هو إلا انعكاس لثقافة الاستبداد التي نشأ وترعرع عليها.



AdbalSh

«كذب المطلبون ولو صدقوا»
رواه فقير.



hlaa202020

فكرة المراسل الصحافي للصحف المحلية، تحتاج إلى إعادة تفكير من الصحف، الأخبار متشابهة وبصياغة ركيكة لأن المراسلين غير مؤهلين مهنياً ويتعاملون مع عملهم هذا كزيادة في دخلهم.



kadwi69

التقليد عبودية، والنقد حرية.. ولذلك أي معرفة، بما فيها المعرفة الدينية إذا أرادت أن تتفاعل مع هذا الزمن، الذي من أهم سماته نبذ العبودية وتبني الحرية، فعليها أن تعرّض نفسها للنقد.



تابعوا



rayaelhassan

ريا الحسن
وزيرة الداخلية اللبنانية



nada9sa

هناك مغرد قال: من أنت وماذا تمتلكين، شهادة عليا في اختصاص الشريعة حتى تردى على كلام الشيخ عبدالعزيز الطريفي!
قلت له امتلك عقلي.

تنظم الإمارات المهرجانات والمعارض الخاصة بالسيارات الكلاسيكية النادرة، كما تسجل هذه الأيقونات حضورها في المهرجانات التراثية لزيادة هواتها والمفرمين باقتنائها.

البعض ممن لا يملك سيارات كلاسيكية يعتقد أن امتلاكها وقيادتها ليسا بالفكرة الصائبة من ناحية السلامة المرورية التي تضمنها السيارات الحديثة.

قيادة السيارات الكلاسيكية متعة الإماراتيين في العطل والمناسبات

● معارض وورش ترميم لأيقونات ميكانيكية نادرة ● السيارات الحديثة متوفرة ولا فخر في قيادتها



للناس في ما يعيشون هويات، فمن عشق الخيل وركوبها، إلى الصقور والصيد بها وشراء أفضلها، إلى تربية الإبل وترويضها واقتناء الأجل منها إلى جمع التحف النادرة. ومن هويات التحف النادرة في الإمارات، الإقبال المتزايد على اقتناء السيارات الكلاسيكية الثمينة والنادرة، وقيادتها في شوارع الإمارات، فرادى وجماعات.

أبو ظبي - مع تزايد هواة السيارات الكلاسيكية، بات من المألوف رؤية طابور في الشوارع الإماراتية يضم المئات من السيارات القديمة والنادرة بأنواعها وأشكالها، إذ يخرج ملاك تلك السيارات يجوبون المدن احتفالاً بمناسبة أو عيد أو للمشاركة في مهرجان تراثي أو مخصص للسيارات الكلاسيكية التي لا يتوقف تنظيمها في جميع أنحاء الإمارات حتى أصبحت هذه العرابت مصدر فخر كما تملك حصان عربي أصيل. ومع حلول عام 2019 شاركت السيارات النادرة في مهرجان سلطان بن زايد التراثي في دورته الـ 31. كما نظمت دائرة السياحة والآثار بام أبوظبي خلال هذا الأسبوع مهرجان السيارات الكلاسيكية بمشاركة أندية السيارات النادرة من كل الإمارات.

وقالت علاء محمد الغفلي، مدير عام دائرة السياحة والآثار بام القيوين، إن تنظيم مهرجان السيارات الكلاسيكية يتيح للزوار مطالعة عدد كبير من السيارات القديمة الطراز التي حرص ملاكها على الحفاظ عليها وإبقائها بأفضل حال لتكون شاهداً على مراحل مهمة من تاريخ أبناء الإمارات. وأضافت، أن هواية امتلاك السيارات القديمة من الهويات الشائعة لدى الكثير من الإماراتيين الذين يسعون باستمرار للحصول عليها، باعتبارها ترمز إلى مراحل زمنية سابقة، وقد أصبحت مهرجانات السيارات الكلاسيكية من المعالم الرئيسية في أغلب المهرجانات في البلاد.

وتجذب هواية السيارات النادرة كل عام عدداً كبيراً من هواة الحد. ويقدر عدد مقتني تلك العرابت بالآلاف، على الرغم من الكلفة الكبيرة لهذه الهواية، إذ تتكلف كل سيارة مبالغ بعشرات الآلاف من الدولارات، إضافة إلى رحلة البحث عن قطع الغيار والترميم والصيانة وتكاليفها.

ومع عشق اقتناء هذه السيارات النادرة، اهتم الشباب بترميمها وصيانتها والحفاظ عليها في شكلها القديم سواء من الناحية الجمالية أو الميكانيكية، كما انتشرت معارض هذه الأيقونات الميكانيكية في كل أنحاء الإمارات.

ويقول محمد حسن الطاهري (55 عاماً) من عجمان، إن عشقه للمرسيدس قاده إلى اقتناء العديد من السيارات الكلاسيكية، "بدأ عشقي للسيارات النادرة منذ ثمانينات القرن الماضي، حيث كان جدي يمتلك سيارة مرسيدس 280س موديل 1965، ثم اشتري في ما بعد مرسيدس 6.9 سنة 79، وتعلقت بها، فقد كانت غريبة عما أشاهده من السيارات في ذلك الزمن، لذلك حافظت عليها ويدات أجمع ما يشابهها ولا تزال موجودة عندي". ويضيف، أن كل سياراته النادرة من فئة المرسيدس، وتعود إلى السنوات التي تراوح بين 1956 و1986، مبيّناً سبب اختياره لنوع المرسيدس لأن صيانتها ممكنة والقطع متوفرة، مضيفاً أنه يستمتع بقيادة إحداها في إجازته الأسبوعية.

وممن ورث هو الآخر عشق السيارات عن والده، صلاح طاهر الحاج الذي يملك سيارات نادرة إحداها من نوع مرسيدس أنتجت عام 1958 وفولكسفاغن المصنوعة في عام 1972. ومنهم أيضاً نزار مدني الذي يملك أكثر من 30 سيارة، مؤكداً أنه يجمع تلك السيارات كهواية ومتعة، وليس من أجل المال فقط.

تحف نادرة

أواخر السبعينات، والدتي من هولندا، أتذكر هذه السيارات عندما كنت صغيراً، كنت أراها في جميع أنحاء الصحراء وتجتول في جميع أنحاء دبي، واستخدمت الشرطة في التجول سيارات لاند روفر القديمة".

ويضيف "عندما كان الناس يشاهدون سيارتي الشخصية كانوا يسألونني إذا كان بالإمكان ترميم سياراتهم، ومن هنا بدأ عملنا في إعادة تأهيل السيارات الكلاسيكية".

وبعد ذلك انتقل إلى منشأة صغيرة، ولكنها مثيرة للإعجاب كما يقول، تتميز بمساحات مخصصة لكل جزء من عملية الترميم، حيث يمكن للزبائن إحصار سياراتهم الكلاسيكية الخاصة.

وفي الشارقة يملك المهندس أحمد الجروان، من أبرز عشاق السيارات الكلاسيكية والنادرة، متحفاً لها في الإمارة خصص فيه ورشة تتكون من مجموعة من الفنيين يتولون تفكيك السيارات الكلاسيكية بالكامل، وإصلاح وصيانة أو إعادة تصنيع كل قطعة فيها، ليعاد تركيبها مجدداً.

وتعتبر مريم راشد السماري الإماراتية الأولى التي تتابع هوايتها في تعديل السيارات الكلاسيكية غير الصالحة للسير.

وبدا شغف مريم بالسيارات الكلاسيكية منذ العام 2010، حيث كانت تقرأ عن كل ما يخص هذه النوعية من السيارات الكلاسيكية التي كثيراً ما أعجبت بصوتها، وهو ما دفعها لاتخاذ خطوات عملية لتعديلها. وتقول "بعد تعمقي في هذا المجال واستجابتي للأنواع والشركات والتصنيفات، انطلقت بمشوارتي بسيارة فولكسفاغن، فبتيل تعود للعام 1954.

وتضيف مريم، العضو بنادي أبو ظبي للسيارات الكلاسيكية والتراثية، "أحضر السيارات الكلاسيكية من البلد الأم مثل الولايات المتحدة الأمريكية وفرنسا وألمانيا واليابان وسويسرا، وكل سيارة أعمل عليها لها قصة مختلفة عن الأخرى".

وتتابع "بعد حصولي على أوراق الحيازة والتعديل، أعمل على إنزال المحرك وفضله عن هيكل السيارة من الداخل بما يتناسب مع معايير الأمن والسلامة، ثم أقوم بإزالة الصدا وأعمل على الديكور الخارجي والداخلي". وتختتم قائلة "إن هناك العديد من الصعوبات التي تواجهني مثل عدم وجود القطع اللازمة مما يتطلب تصنيع قطع بديلة، أي هناك مجهود مضاعف لإيجاد الحلول في كل سيارة أعمل عليها".

كما يضم قسماً للدراجات النارية والهوائية القديمة، حيث يحتوي دراجة نارية عمرها أكثر من 32 سنة، ويضم المتحف أيضاً معرضاً لصور السيارات المستخدمة في الإمارات قبل وبعد الاتحاد، ومكتبة تضم مجموعة من الكتب التي تتناول أنواع السيارات القديمة وأشكالها وأوانها وموديلاتها والغرض منها، بالإضافة إلى كتب عن صيانة السيارات القديمة.

ويقول محمد العامري، أحد زوار المتحف، "أكثر ما جذبني في المتحف، السيارات التراثية التي شهدت فترة الاتحاد وما قبلها، خاصة تلك التي كان يستخدمها الشيوخ وكبار الشخصيات في الدولة أيضاً".

ويضيف "أكثر ما جذبني في المتحف، السيارات التراثية التي شهدت فترة الاتحاد وما قبلها، خاصة تلك التي كان يستخدمها الشيوخ وكبار الشخصيات في الدولة أيضاً".

وافتتح متحف الشارقة للسيارات القديمة عام 2013، ولبس حلة جديدة في 2017، حيث وضعت مجموعة من الطلاب من جامعة الشارقة تصاميم جديدة للمتحف تسهل على الزائر رؤية جميع السيارات المعروضة.

ويضم المتحف أكثر من 120 سيارة قديمة مختلفة الطراز والتصميم، بالإضافة إلى دراجات نارية وهوائية، وكذلك السيارات التي كان يستخدمها حاكم الشارقة.

ترميم السيارات

مع ظهور اقتناء السيارات الكلاسيكية، هواية واستثماراً، ظهرت ضرورة ترميم هذه السيارات، لذلك اختص البعض في ذلك وافتتحت الورش التي تركز جهودها لإعادة إحياء سيارات كلاسيكية من الطرازات المختلفة واستعادة رونقها وبريقها.

ففي دبي، اهتم سيباستيان حسيني، اللبناني الجنسية، بالعمل على إعادة الحياة لهذه السيارات، وبدأ عمله بعد أن رُم سيارته لاند روفر سلسلة 1954 الأولى. ويقول حسيني "لقد نشأت هنا، جاء والدي في

ويشير الخطيب إلى أنه كان دائماً شغوفاً بالسيارات الكلاسيكية، حيث بدأ في جمعها منذ 2004، ونجح في جمع مجموعة كبيرة من هذه السيارات منها "فورد تي" موديل عام 1923 وسيارة "فيراري 512 تي آر" موديل 1993، إلى جانب سيارات أخرى.

وقام الخطيب بإنشاء "نوستالجيا للسيارات الكلاسيكية" في دبي بهدف توفيرها لهواة قيادة مثل هذه السيارات وخاصة المغمرين بها من الأجيال الشابة. ويرى هواة السيارات الكلاسيكية، أن قيادة السيارات الحديثة لا تحتوي على خصوصية ولا متعة على اعتبار أنها سيارات متشابهة، والسيارات الفارهة لم تعد نادرة في الإمارات.

وللتميز يرى هؤلاء أن قيادة سيارة كلاسيكية هي السبيل تماماً مثلما كان أجدادنا يمتلكون أفضل الخيول. ويقول سعيد الدوخي إنه يستمتع بقيادة السيارات الكلاسيكية ولا يقتصر الأمر على امتلاكها أو الاستثمار فيها، "هناك سيارات لا استخدمها إلا في الشتاء بسبب عدم وجود المكيف فيها، لكن هناك سيارات أقودها في الصيف وليس بصفة يومية، لأنه لا بد من الحفاظ عليها بسبب معاناتنا من قلة خبرة الأيدي العاملة في مجال الصيانة وكذلك عدم توافر قطع الغيار".

ويقول المولعون بالأيقونات الميكانيكية القديمة وقيادتها، إن صانعي السيارات في الماضي عملوا على تصميم سياراتهم بطريقة مبهرة ومنفردة، كي لا يفنى رونق عرباتهم مع مرور الزمن، لذلك نرى اليوم العديد من السيارات الكلاسيكية تفوق في شكلها وتصميمها السيارات الحديثة، وهذا ما جعلهم يدفعون مقابل شرائها مبالغ طائلة من المال ويبحثون عنها في المزادات والمعارض.

متحف الأيقونات

عشق السيارات الكلاسيكية في ازدياد في الإمارات مما ساهم في ارتفاع عدد هذه الأيقونات الميكانيكية وانتشار المتاحف والمعارض المختصة بها.

ويعتبر متحف الإمارات الوطني للسيارات واحداً من أهم وأشهر المتاحف في أبو ظبي. ويحتوي على العديد من السيارات والمركبات المختلفة إلى جانب مركبات الطرق غير المعبدة والكثير من السيارات الكلاسيكية الأخرى، ومن أهمها السيارات الأميركية الكلاسيكية الشهيرة، إلى جانب مجموعة من سيارات المرسيدس الملونة بأقواس قزح وأكبر شاحنة في العالم.

ويوثق متحف السيارات الكلاسيكية في العين لتاريخ النقل في الإمارات من خلال عرض لأكثر من 37 سيارة قديمة يصل تاريخها إلى أوائل القرن الماضي، والتي عاصرت فترة ما قبل الاتحاد وبعده، واستخدمتها شخصيات مهمة في تاريخ الإمارات، ليحكي قصة تطور وسائل النقل في الإمارات.

السيارة الكلاسيكية تخضع للفحص حتى يتم تسجيلها للاستخدام في طرق الإمارات



سعرها في ندرتها



كرنفال السيارات

قالت الرابطة الألمانية لأطباء الأطفال إنه يمكن للوالدين تخفيف آلام التسنين لدى الرضع بواسطة حلقة للعض «عضاضة»، على أن تكون باردة، وليست مثلجة؛ كما يمكنهم تدليك اللثة بالأصابع النظيفة وحذرت من استخدام وسائل التخدير الموضعية أو أدوية علاج التهابات اللثة.



أطفال النطف المهرية أمل الأمهات الفلسطينيات في غياب الأزواج

● زوجات يتحدن العراقيين لتحقيق حلم الأمومة ● تهريب النطف حل معقد يلجأ له الأسرى للإنجاب قبل فوات الأوان



لا مجال للتخلي عن الأمومة

ويعرض الأسرى الذين يقدمون على عملية تهريب النطف من السجن أنفسهم إلى العديد من العقوبات وقد تصاف سنونات أخرى لأحكامهم، كما تعاني زوجاتهم من مشكلات في زيارات أزواجهن في السجن، وقد تحرم من وأبنائهن كذلك منها ومن رؤيتهم، غير أن هذه الصعوبات وغيرها لم تحل دون تعلق الأسير وزوجته بفكرة إنجاب الأطفال، وتكوين الأسرة عبر السبل المتاحة وغير المتاحة. ودابت زوجات العديد من الأسرى على اعتماد تهريب النطف حلاً للإنجاب، حيث تتعهد الزوجة بالقيام بعملية التلقيح الصناعي، وتكمل مهمة إنجاب الطفل ورعايته حتى يخرج والده من الحبس ورغم العقوبات وتعتقد الإجراء، إلا أن الكثير من زوجات الأسرى لا يجدن بديلاً لهذا الحل.

الإسرائيلية... الجنة تشكّل حافزاً لعمل إرهابي آخر". واعتبر إندور تهريب الحيوانات المنوية "ظاهرة خطيرة تثبت أن مصلحة السجن متساهلة أكثر مما يجب". ويضيف "نتعامل مع السجناء بقفازات من حرير... يتعين أن يدرك الإرهابي أنه سيحاكم بالإعدام أو السجن المؤبد". وتقول ليديا إنها لا تعارض ما قام به زوجها، وتؤكد "من حقنا المقاومة طالما استمر الاحتلال".

وتضيف أنها لا تريد أن ينخرط أطفالها في مثل الأنشطة التي تسببت في محاكمة زوجها، وتقول "لا أريد لابني أن يخسر حياته بمثل هذه الطريقة، ولكن لحسن الحظ عندما يكبر لن يكون هناك احتلال".

وتمت معاينة عبد الكريم بعد اكتشاف الأمر. ولم يُسمح له برؤية ابنه إلا بعد عام وثلاثة أشهر من ولادته، فقط بعدما اعترف بتهرب نطفته. وكعقوبة أخرى، لم يُسمح له برؤية زوجته لعام إضافي، إلى جانب غرامة بحوالي 1300 دولار. ولما تم السماح مجدداً لزوجته بالزيارة، كان مجرد يذهب لزيارة والده رفقة جدته. ويؤكد مجد أنه يحب والده، وأنه يعطيه حلوى.

ويقول ماثير إندور، المسؤول التنفيذي عما يسمى "جمعية الماجور لضحايا الإرهاب"، إن النظام القضائي في إسرائيل متساهل جداً مع الفلسطينيين، ويضيف "نعتقد أن هناك حاجة لوضع حدّ للجنة التي يعيش فيها السجناء داخل السجن

تبتكر أسر الأسرى الفلسطينيين حلولاً وحيلاً طريفة، للتخلص من تبعات الحبس ونتائجه، ومن ذلك أن السجناء الفلسطينيين يضطر لأسباب اجتماعية وأسرية وعاطفية، إلى تهريب نطفه للتوصل إلى إنجاب طفل. وتعتبر هذه العملية، بما فيها من تحدٍ يخوضه الزوجان لكي لا يحرموا من الأبوة والأمومة وتكوين أسرة، عن تعلقهم بالحياة وتصميمهما على استمرار نسلهما مهما كانت المصاعب والعراقيل عظيمة.

وتروي أن التقرير الإذاعي كان يتحدث عن زوجة عمار الزين، من نابلس، والتي وضعت طفلاً بعد تهريب نطفة زوجها من السجن. وتضيف "عندما سمعتُ هذا، بكيت... وقلتُ في تلك اللحظة أنني سأفعل الشيء نفسه". وتواصلت ليديا مع مركز "رزان" للتلقيح الصناعي الذي يقوم بعمليات التخصيب الصناعي بالمجان لزوجات الأسرى. وتتجاوز تكلفة العملية في المعتاد ثلاثة آلاف دولار. ويؤكد مدير المركز، الدكتور سالم أبوخيزران، أن الدافع وراء مبادرة المركز اجتماعي قبل أي شيء، كون المبادرة تساعد زوجات الأسرى على إنجاب أطفال قبل فوات الأوان. ليس أكثر من هذا". وأوضح أبوخيزران بقوله "نقدم العمليات بالمجان لأنها قضية إنسانية بالنسبة إلينا، وليس بهدف الربح أو التجارة. إنها خدمة اجتماعية نقدمها للمجتمع لعلاج مشكلة اجتماعية".

وأشار أبوخيزران إلى أن نسبة النجاح تتراوح بين 50 إلى 60 بالمئة. ويتوقع أن تكون 75 من زوجات الأسرى قد نجحن في إنجاب أطفال بهذه الطريقة، عبر عيادات ومراكز مختلفة في الضفة الغربية وقطاع غزة.

وشككت متحدثة باسم مصلحة السجن الإسرائيلية في أمر النطف المهرية، وقالت "الزعم بأن أطفالاً، فلسطينيين أو غيرهم، هم نتاج تهريب حيوانات منوية أمر مستبعد في ظل الصعوبات التقنية والعلمية"، معتبرة أنه لا يمكن التأكد من هويات الآباء دون اختبارات الحمض النووي.

ورغم ذلك، تؤكد المتحدثة أن مصلحة السجن تنصدي لمحاولات تهريب أشياء متنوعة، بينها الحيوانات المنوية، بطرق مختلفة.

ورفضت ليديا الكشف عن الطريقة التي تم بها تهريب نطفة زوجها، وقالت في خجل "لنا طرقتنا".

بيت ريمسا (الضفة الغربية) - يرتدي الطفل مجد الريماوي (خمس سنوات) سترة زرقاء اللون عليها كلمة "survivor" (الناجي)، وقد جلس على أريكة مريحة في منزله ببلدة بيت ريمسا بالضفة الغربية.

ويعد مجد ناجياً من نوع خاص، على الأقل في أعين والديه، ليديا وعبد الكريم الريماوي. فقد تم إنجابه عبر خطة معقدة لتهريب حيوانات منوية من عبد الكريم من داخل سجن "كتسيعوت" إلى عيادة للتخصيب. ويقضي عبد الكريم عقوبة بالسجن 25 عاماً لإدانته بالشروع في عملية قتل.

وتم توقيف عبد الكريم في عام 2000، عام اندلاع الانتفاضة الثانية. وتمت إدانته بالانتماء إلى "كتائب شهداء الأقصى"، الجناح العسكري لحركة فتح، والمصنفة منظمة إرهابية في إسرائيل والاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة وغيرها من الدول. وكان عُمر طفلهما الأول، رند، لا يتجاوز الأشهر الثمانية عندما تم إلقاء القبض على عبد الكريم، وكانت زوجته في بداية العشرينات من عمرها.

وفي السجن، يستطيع عبد الكريم أن يرى زوجته عبر نافذة زجاجية فقط. وفي المرات القليلة التي يُسمح لهما باللقاء دون حواجز زجاجية، ويحظر عليهما إقامة علاقة جنسية.

وتقول ليديا "إذا انتظرتُ زوجي حتى يخرج، ساكون في الخمسين من العمر تقريباً، وقد يكون من الصعب حينها أن يكون لدينا مولود جديد، ولذلك فكرتُ في أنه إذا ما كان من الممكن فعل هذا الآن، فإنه سيكون أفضل حل".

وتضيف أنها كانت ثاني زوجة أسير فلسطيني تشارك في "خطة النطف المهرية"، ثم تلتها العشرات من الزوجات الأخريات. وذكرت أنها سمعت لأول مرة عن الخطة عبر الإذاعة.

75

من زوجات الأسرى نجحن في إنجاب أطفال عبر مراكز مختلفة في الضفة الغربية وقطاع غزة

مصممتان أردنيتان توظفان فن الماندالا للتخلص من ضغوط الحياة

◀ الماندالا فن له قدرات علاجية ويحسن مزاج الإنسان ويلين طبيعته، وهو ما يجعله يؤثر على المجتمع إيجابياً

بطرق متعددة، فالبعض يحيك الرسمة على سرورال جينز قديم أو سترات بما يعطيها منظرًا فريداً.

وقالت سلوى عبد الخالق، المؤسسة المشاركة لماندالا جو "فن الماندالا هو فن سنسكريتي قديم، يعبر عن الكون، ودائماً يكون في رسمة الماندالا دائرة ترمز للكون، وترسم في وسط حمل الرسم سواء كان قماشاً أو لوحة أو حائطاً، ثم تُرسم حولها أشكال وأشياء أخرى نعتبر من خلالها عن رؤيتنا لمكونات هذا الكون، فالماندالا يعدّ فناً للشفا، وبعد الرسم يختار الشخص الألوان التي يراها تعبر عما بداخله وعن أفكاره وميوله وهي بدورها تلعب دوراً مهماً في العلاج بالفن".

ويرى مشاركون في جلسات الماندالا يدعى محمد عزام أن الساعات الثلاث التي يمضيها في هذه الورشة تمثل تخفيفاً رائعاً له من ضغوط عمله. ويقول عزام، وهو مدير إنتاج في شركة ناشئة "طبيعة عملي مكتئبة وتتطلب التركيز، وفيها الكثير من التوتر والشد العصبي بسبب الاجتماعات الكثيرة وغيرها، واخترت أن أجرب الرسم والتلوين من خلال تعلم فن الماندالا من أجل تحقيق الراحة النفسية، وفعلاً كلت التجربة بنجاح ووجدت أنه مريح بالنسبة إلي، ويساعدني على التركيز أفضل في عملي".

وشارك حتى الآن نحو 20 شخصاً، أعمارهم بين 18 و65 سنة، في ورشات ماندالا جو. وتبلغ تكلفة المشاركة حوالي 35 دولاراً للشخص الواحد. وتقول روان وسلوى إن هدفهما هو بدء تعليم فن الماندالا لطلاب المدارس وتذكيرهم بأهمية التعبير الإبداعي.

قدرات علاجية وأنه قادر على تحسين مزاج الإنسان وتليين طبيعته، ومن خلال ذلك يمكنه أن يؤثر على مجتمعا، ومن هنا نشأت لدينا فكرة مساعدة الآخرين من خلال الفن، وتشجيعهم وتدريبهم على الأعمال الفنية من شأنه أن يفيدهم نفسياً ويؤثر حتى على المحيطين بهم".

وتوضح محمد أنه "عندما يشعر أحداً بالعبث، فإنه يصبح قادراً على بث مشاعر البهجة والفرح في كل من حوله، كما أن نشر الصور والأعمال الفنية وتعميمها في البلاد من الأمور التي تساهم في تحسين المزاج العام للمواطنين، فهم يشعرون بالفرحة كلما نظروا إلى مدينتهم ووجدوها جميلة وحلوة".

وتساعد كل من روان وسلوى المشاركون، خلال الجلسات، على رسم تصميماً على قطع قماش صغيرة ثم تلويحها بألوان متعددة. وبعدها يحق للمشاركين أخذ أعمالهم الفنية لبيوتهم والاستفادة منها لتمثيل الكون.



الفنون التشكيلية راحة للنفس

في الهوى سواء

حكيم مرزوقي

كاتب تونسي



ما أسخف أن تسطح الخلافات وتختصر الصراعات إلى قطبين أساسيين هما المرأة والرجل وكان عالماً عربي لا يشكو من أي مشكلة غير الحرب بين الفستان والبنطال... بالمناسبة، البنطال لم يعد رمزاً للذكورة منذ ستينات القرن الماضي، كذلك لم يعد الشعر الطويل مقتصرًا على المرأة.

لقد بالغت بعض النساء في معاداة الرجل حتى ظنناه سبب كل هزائنا وصرنا ننظر إلى مكانه الأملج وهو يرتدي مريول المطبخ، ويغسل الصحون، ويقتشر الثوم وينقي العدس، بينما تتناول زوجته القهوة مع صديقاتها في الصالون، تشتم الذكور وتناقش في قضايا تحرر المرأة متناسية أنها تخبر الرجل على بنات جنسها في الطبخ والتزيين وتصفيف الشعر، وتصميم الذيا والمعالجات الفيزيائية والاستشارات الطبية، بل هو كاتبها المفضل في الدفاع عن قضايا المرأة منذ راندي الثلاثينات في العالم العربي، أي الطاهر الحداد في تونس وقاسم أمين في مصر... هل تبنت فعلاً، مقولة "المرأة تهرب من الرجل إلى الرجل".

الغريب أن الرجل المثقف بدوره كرس كل معارفه وجدّد ثقافته لنصرة الذكورة على الأنوثة حتى في عالم الجمال، إذ برهن واستدل على ذلك بمقاربات في علم الجمال، تستند على فكرة الاستشهاد بروعة التشريح الجسدي لتمثالي "أبولون" و"زمامي القرص" لدى قدماء اليونان، كذلك تفضيل الذكر من الحيوان على المؤنث منه مثل الطاووس والحسون والكبش والأسد وغيره.

يدعم الكثير من الرجال هذه الفكرة المناصرة للذكورة على الأنوثة في عالم الإبداع قديماً وحديثاً، بقولهم إن تاريخ الفنون والآداب لم يعرف "شكسبييرة" أو "مولييرة" أو "بيتهوفنة" أو حتى عبقرية شعرية في التاريخ العربي اسمها "أم الطيب المتنبى" مثلاً.

ولا يخفي الرجل حسده لهارون الرشيد وقصص ألف ليلة وليلة المدججة بالمتعة

حين يصفق السيد ببديه فيأتيه سرب من النساء، كما أن الرجل المعاصر يتعامل مع نشاط المرأة كترف أو نزوة عابرة سرعان ما تزول بعد الزواج، حتى أنه ينظر إلى التقديرات والجوائز الإبداعية التي تمنح للمرأة مثل الميداليات التي يفوز بها نوب الاحتجاجات الخاصة في الحقول الرياضية، أي أن لها مقاييس تراعي حدود قدرات هؤلاء.

أعرف رجلاً فاز بجائزة نقدية لدفاعه المستميت عن قضايا المرأة، وأول شيء فعله صاحبنا بعد قبض الجائزة هو "تجديد شبابه" وزواجه من مطلقة شابة وناشطة في نفس المجال.

هذا هو نموذج الـ"كويل" المثقف في حياتنا المعاصرة، فكيف هم البسطاء من عامة الناس؟

أكاد أجزم قاطعاً أن البسطاء من الناس أكثر وعياً بالفطرة من مدعي الانفتاح والحدثة، يكفي أنهم غير ملوثين بالشعارات المنتفخة والجمل الرنانة.

قوة البسطاء أنهم يختلفون حين يجب الخلاف ويتوادون حين يجب التواد، ينجبون ويربون أطفالاً دون أن يجيروهم على الرسم أو كتابة الشعر أو التعلم على آلة البيانو لغرض التباهي أمام ضيوفهم.

شخصياً لسنت من دعاة "محو المعرفة وتعليم الأمية" ولا من محبي جلد الذات، ولكن نسبة التعصب في الأوساط المتعلمة مفرّعة في عالمتنا العربي لأن المتعصب المتعلم يملك القدرة على الإقناع أكثر من غيره، وتخصت لحديثه العامة أكثر من غيره. إنه لأمر كارثي أن يقضي الواحد ربع حياته في المدارس والجامعات ليصل إلى قناعة مفادها أن السلف لم يكن صارماً كما ينبغي في تشبته بالعادات والتقاليد.

متى تفتتح أن الإنسان طائر لا يمكن أن يحلق إلا بجناحين هما الذكورة والأنوثة، والذين يشبهون في نكاتهم المرأة بالسجادة العجمية أو "الأولميت" و"المايونيز نسوا أن هذه المفردات "بيوتوتية" خالصة، وأن الذي ابتدعها هو بلا شك رجل حكمت عليه امرأته بتنظيف السجاد وإعداد "المايونيز" و"الأولميت"... وما عدا ذلك، فمن أدراه بذلك؟



«منذ 4 أيام أعطيت الموافقة لإدارة الهلال لكن تأخر التحاقى بالفريق، حتى حين سويت الأمور مع المعرق البحريني الذي تشبث بخدماتي، لكنني توصلت معهم إلى اتفاق».

نبيل الكوكي
مدرب الهلال السوداني



كلاسيكو النجوم

الهلال يبحث عن مواصلة الانتصارات

● الاتحاد يبحث عن طوق النجاة في الدوري السعودي

● الأهلي يتوق إلى انتزاع المركز الثالث من بوابة الفتح

ستكون أظنار عشاق كرة القدم السعودية شاخصة صوب ملعب مدينة الملك عبدالله الرياضية (الجوهره المشعة)، لمتابعة مباراة اتحاد جدة مع ضيفه الهلال السعودي الخميس في الجولة الحادية والعشرين من بطولة دوري كأس الأمير محمد بن سلمان "الدوري السعودي للمحترفين".

صحة جديدة للفريق. ويدرك سلافن بيليتش مدرب اتحاد جدة ضرورة الفوز بهذه المباراة للابتعاد عن شبح الهبوط الذي يطارد الفريق منذ بداية الموسم، ولكنه يعلم مدى صعوبة هذه المباراة خاصة وأن الهلال يقدم عروضاً قوية. لذلك، حرص بيليتش على عقد جلسات مع لاعبيه لتحفيزهم وطالبهم بنسيان المرحلة الماضية، واعتبار مباراة الهلال كأنها بطولة خاصة يسعون إلى التتويج بها لإسعاد جماهير الفريق التي ستتواجد في الملعب.

ولم تغلح محاولات إدارة الاتحاد بإجراء صفقات جديدة، أمثال الصربي ألكسندر بروفيتش والمغربي مروان داكوستا ولاعب الرأس الأخضر غاري رودريغيش والإيفواري سيكو سانوغو، في انتشال الفريق من كبوته والابتعاد عن منطقة الخطر.

وبعد التعادل الأشبه بالخسارة مع الرائد، وضع الاتحاديون أيديهم على قلوبهم خوفاً من المجهول الذي ينتظر فريقهم، وخرج رئيس النادي لؤي ناظر، وطالب باجتماع عاجل مع رئيس لجنة الحكام للمحافظة على حقوق ناديه على حد تعبيره.

وأكد ناظر "أن الوضع الراهن لا يحتمل المجالات والاستمرار في استفزاز الجماهير الاتحادية"، ويخوض الاتحاد مواجهة الهلال تحت ضغط إيقاف أسامة المولد مدير الكرة 8 مباريات، على خلفية اعتدائه على مدرب نادي الرائد الألباني بيستنيك هاسي. في المقابل، يعيش الشيبك الهلال واحدة من أفضل فتراته، لاسيما وأن الفريق لم يخسر سوى في مباراة وحيدة بالدوري منذ انطلاق الموسم وحقق 15 انتصارات وأربع تعادلات. ولم يتأثر الفريق بتغيير مدربه بعدما أنهى تعاقدته مع البرتغالي جورج جيسوس الشهر الماضي، وتعاقد مع الكرواتي زوران ماميتش الذي قاد الفريق لمواصلة انتصاراته. وتظل معنويات لاعبي الهلال مرتفعة للغاية خاصة وأن الفريق سجل سبعة أهداف



«الجيش الملكي استعاد الثقة مع كارلوس أوس، نسير في الطريق الصحيح. أوس وضع بصمته سريعاً، دون أن ننكر العمل الذي قام به المدرب السابق محمد فآخر».

عبد الغني معاوي
لاعب الجيش الملكي

لوكلير يبقى فيراري في صدارة التجارب

من لوكلير. والأزمئة التي يحققها فيراري أسرع كثيراً من أي شيء حققه العام الماضي خلال التجارب على حلبة كتالونيا والتي تضررت وقتها بسبب سوء الأحوال الجوية. من جانب ثان قال فرانز توست رئيس تورو روسو إن السائق التايلاندي ألكسندر اليون قد يصبح مفاجأة بطولة العالم فورمولا-1 للسيارات هذا الموسم. وصعد السائق المولود في بريطانيا والبالغ من العمر 22 عاماً من فورمولا-2، حيث فاز بأربعة سباقات العام الماضي ليحتل المركز الثالث في الترتيب العام خلف جورج راسل ولاندو نوريس. وفي 2016 احتل مركز وصيف البطل شارل لوكلير سائق فيراري الحالي في بطولة جي.بي.3. وأبلغ توست الصحافيين في حلبة كتالونيا "أعتقد أن أليكس قد يصبح مفاجأة العام لأن الناس لا تعرفه كثيراً".

برشلونة (إسبانيا) - أبقى الوافد الجديد شارل لوكلير فريقه فيراري في صدارة لائحة الأزمئة، بعدما قطع مسافة سباق كامل في اليوم الثاني من التجارب التي تسبق انطلاق الموسم الجديد لبطولة العالم فورمولا-1 للسيارات الثلاثة.

وبعد أن قاد زميله الألماني سيباستيان فيتل بقية السائقين الإثنين، حيث سجل أفضل زمن وقطع معظم اللغات سجل لوكلير (21 عاماً) الذي حل بدلاً لوكيمي راكوبنر زماً جيداً لا يبعد كثيراً عن زمن السائق الألماني. وحقق السائق القادم من موناكو زمناً بلغ دقيقة واحدة و18.247 ثانية وقطع 73 لفة مقابل دقيقة واحدة و18.161 ثانية و72 لفة قطعها فيتل.

وقطع البريطاني لويس هاميلتون بطل العالم خمس مرات وسائق مرسيدس لفة أكثر

ديوكوفيتش الأفضل في 2018

لي شيئاً واحداً: في تلك اللحظات التي تواجه فيها الصعوبات، عليك أن تتطلع دائماً إلى ما في داخلك". وتابع "لم أفهم هذا الأمر كلياً في السابق، لكنني أعلم الآن أين يمكنني دائماً أن أجد القوة والإيمان والمضي قدماً".

عاشت كرة المضرب أمسية ذهبية، إذ نالت اليابانية ناومي أوساكا التي أضافت هذا الموسم لقب أستراليا المفتوحة إلى لقبها الكبير الأول العام الماضي في فلاشينغ ميدوز، جائزة أفضل رياضي صاعد، لتصبح ابنة الـ21 عاماً أول يابانية في التاريخة تكريم من قبل أكاديمية لوريوس.

ونال أسطورة الغولف الأمريكي تايجر وودز جائزة أفضل عودة بعد أعوام من المشاكل الشخصية والبدنية، وذلك لفوزه بإحدى جولات رياضة محترفي الغولف الأمريكية، محققاً فوزه الكبير الأول منذ خمسة أعوام.

وعوض مبابي فشله في إحراز جائزة أفضل رياضي للعام من خلال نيل المنتخب الفرنسي جائزة أفضل فريق بعد فوزه بلقب مونديال روسيا على حساب كرواتيا. واستلم الجائزة مدرب المنتخب ديبديه ديشامب الذي أحرز كأس العالم كلاعب أيضاً عام 1998، بصحبة عدد من أعضاء طاقمه التدريبي. وقال ديشامب بعد استلام الجائزة التي نالها مع المنتخب كلاعب عام 2001 بعد الفوز بكأس أوروبا قبلها بعام "أن تكون جزءاً من المنتخب الفرنسي، فهذا الأمر يمنحك الامتياز النادر بأن تجلب السعادة للشعب الفرنسي".

جائزة إنجاز

تابع ديشامب "نحن فخورون للغاية لأننا منحناهم سعادة من هذا النوع الصيف الماضي ووجدناه". ولم يكن ديشامب المدرب الفرنسي الوحيد الذي يُكرم، بل نال أرسين فينغر جائزة إنجاز العمر للأثر الذي تركه في الدوري الإنكليزي لكرة القدم، خلال أكثر من عقدين من الزمن كمدرب لفريق أرسنال.

ولوريوس هي حركة عالمية تهدف إلى استخدام قوة الرياضة لمواجهة التحديات الاجتماعية في العالم، ومن أبرز هذه التحديات للعام الماضي كان إنجاز الصيني شيا بويو الذي اختير من قبل الجمهور كصاحب جائزة لقطه العام لتسلفه إيفرست في مايو الماضي، بعد أربعة عقود على فقدان ساقه جراء الصقيع، خلال محاولة سابقة للتغلب على أعلى جبل في العالم.

موناكو - كوفيء نجم كرة المضرب الصربي نوكاف ديوكوفيتش على الموسم الذي قُدمه في 2018، بعد العودة من إصابة وعملية جراحية في مرفقه وإحرازه لقبين في بطولات الفراند سلام، بنيله جائزة لوريوس لأفضل رياضي في الحفل السنوي الذي أقيم في موناكو، فيما نال المنتخب الفرنسي لكرة القدم جائزة أفضل فريق بعد إحرازه كأس العالم.

تتويج مرموق

وتوج ابن الـ31 عاماً، الذي أضاف في بداية هذا الموسم لقب بطولة أستراليا المفتوحة إلى لقبه العام الماضي في ويمبلدون وفلاشينغ ميدوز، بهذه الجائزة المرموقة للمرة الرابعة في مسيرته (أحرزها أيضاً أعوام 2012 و2015 و2016)، بعد تفوقه على رياضيين مثل نجم نادي باريس سان جرمان والمنتخب الفرنسي لكرة القدم كيليان مبابي، و"الملك" الجديد للوس أنجلس ليكرز نجم كرة السلة الأميركي ليبرون جيمس.

وكانت جائزة أفضل رياضية للعام للمرة الثانية في مسيرتها من نصيب بطلة الجمباز الأميركية سيمون بايلز، التي عززت سجلها الرائع الموسم الماضي بنيلها لقب بطلة العالم للمسابقة الكاملة لفردى السيدات للمرة الرابعة. وكان ديوكوفيتش سعيداً بوقوع الخيار عليه من لجنة أكاديمية لوريوس المكونة من 68 عضواً، بينهم أسطورة كرة المضرب الأميركية مونيكا سيليش، مشيراً إلى أن "العام الماضي كان موسماً رائعاً بالنسبة إليّ، أن أعود من الإصابة للفوز بويمبلدون وبطولة الولايات المتحدة المفتوحة، فهذا أمر سانتذره للأبد".

وتطرق ديوكوفيتش بعد تسلمه الجائزة من سيليش، الصربية الأصل المتوجة بتسعة القاب كبرى للفردى خلال مسيرتها، التي ما مرّ به جزءاً الإصابة على الصعيدين الذهني والبدني، قائلاً "أن أتذكر (ما مر به) وأنا واقف هنا، فيديو الأمر كقصة من كتب الخيال، لكنه يقول



إندونيسيا تعترم استضافة الأولمبياد

وسبق للجارتين الكوريتين أن أعربتا عن رغبتهما في التقدم بملف مشترك لاستضافة ألعاب 2032، كما أعلنت الهند دخول السباق.

سبق للكوريتين أن أعربتا عن

رغبتهما في التقدم بملف مشترك لاستضافة ألعاب 2032، كما أعلنت الهند دخول السباق

أعلنت الهند دخول السباق

ولن يعلن عن اسم المدينة الفائزة قبل عام 2025، علماً بأن اليابان وكوريا الجنوبية والصين هي الدول الآسيوية الوحيدة التي استضافت الألعاب الصيفية سابقاً. وتقام نسخة 2020 في طوكيو، على أن تكون نسختا 2024 و2028 في باريس ولوس أنجلوس تواليًا.

جاكارتا - تقدمت إندونيسيا التي استضافت بنجاح الصيف الماضي دورة الألعاب الآسيوية، رسمياً الثلاثاء بطلب استضافة دورة الألعاب الأولمبية الصيفية لعام 2032، وذلك بحسب ما كشفت وزارة الخارجية.

وقدم السفير الإندونيسي في سويسرا، مليامان حداد، حسب ما أكدته وزارة الخارجية، الأسبوع الماضي إلى اللجنة الأولمبية الدولية في لوزان رسالة الترشيح الموقعة من رئيس البلاد جوكو ويدودو.

وفي بيانه الثلاثاء، رأى حداد "أنه الوقت المناسب لإظهار ما تستطيع إندونيسيا القيام به كبلد كبير". وكان الرئيس ويدودو أعرب عن رغبته بترشيح من هذا النوع خلال حفل ختام دورة الألعاب الآسيوية، التي تعتبر ثاني أكبر حدث رياضي في العالم بعد الألعاب الأولمبية.

مؤجلات الأهلي والزمالك تترك حسابات مصر المقاصة

وأوضح "هدفنا المربع الذهبي ونتمسك بهذا الهدف رغم النتائج غير المرضية أمام الأهلي والزمالك والمصري". وتابع "احتلال مركز في المربع الذهبي صعب ولدينا ظروف صعبة وكنت رافضاً لرحيل بعض اللاعبين لكن نتمسك بالتواجد في المربع الذهبي". وفي سياق آخر أوضح محمد عبده صالح، رئيس لجنة القيم باتحاد الكرة المصري، حقيقة اتهام رئيس نادي الزمالك له، بأنه كان يعمل في الشؤون القانونية بالنادي لأهلي، ويرتبط بعلاقات قوية مع المسؤولين في النادي الأحمر.

واتخذت لجنة القيم قراراً بمنع رئيس الزمالك من حضور المباريات لمدة 3 أشهر، بسبب شكوى الأهلي ضده واتهامهم بالهجوم على مسؤولي النادي الأحمر.

الجديد الناتج عن حل أزمة الأهلي والزمالك وبيراميدز فوق طاقة المقاصة، فكيف تلعب في الإسكندرية في 27 ونعود فجر 28 إلى القاهرة، ونحصل على يوم واحد للراحة ثم نواجه الإنتاج الرئيسي لنا على المربع الذهبي... كان من الممكن تأجيل مباراة المقاصة والإنتاج لأي توقف دولي بما أن الفريقين لا يمتلكان لاعبين دوليين في منتخب مصر".

طلعت يوسف:

حل أزمة مؤجلات أندية الأهلي والزمالك وبيراميدز ظلم للمقاصة



القاهرة - قال طلعت يوسف المدير الفني للفريق الأول لكرة القدم بنادي مصر المقاصة، إن حل أزمة المباريات المؤجلة لفرق الأهلي والزمالك وبيراميدز، صدر أزمة لفريقه في الدوري المصري الممتاز.

وقال طلعت يوسف في تصريحات صحافية "حل أزمة مؤجلات الأهلي والزمالك وبيراميدز ظلم المقاصة لأن فريقنا اضطر للعب في 14 و18 فبراير الجاري وستلعب في 22 من الشهر ذاته (أمام حرس الحدود في الدوري) ثم في 27 منه أمام الزمالك في كأس مصر بالإسكندرية، قبل العودة لمواجهة الإنتاج الحربي بالقاهرة في الثاني من مارس المقبل في الدوري المصري، وهو المنافس الرئيسي لنا في المربع الذهبي". وأضاف طلعت يوسف "ضغط المباريات



«فكر الآن في وضع برشلونة عقب اعتزال ميسي، الذي سيحدث في المستقبل البعيد، فالبرغوث ما زال لاعباً شاباً، وأعتقد أنه سيستمر في الملاعب إلى ما بعد عام 2021».

جوسيب ماريا بارتوميو
رئيس برشلونة الإسباني



«اكتسبنا خبرات عديدة في دوري الأبطال في السنوات الأخيرة ولم تكن كلها إيجابية بكل تأكيد. كان يجب أن نحرز اللقب مرة واحدة على الأقل».

إلكاي غونديغان
لاعب مانشستر سيتي الإنكليزي

حلم الرباعية يراود غوارديولا وسيتي من بوابة أبطال أوروبا

● نهائي مبكر بين يوفنتوس وأتلتيكو مدريد ● الأنظار مركزة على رونالدو الهدف التاريخي للمسابقة



جاهزون لمقارعة كبار القارة

يملك أتلتيكو فرصة نادرة في بلوغ النهائي الذي سيقام على ملعبه الجديد "واندا متروبلتاتانو". يرى سيميوني "بالطبع نحن ملهون لخوض النهائي على ملعبنا الخاص، في مدينتنا وأمام جماهيرنا". وتابع "لكن من غير المجدي تخيل ذلك. سيظهر الواقع ما نستحقه".

مدد سيميوني عقده مع "لوس كولتسونيروس" الأسبوع الماضي حتى عام 2022، وفي وقت ساهم عمله في رفع الفريق إلى مصاف الكبار في أوروبا، يشكك البعض في تحيقه المزيد من التقدم.

ودع فريق العاصمة كاس الملك وبيتعد بفارق سبع نقاط عن برشلونة متصدر الدوري بعد خسارتين تعرض لهما الشهر الماضي في الليغا. لم يستقد الفريق كثيراً من انتقالاته الصيفية، وهناك شكوك حول الفائز من استقدام المهاجم الفلبس مورانا في فترة الانتقالات الشتوية، ليس فقط لارتباطاته السابقة بالغيرم ريال، بل لابتعاده عن مستواه التهديفي.

ميسي عن يوفنتوس "يملكون فريقاً جيداً وبات لديهم الآن كريستيانو رونالدو".

لكن مع الانتظار يأتي الضغط. يسير يوفنتوس نحو انتزاع لقب ثامن تواليا في الدوري المحلي، بيد أن اشتياقه إلى المسابقة القارية بدأ يزيد.

فرصة نادرة

حمل لاعبو مدينة تورينو الكاس للمرة الأخيرة في 1996 مع أمثال جانلوكا فيالي واليساندرو دل بييرو والفرنسي ديبدييه ديشان وأنتونيو كونتي، لكن مع رونالدو تحلم "السيدة العجوز" بنقل النجاحات العظيمة لريال في السنوات الأخيرة والتي توج فيها مع "دون" أربع مرات في آخر خمس سنوات.

يرى مدربه اليغري "يجب أن نكون حذرين من أتلتيكو. ويجب أن نجد اللحظة المناسبة للتسجيل. من المهم أن نسجل هناك وإلا سيكون التأهل صعباً". على الطرف المقابل،

"هي أشبه بمباراة نهائية، لا يمكننا أن ندعس أية دعة ناقصة".

بلغ الفريقان مجموع 12 مباراة نهائية في المسابقة القارية الأولى، وباستثناء الموسم الماضي الذي شهد تتويج ريال مدريد الإسباني على حساب ليفربول الإنكليزي، تواجد أحدهما في المباراة النهائية بين 2014 و2017، لكن أتلتيكو خسر الموقعتين أمام جاره اللدود ريال في 2014 و2016 ويوفنتوس أمام برشلونة وريال في 2015 و2017 تواليا.

وستكون الأنظار مركزة على رونالدو، الهدف التاريخي للمسابقة (121 هدفاً في 158 مباراة)، وصاحب الخبرة الكبيرة ضد الأندية الإسبانية بعد عشر سنوات أمضاها في الفريق الملكي.

وتعد بطولة دوري الأبطال المسابقة المحببة لابن جزيرة ماديرا البالغ من العمر 34 عاماً، فمنذ العام 2011 لم يسجل أقل من عشرة أهداف في موسم واحد، وفي 31 مباراة ضد أتلتيكو مدريد هز شبكاه في 22 مناسبة. وكما قال نجم برشلونة الأرجنتيني ليونيل

تتواصل المواجهات القوية بين أبطال أوروبا، حيث يقف المدير الفني لفريق مانشستر سيتي جوسيب غوارديولا على أعتاب استعادة ذكرياته على الملاعب الألمانية، عندما يتوجه لملاقاة شالكه، في حين يفتح ملعب واندا ميتروبوليتانو أبوابه لاستضافة مباراة تجمع بين أتلتيكو مدريد ويوفنتوس في ذهاب دور الـ16 من دوري الأبطال.

واسعة من الخيارات بتشكيلته الحالية. لكن خلفاً لرصيده المحلي الخارق بإحراز لقب الدوري المحلي سبع مرات في تسعة مواسم مع برشلونة وبايرن وسيتي، يعاني غوارديولا لنقل نجاحه إلى المسابقة القارية الأولى بعد تتويجه في 2011 مع برشلونة.

وفي معظم مواسمه الماضية، كان غوارديولا يضمن منطلقاً لقب الدوري المحلي في فبراير ويتفرغ لمنافسة قارية لم تتسم له بعد تركه التشكيلة الذهبية لبرشلونة. لكن الآية انقلبت هذا الموسم، فبعد ثلاث خسارات في أربع مباريات في الدوري خلال ديسمبر، منح سيتي الأمل للفيربول بإحرازه لقبه الأول بعد انتظار مستمر منذ 29 عاماً.

والنقى الفريقان في نصف نهائي كاس الكؤوس الأوروبية 1970، ففاز شالكه على أرضه 1-0 قبل أن يعوض سيتي بنتيجة ساحقة 5-1، ثم يتابع المشوار نحو النهائي حيث أحرز لقبه القاري الوحيد. وفي كاس الاتحاد الأوروبي 2009، التقى الفريقان في دور المجموعات حيث فاز سيتي بهدفيين.

وانتهت آخر ثلاث مشاركات لشالكه في دور الـ16 وهو يامل في تكرار إنجازها في 2011 عندما بلغ نصف النهائي.

وحل شالكه وصيفاً لمجموعته وراء بورتو البرتغالي، فيما تصدر سيتي بفارق خمس نقاط عن ليون الفرنسي وبلغ المبرر الإقصائي للموسم السادس توالياً، علماً بأنه ودع الموسم الماضي من ربع النهائي أمام مواطنه ليفربول.

وفي اللقاء الأخر أوعز ماسيميليانو اليغري إلى لاعبي يوفنتوس الإيطالي بعدم الخوف من مضيفهم أتلتيكو مدريد الإسباني، لكن الخروج من هذا الدور المبكر سيشكل صفة لأي من الطرفين. يعد يوفنتوس المدجج بالنجوم وعلى رأسهم البرتغالي كريستيانو رونالدو، وأتلتيكو الذي اعتاد بلوغ الأدوار المتقدمة، من أبرز المرشحين للمنافسة على اللقب، بيد أن قرعة ديسمبر أوقعتهما في خاتمة واحدة في باكورة الأدوار الإقصائية.

وقال اليغري بعد الوقوع مع أتلتيكو "من يملك الطموح لا يخاف"، فيما صرح مدرب أتلتيكو الأرجنتيني دييغو سيميوني قائلاً

قادة أوروبا يرفضون خطط إنفانتينو

اجتماع لمجلس الفيفا في بوغوتا، تحظى بدعم مجموعة من الشركات الاستثمارية التي تنوي إنفاق 25 مليار دولار على مدار 12 عاماً، مقابل 49 بالمئة من ملكية المسابقات.

ورد الاتحاد الأوروبي قائلاً إنه يحتاج إلى التعريف على المزيد من المعلومات، خاصة في ما يتعلق بهوية المستثمرين.

وقال المسؤولون عقب الاجتماع "الاتحاد الأوروبي لكرة القدم واتحاد الأندية الأوروبية وروابط المسابقات الأوروبية، تصر على أن الاقتراحات الحالية غير مقبولة في ظل وضعها الراهن".

وأضاف المسؤولون "كل الأمور التجارية والرياضية المتعلقة بالامر، يجب الكشف عنها ومناقشتها بشكل كامل بين شركاء كرة القدم المحترفة، قبل اتخاذ أي خطوة".

باريس - أبدى الاتحاد الأوروبي لكرة القدم والأندية وروابط المسابقات الأوروبية، معارضة تامة لخطط الفيفا لإطلاق بطولتين جديدتين.

وبعد اجتماع لمجلس استراتيجي كرهة القدم المحترفة في الاتحاد الأوروبي، قال المسؤولون إنهم "يصرخون" على أن النقاش عن أي مسابقات جديدة، يجب أن يحدث عند مناقشة جدول المباريات الدولية بعد 2024.

واقترح جيانى إنفانتينو رئيس الاتحاد الدولي (الفيفا)، إطلاق كاس العالم للأندية بمشاركة 24 فريقاً، على أن تقام كل 4 سنوات، إضافة إلى استحداث نسخة عالمية من دوري الأمم الأوروبية، ويريد إطلاق المسابقتين الجديدتين في 2021. وقال رئيس الفيفا إن هذه الخطط التي أدرجها لأول مرة في

ساري لا يخشى مقصلة الإقالة

مشكلتي"، مضيفاً "كنت قلقاً بشأن مركزي عندما كنت في الدرجة الإيطالية الثانية، ولكن ليس الآن".

وأردف قائلاً "أنا قلق بشأن النتائج، وليس بشأن الجماهير. بالطبع بإمكانني أن أفهم الحالة" و"بإمكانني فهم الجماهير، لأن النتيجة لم تكن جيدة. لقد خرجنا من كاس إنكلترا".

وبمواجهة بعض التقارير الصحافية التي تشير إلى أن اللاعبين يذمرون من عناد ساري ورفضه بتبديل أسلوب

اللعبة، دق المدرب الذي يبلغ من العمر 60 عاماً جرس الإنذار معتزفاً بأنه ليس واثقاً من أنه ما زال يحظى بدعم لاعبيه؛ وقال المدرب الإيطالي "بالطبع، لست واثقاً، ولكن أعتقد ذلك. أعتقد أن العلاقة مع اللاعبين جيدة جداً، ولكن ليس ذلك بالأهمية الكبيرة. المهم هو اللعب وتحقيق نتائج جيدة".

ويبدو واضحاً مدى تردي العلاقة بين ساري وجماهير الـ"بلوز" التي طالبت بالتعاقد مع لاعب الوسط السابق الأسطورة فرانك لامبارد، الذي يدرّب حالياً فريق ديربي كاوتني في الدرجة الأولى (المستوى الثاني)، كما وجهت إليه اتهامات مشيئة بتهاجم أسلوبه وتكتيكاته الفاشلة. وأجاب عندما سُئل عما إذا كان قد سمع الهتافات ضده من جماهير النادي "ليس بشكل جيد،

لندن - قال الإيطالي ماوريتسيو ساري مدرب نادي تشيلسي الإنكليزي لكرة القدم إنه لا يخشى الإقالة من منصبه، على الرغم من الهزائم المتكررة التي يتعرض لها الفريق وأخراً خروجه من الدور ثمن النهائي من كاس إنكلترا أمام مانشستر يونايتد.

وخسر الفريق الأزرق لقبه في كاس إنكلترا بعدما منى بهزيمة جديدة على ملعبه أمام "الشياطين الحمر" 0-2 بهدفين للإسباني

أندريه هيريرا والفرنسي بول بوغا. وواجه ساري هتافات جماهير ملعب ستامفورد بريدج الغاضبة من أداء الفريق الذي لم يسدد أي كرة باتجاه مرمى منافسه بعد الدقيقة الحادية عشرة، إن هتفت "أنت لا تعرف ماذا تفعل" و"ستتم إقالتك"، فيما منى الفريق بخسارة خامسة في مبارياته العشر الأخيرة.

انتقادات المدرب ساري للاعبيه علنا في العديد من المناسبات تعكس مدى التخبط الذي وصل إليه تشيلسي

وتعكس انتقادات ساري للاعبيه علنا في العديد من المناسبات مدى التخبط الذي وصل إليه تشيلسي، في وقت تتحدث الصحافة عن العلاقة المضطربة بين المدرب ولاعبيه. وومع الأجواء المشحونة بين الجماهير، يبدو من الصعب أن يتمكن ساري من الاحتفاظ بمقدمه على دكة البدلاء حتى نهاية الموسم الحالي.

في مسيرة تشيلسي الطويلة مع المديرين لم يسبق مالك النادي الملياردير الروسي رومان أبراموفيتش أن منح المديرين الذين خسروا ثقة غرف تبديل الملابس الكثير من الوقت، لكن ساري يؤكد أنه غير مهتم بدقة وضعه وأن تركيزه ينصب حالياً على إنقاذ الفريق من الفترة الحرجة التي يمر بها. وعندما سُئل عما إذا كان قلقاً من أن يكون أبراموفيتش يستعد لإقالته قال "إنها ليست

زلتان يتصيد الأرقام القياسية

تواليا، أو حتى تسجيل أربعة أهداف في شوط واحد، إضافة إلى عدد التسديدات مع 181 تسديدة، والتسديدات بين الخشبات الثلاث مع 76 تسديدة.

ويملك مهاجم فريق أتلانتا الفنزويلي جوزيف مارتينيز الرقم القياسي لعدد الأهداف في موسم واحد مع 31 هدفاً في 34 مباراة، سجلها الموسم الماضي. أما الكولومبي الأسطورة كارلوس فالديراما لاعب تامبا باي السابق، فيحمل الرقم القياسي لعدد التمريرات الحاسمة في موسم واحد مع 26 كرة في 32 مباراة عام 2000. وانتقل زلتان إلى فريق غالاكسي قادما من مانشستر يونايتد (2016 - 2018)، بعد عدة مواسم ناجحة مع باريس سان جرمان (2012 - 2016)، كما دافع عن ألوان أبرز الأندية الأوروبية مثل أياكس (2001 - 2004) ويوفنتوس (2004 - 2006) ومواطنه إنتر ميلان (2006 - 2009) وبرشلونة (2009 - 2011) وميلان (2010 - 2012).

لوس أنجلس - تعهد المهاجم الدولي السابق السويدي زلتان إبراهيموفيتش بتحطيم جميع الأرقام القياسية في الدوري الأميركي لكرة القدم هذا الموسم مع فريقه لوس أنجلس غالاكسي.

وقال النجم السويدي، البالغ من العمر 37 عاماً، خلال حفل تقديم الفريق لقميصه الجديد "هذا الموسم، أريد أن أجلب لكم شيئاً، ساحط كل الأرقام القياسية للدوري الأميركي لكرة القدم".

ورغم تسجيل نجم برشلونة وإنتر السابق 22 هدفاً وتمريره 10 كرات حاسمة في 27 مباراة الموسم الماضي، إلا أنه لم ينجح في قيادة فريقه إلى التأهل للأدوار الإقصائية.

وسيخوض غالاكسي، الفائز بلقب الدوري خمس مرات، مباراته الأولى في 2 مارس المقبل أمام شيكاغو. ومن بين الأرقام القياسية التي من الممكن أن يحطمها زلتان التسجيل في تسع مباريات متتالية، أو تمرير كرات حاسمة في ثماني مباريات

ولكن في بعض الأحيان نعم". ويؤمن ساري بقدرته على إعادة الفريق إلى سكة الانتصارات، وأول الغيث مع مباراة الأياب الخميس في الدور 32 من مسابقة "يوروبا ليغ" أمام مالو السويدي، بعدما فاز عليه ذهاباً 2-1، قبل الموقعة المنتظرة أمام مانشستر سيتي في نهائي كاس الرابطة الإنكليزية المحترفة الأحد على ملعب ويمبلي.

وقال "الأمور سهلة جداً. في حال تمكنا من الفوز بثلاث أو أربع مباريات تواليا، ستكون الأمور سهلة. بالطبع من الصعب الفوز بخمس مباريات توالياً" وتابع "نحتاج إلى المزيد من العدوانية والتصميم داخل منطقة جزاء فريقنا وداخل منطقة جزاء الفريق المنافس".

واكد ساري أن وظيفته تحتم عليه العمل مع لاعبيه وأن عليه -في إشارة إلى الهدف الثاني الذي تلقاه الفريق أمام يونايتد- "محاولة التحسين في غضون أيام قليلة لأننا تلقينا الهدف الثاني دون عزم أو عوانية. الفارق هو أننا لعبنا 78 كرة في منطقة المنافس، بينما لعب يونايتد 16 كرة داخل منطقتنا. كان من المفترض أن نفوز".

وكرر ساري شكواه عندما سُئل عن قدرة لاعبيه على تفهم فلسفته الكروية، خاتماً "ليس بشكل كامل في الوقت الحالي، لأنه في حالة مثل الشوط الثاني توجب علينا تمرير الكرة بشكل أسرع ذهنياً وعملياً... نحتاج إلى المزيد من التحركات دون كرة وإلى أفعال فردية أقل".

22

هدفا سجلها نجم برشلونة وإنتر السابق في 27 مباراة الموسم الماضي

صباح العرب



أخبار كاذبة حلال وأخرى حرام

التقرير الذي أصدرته اللجنة البرلمانية البريطانية المتخصصة بالشأن الرقمي والثقافي والإعلامي بالأمس كان صياغة بلاغية أنيقة لما ظلت دول عربية تردده بمفردات مرتبكة منذ أكثر من 10 سنوات. ينتقد التقرير بطريقة غير مسبوقة شبكة فيسبوك. يحملها ويحمل القائمين عليها مسؤولية سياسية وأخلاقية، دون أن يهمل الجوانب المالية والاحتكار، لما يعصف بالغرب من ارتباك في أوجهه مصيرية. لا يتردد التقرير في وصف الشبكة بأنها "عصابة رقمية".

"عصابة رقمية" أين ذهب الاقتصاد الحر وأين ذهبت حرية الرأي والاعتقاد وحرية تبادل المعلومات (والأكاذيب)؟ كل الأوصاف التي صار السياسيون الغربيون يطلقونها على الشبكات الاجتماعية من أنها منابر تحريض على الأمن والنظام العام، صارت اليوم جزءاً من الجدل القائم في أوروبا وأولاً والولايات المتحدة ثانياً، هي أوصاف كانت الدول العربية قد أطلقتها على هذه الشبكات. الفرق، ربما، أن الفضاء العام في الدول العربية كان لا يقدم البديل وأن هذا الفضاء مسيطر على وسائل الإعلام فيه وتحكم السياسة بشؤونه، سواء بدكتاتوريات مطلقة أو بسيطرة غير مباشرة لدى الدول التي لا تظهر وجهها الأمني بسهولة.

وجه الحرب انتقاداته لمحاولات بسط السيطرة الذي مارسته الدول العربية على الشبكات الاجتماعية. اعتبر الأمر خنقاً لعملية التغيير المنتظرة في المنطقة دون أن يأخذ بادئ اعتبار ما يمكن أن يسببه التحريض من فوضى سرعان ما أتت وسادت.

التكنولوجيا هزمت الدول العربية. أدركت الحكومات أن أي تقييد للشبكات الاجتماعية شبه مستحيل إلا إذا كان الخيار هو قطع الخدمة تماماً، أي "لا إنترنت". هذا بالطبع مستحيل في عالم اليوم. وباعت بالفشل محاولات كثيرة للتعرف على الشبكات الاجتماعية بطرح البديل.

ما يقوله السياسيون البريطانيون الآن أنهم بدورهم يواجهون فشلهم الخاص في مواجهة سطوة الشبكات الاجتماعية. قائمة الاتهامات التي وجهوها لا تعدو عن كونها محاولة بائسة لاستحداث قوانين وتعليمات لتنظم ما لا يمكن تنظيمه، وأنهم بصد اللجوء إلى التخويف بالخنق لفيسبوك وأمثالها. يريدون أن يمنعو الأخبار الكاذبة والحملات السياسية والتأثير على الرأي العام وجمع المعلومات وتسخيرها لصالح مستفيدين تجاريين أو سياسيين. لولا العيب، لكانوا استعانوا بضابط أمن من دول عانت من "الربيع العربي" لاستكمال القائمة. فكل هذه الاتهامات هي ما كانوا يريدون عليه بأنها مقولات الأنظمة الدكتاتورية لحماية نفسها من التغيير.

الأخبار الكاذبة حلال إذا جاءت ضمن حملة غربية لتغيير القناعات في دول عربية. الأخبار الكاذبة حرام إذا كانت روسية تستخدمها لتغيير القناعات أثناء الانتخابات في دولة أوروبية أو في إقناع البريطانيين ببريكست أو برئاسة دونالد ترامب للولايات المتحدة.

امرأة تهرب قطّين متظاهرة بأنها حامل

تايبيه - هربت امرأة من هونغ كونغ هرتين صغيرتين مسروقتين عبر أكبر مطار في تايوان من خلال وضعهما تحت ثيابها ونظارها بأنها حامل، وفق ما نقلت وسائل إعلام محلية.

وفتحت السلطات في مطار تايوان تحقيقاً لمعرفة كيف تمكّنت هذه المرأة من الإفلات بكل سهولة من الأمن دون رصد القطّين المهربتين، بحسب ما ذكرت صحيفة "ابل ديلي".

وأضافت الصحيفة التايوانية أن الشرطة حصلت على مقطع مصور من المطار يظهر المرأة تحمل كيساً أبيض وهي خارجة من مرحاض عام، وكانت منطقة البطن ممثلة أكثر مما كانت قبل أن تمر عبر الأمن.

وقالت مربية القطّين تشانغ تشن-بي إنها تنهت لسرقة القطّين الصغيرتين "أنجي" و"دا ليبي" في 5 من فبراير الحالي.

وأوضحت المرأة التي تقطن في شقة واقعة في ضاحية مدينة نيو تايبيه، حيث تربي 40 قطة فارسية سعر الواحدة منها قد يصل إلى 3 آلاف دولار، "كان ذلك وقت إطعامها.. عندها لاحظت غياب القطّتين".

واشتبهت تشانغ فوراً بامرأة من هونغ كونغ جاءت إليها قبل شهر وأرادت شراء "أنجي"، إلا أن المريضة غيرت رأيها بالبيع لأن المرأة كانت تملك الكثير من هذه الحيوانات. وأظهرت كاميرات المراقبة خارج شقة تشانغ المرأة وهي تحمل قطة بكل يد.

الرقص جريمة تهدد حياة الفنانات على المسرح في البصرة



الرقص مرفوض في البصرة ومتاح خارجها

وأفاد عباس "لا تقدم الفتيات خلال عروضنا بالبصرة فقط تقدم الشبان، لأن البنات عزيزات علينا ويعز علينا تعريضهن لأي خطر، فهن قدمن وضحين كثيراً من أجل الفن، لذلك لا بد من حمايتهن".

وتابع "بمجرد أن نساfer إلى بغداد أو أي محافظات أخرى نسمح لهن بالمشاركة في العروض، لكن في البصرة لا، لأن نظرة البصريين للفن ليست جيدة بالمرّة، فهم يصرون على أن الفنانة راقصة وكل ما تقوم به رقص لا فن".

وأوضح عباس أن راقصات الفرقة لا يستطعن الآن المشاركة في العروض التي تقدم بالبصرة حالياً خوفاً من تعرضهن للانتقاد أو الاعتداء.

وتابعت صدقي "حياتي مهددة يمكن في أي لحظة أن يأتوا إلى المسرح ويقومون بقتلي، لكننا إجمالاً لا نفكر بالعواقب بقدر ما نفكر في أن ما نقوم به واجب علينا".

لكن عندما تسافر الفرقة لتقديم عروض في بغداد أو في مدن أخرى أو بالخارج تشارك راقصاتهن في العروض.

ويحصل أعضاء الفرقة على رواتبهم من وزارة الثقافة، علماً وأن الفرقة ضمت ذات يوم أعضاء أجانب لإسبانيا وروسيا وسوريا.

وكانت البصرة، التي تقع عند ملتقى نهري دجلة والفرات بالقرب من الخليج، على مدى قرون بوتقة تدمج العرب والفرس والآتراك والهنود واليونانيين الذين تركوا فيها بصمات ثقافية. ولكن، عقب الإطاحة بصدام حسين، هيمنّت أحزاب محافظة يقودها شيعة على السلطة في البصرة، جالبة معها نمط حياة تهيمن عليه قيود دينية.

تواجه الفنانات العراقيات بالفرقة الوطنية للفنون الشعبية في البصرة تحديات كبرى يغلب عليها الخوف من الموت كل لحظة على المسرح خلال عروض الفرقة التي يحاول أعضاؤها المحافظة على الفتيات بالاقصر على تقديم لوحات ذكورية راقصة فقط أمام الجمهور البصري.

البصرة (العراق) - تشعر الفنانة العراقية نور صدقي في كل مرة تؤدي فيها عرضاً على المسرح في مدينتها البصرة (أقصى جنوب العراق)، أنه قد يكون العرض الأخير لها. وأوضحت الفنانة البالغة من العمر 28 عاماً، وهي عضو بالفرقة الوطنية للفنون الشعبية في البصرة، أن السبب في ذلك عائد إلى بيئة العمل غير المواتية جنوب العراق لعدم احترام وفهم الفن.

ويأتي الفن والثقافة في المدينة التي تتصدر العشائر والطوائف الدينية المشهد فيها، في الدرجة الثانية. وأكدت صدقي، وهي تتدرب مع فرقتها المؤلفة من 14 عضواً في قاعة عتية بن غزوان، مسرح محلي عادة ما تؤدي فيه الفرقة عروضها التجريبية، أنه "ليس في مقدور كل فنانة اعتلاء المسرح وتأدية هذه الحركات، لأننا هنا بالبصرة نفتقد لهذه الثقافة، في المقابل لدينا عشائر أكثر، لا تحترم مثل هذه الفنون وعلى رأسها الرقص، وتعتبرها من المنبذات، ولهذا السبب لا نستطيع العمل".

وتأسست الفرقة عام 1976 وهي تابعة لوزارة الثقافة العراقية، وتقدم عروضها في أنحاء البلاد جالبة أنواعاً مختلفة من الرقص والموسيقى للجمهور المحلي. كما أنها قدمت عروضاً في الخارج، في كل من روسيا وفرنسا إضافة إلى بلدان عربية.

لكن مدرّب الفرقة خميس عباس قال إن الوقت الذي كان فيه الفن موضع تقدير ولى منذ زمن. وأضاف "كل العالم يراني عندما أشارك في العديد من العروض والمهرجانات، أشعر بفخر كبير، يجبو بمجرد أن أكون بالعراق حيث لا أحد يتقبل فكرة رقصي".

ناسا تبحث عن مخرجين لضمان نجاح رحلتها إلى المريخ

وأوضح أن "الكوميديا المضحكة لن تكون كافية لإتمام وظيفة محددة، فهم بحاجة لأن يكونوا علماء ومهندسين ممتازين، وأن يكونوا قادرين على اجتياز نظام تدريب صارم". ودرس جونسون لإنتاج نظريته، مجموعات معزولة من الناس في البيئات القاسية، كالمستكشفين الروس والصينيين والبولنديين المقيمين في أنتاركتيكا. ونظر أيضاً في الأمثلة التاريخية، واستنتج، على سبيل المثال، أن السبب وراء نجاح المستكشف النرويجي رولد أموندسن وفشل الكابتن سكوت في الوصول إلى القطب الجنوبي، هو أن النرويجيين كانت لديهم شخصية مرحة بمثابة "مهرج" ضمن فريقهم. وأشار إلى أن أموندسن "كان لديه طباح اسمه أدولف ليندستروم. وصفه الناس بأنه شخص مضحك وكان مرحاً جداً وسعيداً وفناناً، وهو ما حافظ على الروح المرحة ضمن الفريق".

البشري أو اختصاراً "إتش.أي.آر.إيه"، وهو مشروع يبحث في كيفية تعامل البعثات مع فترات العزلة القصوى.

ووفقاً لصحيفة ديلي ميل البريطانية، قال جونسون خلال المؤتمر السنوي للمجموعة الأميركية لتقدم العلوم، حول "بناء فريق الفوز للبعثات إلى المريخ"، "المجموعات تعمل بشكل أفضل عندما يكون هناك شخص يأخذ دور المهرج"، مضيفاً "هؤلاء هم الأشخاص الذين لديهم قدرة على جذب الجميع وسد الثغرات عندما تظهر التوترات، ورفع الروح المعنوية". وتابع "عندما تعيش مع آخرين في مكان ضيق لفترة طويلة من الزمن، كما هو الحال في مهمة المريخ، من المرجح أن تصاعد التوترات، لذلك، فإن وجود شخص يمكنه أن يساعد الجميع على التعايش، يعد أمراً حيوياً، حتى يتمكنوا من القيام بوظائفهم والوصول إلى هناك والعودة بأمان، إنها مهمة حرجية".

واشنطن - أعلنت وكالة الفضاء الأميركية "ناسا" عن حاجتها لرواد فضاء لا يتسمون بالجدية والمسؤولية، بل إلى نوع مختلف من الرواد خلال مهمتها المأهولة نحو المريخ، حيث إنها ستحتاج إلى "مهندس مهرج" لكي تكون رحلتها ناجحة.

وبحسب أبحاث وكالة الفضاء الأميركية، فإن روح الدعابة ستكون حيوية لأي فريق ليحافظ على الروح المعنوية الإيجابية، خلال الرحلة التي ستستمر لعامين على الكوكب الأحمر، والتي قد تحدث في عام 2030. وسيتم اختبار دور المهرج في عمليات المحاكاة التي تقوم بها ناسا في مركز جونسون للفضاء في هيوستن بولاية تكساس. وقام جيفري جونسون، أستاذ علم الأثروبولوجيا بجامعة فلوريدا، بتقديم المشورة لوكالة ناسا ضمن مشروع نظام المحاكاة التماثلية لأبحاث الاستكشاف



نصحت الفنانة اللبنانية نانسي عجرم عبر حسابها على إنستغرام الأمهات بأهمية الرضاعة الطبيعية، حيث شاركت متابعيها صورة جديدة لها وهي تحمل ابنتها ليا، معلقة عليها «الرضاعة الطبيعية كانت دائماً من أجمل التجارب في حياتي.. ليس هناك شيء طبيعي وصحيح أكثر مما خططت الطبيعة للأُم أن تقوم به».



دار شانيل تنعى كارل لاغرفيلد

باريس - أعلنت دار "شانيل" للأزياء الراقية أن مصمم الأزياء الألماني الشهير كارل لاغرفيلد الذي تولى إدارتها الفنية لستة وثلاثين عاماً، توفي، الثلاثاء، عن سن تناهز 85 عاماً.

وكانت صحبة لاغرفيلد تدهورت بصورة كبيرة في الأسابيع الأخيرة لدرجة أنه لم يظهر في نهاية عرض مجموعة ربيع وصيف 2019 ليلقي التحية على الجمهور خلافاً لعادته التي لم يخل بها يوماً منذ انطلاقة عمله مع "شانيل" في يناير 1983.

وتميّز المصمم الألماني بمظهره، مع شعره الأبيض الطويل الذي كان يعقده إلى الخلف ونظاراته السوداء وبيديه المرصعتين بالخواتم وقمصانه ذات الباقات العالبة.

وهو كان يتولى الإدارة الفنية لثلاث مجموعات هي "شانيل" و"فندي" و"ماركة خاصة تحمل اسمه، لكن صورته ارتطمت خصوصاً بالدار الفرنسية، التي تتخذ من شارع كامبون في العاصمة الفرنسية مقراً لها. وعرف لاغرفيلد بأنه كان مواكباً لآخر صيحات العصر عبر عروض الأزياء الضخمة التي كان ينظمها وسط ديكور هائل يحاكي الواقع، تارة في قصر وتارة أخرى على شاطئ وطورا على ضفاف نهر السين، والتي كانت تلقى صدى كبيراً على مواقع التواصل الاجتماعي.